



كلّ يحمل طيبه  
المسيحيون  
صائمون في انتظار  
القيامة  
الشفيف أنطوان  
«متعة القاطم»

## زوار سوريا الفرنسيون «يفتحون» باب دمشق - باريس: الأسد جزء من الحل [13] وفاة الوسيط في ملف الأسرى [3]



تصادف اليوم الذكرى السنوية الاربعمائة لاستخدام المناطك معروف سمح. ارتكبت في القمبر، لا يزال لارتيا في الذكارة الشعبية (مت ارتشيف نزيه القوري)

### قضية

ضغوط  
سعودية  
لمصالحة مصرية  
- إخوانية

14

### 06

#### بورثيه

أسير الكرتينا  
إلى معرّاب  
وغجري القوات  
في الرابية



### 07

#### تقرير

المكاتب  
التجارية قيد  
الإنشاء فأنض  
عن الحاجة

### 08

#### تقرير

مكتومو  
القيد في لبنان:  
فئة تتسم  
بأطراد

### 12

#### سوريا



تهجير 33 قرية  
تفريية آشورية  
في الحسكة

# آلية العمل الحكومي: هل يعود القديم إلى قدمه؟

لم تتمكن القوى السياسية حتى الساعة من إيجاد آلية جديدة لعمك الحكومة، بعد العثرات التي أدت إليها آلية العمل الحالية، التي تمنح أي وزير من الوزراء الـ 24 حقّ تعطيك القرارات الحكومية. وما يتردّد، بقوة، أن الحكومة ستعود إلى الآلية الحالية، مع «تحميك بعض الوزراء مسؤولياتهم لوقف التعميك»



يتمسكون حتى الآن بالتوافق على اتخاذ أي قرار في الحكومة، ما يعني التمسك بالآلية الحالية بشكل جامد، بينما لا يشكل موقفاً الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الله مازقاً، في ظلّ تماهي برّي والمستقبل والتيار الوطني الحز. من جهته، أشار برّي بعد لقاء الأربعاء النيابي إلى أنه «لا جديد على صعيد أزمة آلية عمل الحكومة»، مجدداً تأكيداً له «تطبيق الدستور». وتمنى برّي، بحسب ما نقل عنه النواب، على رئيس الحكومة «الدعوة إلى جلسة لمجلس الوزراء في أسرع وقت لتحريك عمل الدولة وفقاً لهذا المعيار (تطبيق الدستور)».

مصادر رئيس الحكومة، تشير إلى أن «الرئيس لا يمكن أن يوافق على آلية تكون الحكومة فيها تغطية للفراغ الدستوري»، وهو ما أشار إليه الوزير رشيد درباس بعد خروجه من لقاء مع سلام ظهر أمس، ما يعني أن سلام «لن يقبل بتحول كل وزير إلى رئيس جمهورية، ويعطيه حق التعميك». وتشير المصادر إلى أن «الرئيس سلام حريص على إنهاء الأزمات عبر شيء واحد، هو انتخاب رئيس للجمهورية». وفي الوقت نفسه، تشير المصادر إلى أن «سلام لا يسير في أي آلية غير ميثاقية أو تنتقص من صلاحيات رئاسة الحكومة أو رئاسة الجمهورية».

في المقابل، تشير مصادر الاجتماع الذي عقد في منزل الجميل أمس، بعد الاجتماع الذي عقد قبل أيام في منزل سليمان، إلى أنه «لا شيء مميّز في الاجتماع، سوى إصرار المجتمعين على مسألة انتخاب رئيس للجمهورية». لكنّ المصادر

جدول الأعمال، وكذلك على توقيع المراسيم، التي ورثت الحكومة صلاحية رئيس الجمهورية في توقيعها مجتمعة. إلا أن الاختلاف يكمن في مرحلة اتخاذ القرارات في مجلس الوزراء، إذ يميل الرئيس نبيه برّي ومعهم المستقبل وسلام، إلى اعتماد المادة 65 من الدستور للتصويت على القرارات، أي إما بالنصف زائداً واحداً وإما بأكثرية الثلثين، فيما يطرح التيار الوطني الحز تشكيل لجنة وزارية تناقش القرارات التي يقع عليها الخلاف في سبيل التمهيد لحصول الإجماع، وفي حال التعثر، يتمّ العودة إلى المادة 65. غير أن وزراء سليمان والكتائب والمستقلين

الأسبوع المقبل». وفي ظلّ تمسك القوى الرئيسية في الحكومة بالبحث عن صيغة جديدة تمنع الوزراء المستقلين، أي وزراء الرئيس السابق ميشال سليمان ومعهم الوزيران ميشال فرعون وبطرس حرب، من عرقلة القرارات التي تتوافق عليها القوى الرئيسية، يبدو أن «التجمّع» الجديد بقيادة الرئيس أمين الجميل، والذي ينضوي تحت عباءة البطريك بشارة الراعي، قد تمكّن من عرقلة التوافق على تغيير جدي في الآلية الحالية لعمل الحكومة. في صورة عامة، يتفق الجميع على ضرورة الإجماع على بنود

يؤكد أكثر من مصدر وزاري في قوى 8 آذار والتيار الوطني الحز، وفي تيار المستقبل وباقي فرقاء 14 آذار على حدّ سواء، أنه «لم يجز الاتفاق على آلية جديدة للعمل الحكومي، بما يسمح للرئيس

«تكتك الثمانية»:  
الآلية الحالية عادلة ولسنا  
في جيب أحد

تمام سلام بإعداد جدول للأعمال أو الدعوة إلى جلسة حكومية هذا الأسبوع، كذلك فإنه لا اتفاق حتى الآن على موعد لجلسة في

تؤكد أن «المجتمعين يصرون على بقاء الآلية الحالية، ولا يرون فيها أي مشكلة». وتؤكد المصادر أن «اجتماعي البرزة وسن الغيل حصلنا بركة البطريك الراعي، والرئيس سليمان زاره صباح أمس قبل الاجتماع».

لكنّ ما تقوله مصادر وزارية في فريق المستقبل وفريق 8 آذار والتيار الوطني الحز، حول سعي الجميل أولاً، ثمّ سليمان ثانياً لتشكيل «وزن» سياسي في مقابل حوار المستقبل - حزب الله وحوار التيار الوطني الحز. القوات اللبنانية، تؤكد مصادر المجتمعين، بالقول إن «اللقاء السياسي وله وزنه، فيه رئيسان

## اسرائيل: اجراءات حدودية تستثنى سيطرة «النصرة»!

ذكرت وسائل اعلام عبرية، أمس، ان جيش الاحتلال الاسرائيلي قرر المباشرة في سد الثغرات القائمة على الحدود مع لبنان وسوريا، عبر وضع مكعبات اسمنتية عملاقة في نقاط محددة وحساسة على طول الحدود مع لبنان، اضافة الى كامل المنطقة الشمالية من الحدود مع سوريا، حيث ينتشر الجيش السوري. وأشار موقع «واللا» الاخباري العبري الى ان التدابير تأتي كجزء من استخلاص العبر من العملية التي نفذها حزب الله في مزارع شبعا الشهر الماضي. وأوضح ان سلاح الهندسة في الجيش الاسرائيلي باشر في تنفيذ الخطة في اكثر من موقع على الحدود «في اطار الاستعداد القائم ميدانيا لمواجهة اطلاق صواريخ موجهة مضادة للدروع، او عمليات قنص باتجاه الوحدات العسكرية المنتشرة على الحدود». وأشار الى ان الاجراءات تقتصر، بحسب وسائل الاعلام العبرية، على الحدود مع لبنان، حيث ستحجب الكتل الاسمنتية الرؤية في اكثر من موقع حساس يطل على الطرقات والمواقع العسكرية، اضافة الى المنطقة الشمالية من الحدود مع سوريا حيث يسيطر الجيش السوري. اما المناطق الحدودية التي تسيطر عليها المعارضة السورية والجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة، ك «جبهة النصرة»، فلا تشملها اي من هذه الاجراءات!

شباط 2015



بصفته شريكاً في إدارة عمليّة  
إصدار سندات خزينة  
بالعملة الأجنبيّة EUROBONDS لصالح  
وزارة الماليّة

يسرّ بنك سوسيتيه جنرال في لبنان  
الإعلان عن انتهاء عمليّة  
الاكتتاب لأحد أكبر وأنجح الإصدارات  
بمبلغ إجمالي وقدره

2.2 مليار دولار أميركي



في الواجهة

# عون والحريري: تسهيك عمل الحكومة ضمن ضوابط

رئيس الجمهورية حال خلو سدة الرئاسة؟  
4 - القول بتشديد اكثريات التصويت، كان تتخذ القرارات في المواضيع العادية باكثرية الثلثين من الحضور او من عدد اعضاء الحكومة، او باكثرية ثلاثة ارباع الحضور او من عدد اعضاء الحكومة في المواضيع الاساسية، اجتهاد يقع موقع التشريع الدستوري، اي تعديل الدستور، ما يطيح مبدأ الفصل بين السلطات المنصوص عليه في مقدمة الدستور وآلية تعديل الدستور».

يخلص التصور الى «ان المقترح العملي الوحيد المتاح الاستمرار في اعتماد آلية التوافق على جدول الاعمال واتخاذ قرارات مجلس الوزراء الممارس لصلاحيات رئيس الجمهورية وكالة، حتى اذا تعذر التوافق على الجدول استبعدت البنود الخلفية. اذا تعذر التوافق على القرارات لا يتم اللجوء الى التصويت، بل يبادر رئيس مجلس الوزراء بتأليف لجنة من الوزير المختص الذي سقط مشروع قراره بعدم التوافق عليه، ومن الوزراء المعترضين عليه، ومن يرغب من سائر الوزراء، للسعي الى ايجاد حد ادنى من التوافق ضمن مهلة قصيرة محددة. فترفع اللجنة تقريراً بخلصاتاتها الى المجلس بانتهاء المهلة، ويتخذ قراراً بالتوافق في شأنه، حيث يسهل التوافق اذا اتى التقرير باراء متوافقة او منسجمة بين اعضاء اللجنة».

النص الكامل لتصور الوزير السابق سليم جريصاتي على الموقع الالكتروني

لا تلحظ المادة 65 حال خلو سدة الرئاسة، بل تنص على كيفية تولي مجلس الوزراء السلطة الاجرائية. - تنص المادة 65 على مبدأ التوافق، اي اتخاذ قرارات المجلس توافقياً، حتى اذا تعذر يلجأ المشرع الدستوري الى الاستثناء، اي التصويت باكثريتين، نسبية (النصف زائداً واحداً) في المواضيع العادية او الموصوفة (ثلثاً

إذا تعذر التوافق  
تؤلف لجنة وزارية لايجاد  
حد ادنى من التوافق

عدد اعضاء الحكومة في المواضيع الاساسية.

لذلك، لا يصح إعمال استثناء على الاستثناء. الاستثناء صريح وحصري وضيق التفسير، لا يجوز ان ندخل استثناء آخر على مبدأ التوافق او استثناءاته، هو خلو سدة الرئاسة. 3 - في حال طبقنا المادة 65 جزافاً، اي ممارسة مجلس الوزراء صلاحيات الرئيس، فهذا يعني، في المواضيع العادية مثلاً، ان نصاب حضور من 16 وزيراً يجعل من جلسة مجلس الوزراء منعقدة بصورة صحيحة، بحيث يصدر اي قرار بمجرد موافقة 9 وزراء عليه (الاكثرية النسبية)؛ فهل يكتفى ب9 وزراء فقط لممارسة صلاحيات

بتأليف الحكومة تحت وطأة ضغوط خارجية، وضماناً لاستقرار الداخل على ابواب الاستحقاق الرئاسي قبل وقوع الشغور. ما يقتضي في ظل الشغور امتلاك التكتل دوراً في مجلس الوزراء يقارب حجمه على الأقل. 2 - منذ وقوع الشغور حصر التكتل مطلب التوافق باتخاذ القرارات وتوقيع المراسيم العادية التي لا تمر بمجلس الوزراء. سرعان ما تلقف رغبة سلام بتوسيع نطاق التوافق كي يشمل جدول الاعمال، على نحو يتجاوز اطلاق مجلس الوزراء على بنوده، التي جعله شريكاً له في صلاحية وضعه تقريبا، انطلاقاً من سعي سلام الى اوسع مسؤولية جماعية عن ادارة الحكم في غياب الرئيس.

3 - لمس التكتل تدريجياً تعمد استخدام التوافق سلاحاً في ايدي وزراء لتعطيل عمل مجلس الوزراء، ما احال آلية التوافق عبئاً جدياً عليه. ان ذلك كانت ثمة اكثر من مناقشة لسبل تعديل تلك الآلية، مع الحفاظ على ميزان التوافق لضمان استمرار السلطة الاجرائية. تناولت المناقشات ثلاث الليات: اولى قالت بتعديل الاكثرية، ثانياً بالاحتكام الى المادة 65، ثالثة بترجيح كفة الكتل الوزنة في المجلس على نحو يضع الفيتو في يديها ويستثنى وزراء سليمان كون لا حيثية شعبية لديهم تجعلهم في مصاف الكتل الكبرى الاخرى.

4 - في عشاء عون والحريري كان ثمة اتفاق على ضرورة الخروج من دوامة اقران قرارات مجلس الوزراء بتوافق اقرب ما يكون الى اجماع صلب، ما يتسبب حكماً بالتعطيل، وتالياً توفير سبل مرنة تمكن المجلس من ممارسة صلاحيات الرئيس واتخاذ قراراته. وهو ما عناه تفاههما على تسهيل عمل حكومة سلام من ضمن ضوابط ناجمة عن واقع فرض نفسه على الاقرقاء جميعاً، هو شغور الرئاسة.

في تصور جريصاتي:  
«1 - لا يختلف احد على ان المراسيم العادية يجب تذييلها بتوقيع رئيس مجلس الوزراء وجميع الوزراء عن رئيس الجمهورية.

2 - لا يقع اللجوء الى المادة 65 لتقرير النصاب القانوني لانعقاد مجلس الوزراء حال خلو سدة الرئاسة او آلية اتخاذ قراراته في موقعه الدستوري السليم للاسباب الآتية:

لامؤشرات ايجابية الى قرب استعادة حكومة الرئيس تمام سلام جلساتها. مادام الخلاف على آلية عملها يتحول يوماً تلو آخر سبباً لها هو اسوأ. انقسامها على نفسها ومحاولة التلاعب بالنصاب المعطل

نقولاً ناصيف

على طاولة تكتل التغيير والاصلاح تصور يتناول اقتراح آلية عمل مجلس الوزراء في ظل شغور رئاسة الجمهورية وانتقال الصلاحيات الى مجلس الوزراء وكالة. وضع التصور عضو التكتل الوزير السابق سليم جريصاتي حيال جدول الاعمال واتخاذ القرارات في مجلس الوزراء، بعدما اضحى هذان البنذان، الى ثالث هو توقيع المراسيم واصدارها، عبئاً على عمل حكومة الرئيس تمام سلام وسبباً لشل اعمالها من جراء تناقض ممارسة الوزراء صلاحيات الرئيس وادارة الحكم في ظل الشغور.

إطلع الرئيس ميشال عون على التصور المقدم في صلب مقاربه دور مجلس الوزراء في المرحلة الانتقالية، واستمد روحيته من مواقف الخفي عليها والرئيس سعد الحريري في اجتماعهما الاخير، وارتايا الخوض في سبل تسهيل عمل الحكومة التي تضطلع بدورين متلازمين: السلطة الاجرائية بصفتها مجلساً للوزراء، وهيئة رئيس الجمهورية بانتقال الصلاحيات اليها.

يتمسك تصور جريصاتي بوجهة نظر عون القائلة بقاعدة التوافق تبعاً للمعطيات الآتية:

1 - يجد التكتل تمثيله في حكومة سلام اصغر من حجمه السياسي والشعبي، ممثلاً باربعة وزراء فقط، اثنان للتيار الوطني الحر واثنان لحزب الطاشناق وتيار المرده، بينما لكل من حزب الكتائب والرئيس ميشال سليمان ثلاثة وزراء من غير ان يكونا في حجم مماثل للتكتل في مجلس النواب وفي الشارع. بل لا يجد في حقيقتي الخارجية والتربية ما يعوض تمثيلة الذي يلح على حجمه. مع ذلك سلم

قضية اليوم

## وفاة الوسيط في ملف الأسرى

ينتظران اتصالاً من المدير العام للأمم العام اللواء عباس إبراهيم. وأشارت المعلومات إلى أن أهالي المخطوفين الذين راجعوا اللواء إبراهيم أفادهم بأنه لا يزال ينتظر اتصالاً من الجانب التركي. في المقابل، لم تؤكد المصادر الأمنية هذه المعلومات لـ«الأخبار»، لكنها لفتت إلى أن اللواء إبراهيم ينتظر لوائح اسمية من الحكومة التركية. وعن تهديدات الجهات الخاطفة بوقف المفاوضات، وضعت المصادر هذا الأمر في خانة التهويل والضغط.

من جهة أخرى، استهدف الجيش أمس مواقع المسلحين في جرود رأس بعلبك بالاسلحة الثقيلة.

وأكدت تعرضه للتعذيب على أيدي المحققين، ما أدى الى وفاته. وفيما لم يُكشف عن دوره في ملف الوساطة وما إذا كان حقق أي تقدم، أشارت المعلومات إلى أن بحلق، وهو من باب التبانة في طرابلس ومن المقيمين في عرسال، عرض الوساطة منذ البدء بهدف تسوية أوضاعه أمنياً لكونه مطلوباً للأجهزة الأمنية اللبنانية.

في موازاة ذلك، شاعت أمس معلومات عن تهديد تنظيمي «المنصرة» و«الدولة» بوقف التفاوض. ونقلت التسريبات أن التنظيمين حملاً الحكومة اللبنانية مسؤولية وقف المفاوضات، مشيرة إلى أنهما كانا

الأمنية، و«أبو جعفر» أحد قياديي «الدولة» المكلف بالتفاوض. والأخير انشق عن «جبهة المنصرة» والتحق بـ«الدولة» في القلمون وحمل كنية جديدة.

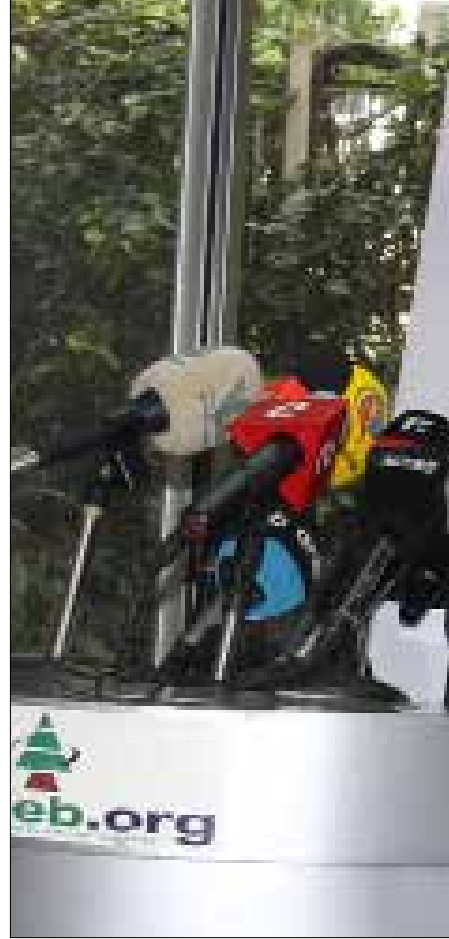
وعن أسباب اعتقال بحلق الملقب بـ«القاضي» رغم العلم بأنه وسيط في الملف، أشارت المعلومات الأمنية إلى أن الجيش أوقفه أثناء محاولته تهريب إحدى السيدات عبر الحاجز. مصادر عسكرية ذكرت أن وفاة بحلق ناجمة عن أزمة قلبية، نافية تعرضه لأي ضرب أو تعذيب، ووافته الى أنه توفي قبل أن يُنقل إلى فرع التحقيق أصلاً. لكن مواقع موالية لـ«المنصرة» و«الدولة» شككت في هذه الرواية،

رزوان مرتضى

تعقدت المفاوضات الجارية لإطلاق العسكربين الأسرى لدى «الدولة الإسلامية» في القلمون، بعدما أكدت معلومات أمنية وفاة مصطفى بحلق الوسيط السري في المفاوضات. وكانت استخبارات الجيش اعتقلت بحلق أخيراً على حاجز وادي حميد في عرسال.

وبحسب المعلومات، فإن بحلق هو الوسيط السري بين الحكومة اللبنانية و«الدولة الإسلامية» في ملف الأسرى لدى التنظيم. كذلك كان يلعب دور الوساطة بين الشيخ وسام المصري، الوسيط المكلف علناً من الأجهزة

الجميلك مصرحا بعد لقاء النمائية، في منزله (اللاتي ونهرا)



سابقان ووزراء، وهذا اللقاء سيكمل». لكن المصادر تستدرك: «هذا ليس موجهاً ضد سلام، أو ضد أحد». وتتابع: «عندما طرحوا تغيير الآلية، ظنوا أن لا أحد سيعترض، ولم يكونوا على علم بأن بعض السياسيين لا يوضعون في جيب أحد، واللقاء مفتوح لمن يحد أن ينضم». وتضيف المصادر أن «الآلية الحالية عادلة، وهي تحافظ على صلاحيات رئيس الجمهورية، ونحن لا نريد آلية تأخذ من صلاحيات الرئيس، وبعدها يقولون ماشي الحال لشو الرئيس، كل أمور البلد ماشية، كل المراسيم ماشية، نستطيع أن نكمل من دون رئيس».

وتجزم المصادر بأن «لا مجال لآلية أخرى، وبدأوا يشعرون بأنه ليس هناك مجال ولا إجماع». وتؤكد: «نحن نسير بالتوافق مع البطريرك، المنزعج من محاولة سرقة صلاحيات رئاسة الجمهورية».

لا ينكر أكثر من مصدر وزاري أن «اعتراض الكتائب وباقي الوزراء عرقل السير بالآلية جديدة». وأمام قرار الجميع بالحفاظ على الحكومة الحالية، تقول المصادر إنه «ربما نعود إلى الآلية الحالية، لكن على الوزراء أن يتحملوا مسؤولياتهم، وعدم العرقلة في سبيل العرقلة للقرارات التي تهتم حياة الناس، ما دام الحديث عن الأمور المصرية يتم خارج مجلس الوزراء».

من جهة أخرى، غادر الرئيس سعد الحريري بيروت مساء أمس إلى الرياض.

## الطريق الى الموصل

عامر محسن

الاعلام العربي ما زال يخوض، في العراق، معركة الخاصة، ولكن الحرب الحقيقية يتحصّر لها أبناء البلد، ووجهتها الشمال. منذ أكثر من أسبوع، تحتشد الوحدات العراقية المتنوّعة بقصد دخول تكريت وتحريرها، وفتح الطريق صوب الموصل. في سامراء وبجي وطوزخورماتو يتجمّع الآلاف من مقاتلي الجيش والحشد الشعبي والتوقعات تقول انه، مع تحسّن الطقس، ستتقدم القوات لحاصرة تكريت واقتحامها (بعد عدة محاولات فاشلة قادها الجيش في الماضي).

سيكون الهدف الأول للحملة، على الأرجح، نواحي الدور والعلم، التي ما زالت تشكل منافذ لقوى «داعش» المتمركزة في تكريت، ترفدها بالدعم وتصلها بالحويجة. أهم نقاط الارتكاز للتنظيم في مناطق كركوك وصلاح الدين. المعركة، بحد ذاتها، ستكون قاسية بلا شك؛ ف«داعش»، على ما يُشاع، حوّل أغلب أحياء تكريت وشوارعها الى أفخاخ تعج بالعبوات، فيما هجر المدينة الغالبية العظمى من أهلها.

ولكن الحرب تجري على أكثر من مستوى وأكثر من جبهة، ليست كلها مرئية للعيان ولكنها لا تقل أهمية، في نتائجها، عن المواجهة القائمة ضد «داعش». هناك «سباق» حقيقي يجري في الشمال والغرب بين قوى الحشد الشعبي، التي تتقدم بحسب أجنحتها الخاصة ومن دون دعم جوي غربي في أغلب الجبهات، وبين الخطط الأميركية الرامية لبلوغ الموصل وتشكيل ميليشيات تابعة لواشنطن في البلد، حتى تكون الحرب وما بعدها فرصة لإعادة تأسيس النفوذ الأميركي فيه.

الأسبوع الماضي، مثلاً، قام ضباط من القيادة المركزية الأميركية بتوصيف خططهم لدخول الموصل في الربيع، معددين القوى التي يُفترض بها أن تضطلع بالمهمة، وليس بينها الحشد الشعبي الذي خاض أبرز المعارك ضد «داعش» حتى اليوم. بنوي الأميركيين استخدام ثلاثة ألوية من البشمركة الكردية، إضافة الى خمسة من الجيش العراقي، «على أن تخضع أولاً لتدريب الجيش الأميركي» (في العراق، أصبح الجيش نفسه مقسّم بحسب القطع، بعضها يتعاون مع الحشد الشعبي – كوحدات الفرقة الخامسة في ديالى – وبعضها الآخر يعتبر «قريباً» للاميركيين).

الاعلام العربي ما زال يتعامل مع الحشد الشعبي، الذي يحظى بتقدير فائق من أغلب العراقيين، ك «ميليشيات طائفية» بينما، على الأرض، تشارك عشائر المنطقة في صفوف الحشد وتناشده لتحرير مناطقها، والاقترصاص من المجرمين الذين غزوا ديارها وقتلوا رجالها. عشائر الجبور، مثلاً، قتلت «داعش» المئات من ابنائها وشيوخها، كأخوتهم من عشيرة البوعبيد في البغدادي التي أعدم التنظيم أكثر من مئة من رجالها منذ أيام؛ وهم يتدربون مع قوات الحشد ويشكلون رأس الحربة في مواجهة العدو.

تكريت هي الخطوة الأولى نحو الموصل، والمعركة لها أكثر من بعد؛ وبينما يتلهى سحرة الاعلام العربي ببثّ الفتنة والاحتفاء بالخراب، يقوم عراقيون بانقاذ بلادهم وكتابة مستقبلها بأيديهم، ولسان حالهم يقول: لا اميركا ولا داعش.

## على الغلاف

### آمال خليل

يُنهي معروف سعد اليوم عامه الأربعين تحت التراب. يتصرف ورثته على أنه لم يمّت. تنظيمه يعاند الرأسمالية والمذهبية والتفوق. جزء من معاصريه بات يهتف لسواه، لكنّ «بي الفقير» لا يزال ثابتاً في الذاكرة الشعبية. تتناقل الأجيال

حكاياه كالأساطير. يكفي أنه القاسم المشترك الوحيد حديثاً بين الأفرقاء الصيداويين. ليس اعتيادياً وقع ذكرى اغتيال معروف سعد هذا العام. أنهى المناضل أربعين عاماً شهيداً. شرارة الحرب الأهلية تُنهي معه، بعد أسابيع، يوبيلها الأربعيني. إرثه الأكبر، التنظيم الشعبي الناصري، ميّز مناسبة اليوم بشعار: «أربعون

## بستاني من وين أجا؟

الصيداين قتلته منذ اللحظة الأولى. يظن أن الهدف من تأجيل الإعلان عن موته أسبوعين «تجزئة الغضب الذي انفجر بعد أقل من شهرين حرباً أهلية طويلة».

مع سبعين شاباً، كانوا عمالاً في موقف البوابة الفوقا، قصد أبو محمود «الأستاذ» في بيته على ضفاف نهر سينيّ. قال له: «نحن جماعة رمينا حالنا معك عشان ننقذ البلد وننتشلها من وجع الرأس وبقيمنا من النذل الي كنا فيه». والوجع لم يكن في الرأس، بل في أجساد الفقراء السقيمة ومصائب الصيادين والحرمان. «المياه تنقطع عندنا لتأتي في بيوت الأغنياء. تجار المواد الغذائية كانوا يبيعونها لغير الصيداويين لكي يرفعوا سعرها 50 قرشاً للكيلو الواحد، وشاحنة الطحين كانت تفرغ الأكياس في الكاراج في البوابة الفوقا، فيحملها أصحابها على ظهورهم حتى صيدا القديمة...» فرض رقابة على التجار ونقل موقع نفريغ الطحين إلى البلد ونظم جولات للكشف السري على المحال غير المطابقة. بروي أن شكوى وردته عن فرن يعيد عجن الخبز اليابس. تنكر بزّي رجل فقير وقصد الفرن منتصف الليل طالباً سد رمقه. رأى بعينه كيف أضاف صاحب الفرن فئات الخبز المبلول إلى العجانة مع الطحين. أقلل الفرن وحبس صاحبه. اتفق الأغنياء ضده. «كانوا يحرضون ضده ويؤلّبون عليه في الانتخابات: هالبستاني من وين أجا؟».

في ذاكرة الناس، كان معروف حائط مبكاهم. «الملي الي بتنقطع تعا يا معروف. حدا بدو يتزوج تعا يا معروف. المزارعون المتضررون تعا يا

قاس، الدرج الموصل إلى بيت أحمد القرص في صيدا القديمة. قساوة لا تتحملها سنواته الأربع والثمانون. الكرسي المدولب مكون في زاوية عند أسفل الدرج، تجيب من افتقد حضور أبو محمود في مقاهي ظهر المير وباب السرايا. الرجل الذي ارتبط اسمه صيداوياً بالشهيد معروف سعد، لم تنصفه الحياة كما لم تنصف المناضل الذي حملته على كتفيه. إذا ما سأله أحد عن ظهره المحدودب، يجيب: «قد

## معروف كان حائط مبكى الناس: المزارعون والعمال وحتى طالبو الزواج

ما حملت معروف سعد على أكتافى في التظاهرات والمناسبات، إلا أن ثقل وزن «بي الفقير»، أخف بكثير من ثقل الأيام التي مرت من بعده. يحفظ وزنه، 138 كيلوغراماً، كما يحفظ عشرات الروايات والمشاهدات عنه مذ رافقه منذ الخمسينيات. لا تكتمل عبارة واحدة على لسانه من دون أن تقطعها حشرجة أبو محمود وغضته على «الأستاذ» كما كان ينادى. أبو محمود مثل صيداويين كثر يعتقدون بأن رصاصه الجندي في الجيش التي أصابت معروف في تظاهرة

## «بروتيين» التي انتصرت على دم معروف سعد

### فراس أبو مصلم

جرت مياه كثيرة خلال الأعوام الـ40 التي مرت على استشهاد معروف السمك في 26 شباط من عام 1975 في صيدا. تغير النظام الدستوري للبلاد ليعكس التغيير في موازين القوى الاجتماعية - الاقتصادية التي «حرب السنين» ومقاومة الإجتياح الإسرائيلي عام 1982، لكنّ موازين القوى الاجتماعية - الاقتصادية التي أتاحت قتل زعيم شعبي، «جهاراً نهاراً»، وعلى يد قوة عسكرية «رسمية»، باتت أكثر اختلالاً لمصلحة طبقة التجار والمصرفيين والمضاربين العقاريين، الذين استغنوا عن

عاماً والمسيرة مستمرة للدفاع عن قضايا الشعب وحماية الوطن». في مؤتمره الصحافي حول الذكرى، قال نجله، رئيس التنظيم أسامة سعد، إنها تحل «في وقت يواجه لبنان فيه والشعوب العربية تحديات العدوانية والصهيونية والطائفية والظلامية والإرهاب والأزمات المعيشية». تحديات كانت في زمن معروف.

وإن لم تكن فجة، إلا أنها وجدت من يكافحها في مهدها.

على النطاق الصيداوي الضيق، ليست ذكرى الأربعين اعتيادية أبداً. تعود على وقع التقارب المستجد بين سعد والنائبة بهية الحريري. في مسيرة الوفاء للشهيد معروف، كان بعض المشاركين من التنظيم وحلفائه في المدينة يهتفون ضد الحريية



أبو محمود القرص (علي حاشيشو)

الحريري إلى السلطة»، فيما «جری تدجين كل النواب وكل الأحزاب التي صار طموحها الانتحاق (بالنظام)؛ وخصوصاً بعد هزيمة (الرئيس المصري الأسبق جمال) عبد الناصر، التحقت الأحزاب التي كانت وطنية بالنظام، وفرغت الساحة من القيادات التغييرية الحقيقية»، يقول المدير السابق في مصرف لبنان غالب أبو مصلح، مشيراً إلى أن هزيمة (أو بالأحرى ضرب) الحركة الوطنية وعمقها الناصري أحدث فراغاً ملأته «موجة الليبرالية الجديدة المتوحشة والفوضى الرهيبة»، التي أصابت كل أوجه الحياة، وحضنت في المقابل الاحتكارات التي باتت تقبض على أوجه الحياة جميعها.

«عوضك على الله، لا حراك اجتماعي ولا أي شيء من هذا القبيل اليوم»، يقول سبأ في ذكرى استشهاد سعد، الذي «راح وروح معو الحراك الاجتماعي»، والذي كانت آخر محطاته الكبرى، فضلاً عن احتجاجات صيادي الأسماك، تظاهرات مزارعي التبغ ضد امتياز «الريجي» (إدارة

عناصر الجيش من إطلاق النار، ما أدى إلى استشهاد سعد وغيره من المتظاهرين، إذ كانت الشركة تتمتع بنفوذ كبير، حيث كانت تضم كبار رجال الأعمال، ويساهم فيها رئيس الجمهورية الأسبق كميل شمعون؛ وكان الأخير «واجهة سياسية» لأمين عور، مؤسس الشركة وأحد كبار تجار المواد الغذائية، بحسب الوزير السابق الياس سبأ.

لا نواب يتقدمون تظاهرات مطلبية اليوم، ولا أحزاب أو قوى سياسية من أي نوع تتبنى تلك التحركات أو تدعمها. «صارت البنية الاحتكارية تتوسع وتشتد، فبات لبنان كله احتكارات، وخاصة بعد مجيء (رئيس الوزراء الأسبق رفيق)

«واجهة» الزعامات التقليدية، وبتاتوا يمارسون الحكم بلا أفضة وبلا قفازات.

في 26 شباط 1975، سارت تظاهرات للصيادين «على طول الساحل اللبناني، من صور إلى طرابلس، مروراً بصيدا وبيروت وجبيل»، احتجاجاً على منح شركة «بروتيين» امتيازاً لصيد الأسماك بواسطة بواخر صيد حديثة، ما رأى فيه الصيادون تهديداً لمصيرهم وقطعاً لأرزاقهم، رافضين التعويضات التي عرضتها الشركة عليهم، والتي لا تقبهم «التشرد والبطالة». لم يمنع تقدم نائب صيدا (السابق) معروف سعد والنائب (حينها) نزيه البرزي تظاهرة الصيادين في صيدا

كلام في السياسة

## عن القضاة والحرية ومازق الوطن

جان عزيز

بصراحة، وبالإذن من كل المعنيين. قد نختلف مع شربل خليل حول بعض أسلوبه، أو بعض المباشرة والمبالغة والمزايدة في تعبيراته عن رأيه. لكن للتدليل على هذا الموروث السيئ، لا بد من التذكير بأن الرجل أول ما لوحق، قبل عشرين عاماً بالتمام، ويومها أُرهب من خارج الوصاية القضائية، لأنه وضع عنواناً لمسرحية كتبها: «حافظ ع راسك»، يومها كانت دولة كاملة، برؤسائها ووزرائها ونوابها وكل موظفيها وإدارتها، ترتعب من لفظ كلمة «حافظ»، فاعتبر الرجل عدواً للسلم الأهلي.

ليس عدلاً، ولا مشرفاً بعد عشرين عاماً، أن يلاحق الرجل نفسه بالتهمة نفسها. كأن دولة اليوم تؤكد أن حالها في زمن الوصاية تماماً كحالها في زمن السيادة. كأن المدعي والنظام والدولة يبرهنون أن وضعهم في أيام الاحتلال مطابق لوضعهم في أوهام الاستقلال. كأن الحق في حرية التعبير ثابت لم يتغير. والحرص على القمع ثابت لم يتبدل. عيب أن يحاكم المرء مرتين في زمنين متناقضين بتهمة الحرية ذاتها. وعيب أكبر أن يكون من حاكمنا وحكمنا في زمن السوري هو نفسه من يحاكم ويحكم في الزمن الدستوري. لن ننتظر من بعض مومياوات النظام الاستقالة من تذكيرنا بأنهم موتى يستوجب دفنهم، لكن ننتظر من القاضي، صاحب سلطة الاستنساب دفاعاً عن الحق، أن يقدر، فيقرر مثلاً حفظ الدعوى. من دون استدعاء، ومن دون وقوف وجلوس وسين وجيم. فتكون الرسالة من جسم العدالة إلى مستغليه والمتعسفين في استخدامه، بأن القاضي هو حصن دفاع، لا متراس هجوم على الحقوق والحريات.

تبقى، بعد المبدأ والواقع، مسألة تتعلق بالمستقبل. بمستقبل الإنسان عندنا ومستقبل الوطن. كلنا ندرك أننا نعيش في مازق متعدد الوجوه. وكلنا نحس بوطأة انسداد الأفق السياسي والاقتصادي والأمني والعسكري والجيوبوليتيكي. وكلنا نبحت عن ثغرة، عن كوة، عن تفسخ في جدار هذا السجن الكبير. في دول كثيرة، عانت مازق كماًزقنا، تمكن القضاة من تقديم بعض أمل. قضاة لبنان أعطوا أكثر من فرصة لتحقيق خرق كهذا. قبل مدة قدم جون القزبي مناسبة لضرب نظام العشائر الشخصي صوب دولة مدنية، فأحبط. وقبل أسابيع أعطاهم شربل نحاس فرصة ليقودوا عملية «أياد بيضاء» لإعادة بناء الدولة الشفافة الراضية لدولة الفساد والسرقة، فنامت الفرصة حتى اللحظة في الشورى، اليوم، وكل يوم، يُعطى قضاتنا فرصة أن يقولوا لا لنمط القمع البنيوي والعنف المستتر. فرصة تستحق أن تنتهز. فتتحقق ملاحظات اضطهاد أصحاب الرأي، من دون كرنفالات. يستحق قضاتنا إنجازاً كهذا. ويستحق مناضلو حرية التعبير، ويستحق الحق.

مقولة الفرنسيين حول ضرورة إعطاء الوقت للوقت، تبدو لازمة في المسائل الإشكالية السجالية الحساسة مثل قضية مثول شربل خليل أمام القضاء، بتهمة التعبير عن رأي. بعد مضي أيام على إثارة الموضوع، وبعدما يكاد ينتهي إلى ما انتهى إليه، لا بد من إعادة البحث في الأساس والمضمون والدلالات والعبر.

أولاً ليس القاضي في المطلق والمبدأ، مجرد تقني قانون. فهو أولاً مؤتمن على العدالة. ليست وظيفته إلزام نص. بل إحقاق حق. هي مسألة ملتبسة في مجتمعنا وبلدنا ومنطقتنا بالطبع. حتى أننا نترجم المفاهيم خطأ. فنحدث عن دولة القانون. فيما المفهوم الحقيقي العلمي هو دولة الحق. والحق في نطاق الحريات الخاصة والعامّة، ليس مقتصر على نصوص وقوانين وأنظمة. الحق في مسائل الحريات، سقفة مبدأ الحق الأصيل نفسه. مرجعيته قانون المسلمات Jus Cogens، كما ذهب إليه العصر. حيث أبسط تفسير له هو السؤال: ثمة معاهدات دولية تنص اليوم على منع التعذيب. لكن قبل إبرام تلك المعاهدات، هل كان تعذيب الإنسان، موقوفاً أو ناشطاً أو معارضاً، واجباً على كل سلطة؟ أم تراه كان مقبولاً أخلاقياً وإنسانياً؟ قطعاً لا. لكن ما الذي كان يحرم التعذيب قبل المعاهدات والقوانين والشرائع؟ إنه مفهوم الحقوق المسلمات والحقوق الأصلية، التي منها الحق في السلامة الجسدية للشخص الإنساني. هو حق سابق لكل قانون، وشارط لكل تشريع. وهو فوق كل الأنظمة والقوانين والداستاتير.

الحق في التعبير، هو حرية من تلك الأصلية، هو حق مسلم به. لا يحتاج ترخيصاً، ولا قراراً وضعياً. ولا مرسوماً. فهو منبثق من الحق في التفكير. الذي هو بدوره صنو الحق في حرية الضمير. مفاهيم لا تعرفها منطقتنا. وكل مأسينا في جهلها لها. لكن ماذا عن دور القاضي في هذا المجال؟

أما من ضوابط لهذه الحريات الأصلية؟ بالطبع. لها ضابط واحد. هو ما خلص إليه الفكر الإنساني في حدود المادة 29 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. لا يحد حرياتنا الأصلية الأساسية، إلا أمران: حقوق الغير وحرياتنا. والمقتضيات العادلة للنظام العام والأخلاق، لكن في نظام ديمقراطي. كل ما خلا ذلك، لا يمكن ولا يصح ولا يحق له أن يقيد حرية أساسية أو حقاً أصيلاً، مثل الحق في التعبير وحرية. وهنا دور القاضي حامي الحقوق والحريات، لا معقب النصوص ومطبق التدبيجات.

هذا في المطلق والمبدأ. أما في الواقع اللبناني، فثمة بعد آخر للمسألة. عندنا يخشى أن يتحول القضاء من حيث لا يريد ربما، أو لا يدري، أداة تهويل على أصحاب الرأي، ووسيلة ترهيب لحرية التعبير. وأسوأ ما في هذا النمط أنه موروث من زمن الوصاية. ولنتحدث

# سابت في الذاكرة الشعبية

مؤتمره الصحافي، أطلق سعد الدعوة لكل من يرغب في المشاركة. سئل عن دعوة الحريري وتيار المستقبل على وجه الخصوص، فأكد أنه يرحب بمشاركة الجميع. لذا ليس مستبعداً أن ترى الحريري أن المناسبة تعنيها بسبب رمزية صاحبها في الوجدان الجماعي الصيداوي، أو في إطار «رد الإجر» على الأقل بعد تلبية

ويرفعون شعارات تهاجم نماذجها وعقائدها، برغم أن الرئيس رفيق الحريري تفاخر يوماً بأنه «معروف في الهوى». عاماً بعد عام، كانت الهوة تكبر بين أيتام سعد وأيتام الحريري، لكن في مسيرة هذا العام، قد نجد شقيقته، النائبة بهية الحريري في مقدمة المسيرة التي ستتعبق خطى معروف حتى ساحة النجمة. في

سعد الجمعة الماضي دعوة الحريري إلى افتتاح أكاديمية «علا» في مبنى مدرسة عائشة أم المؤمنين. الدعوة وتبليتها أراحتنا المزاج العام. كأن الصيداوي تعب من الثنائية التنافسية، من سعد - البزري إلى سعد - الحريري، بعدما أرهقته في السنوات الأخيرة ثلاثية: سعد - الحريري - أحمد الأسير.

من ارشيف  
نزيه النورزي



والمقاهي والمطاعم... في عام 1955، ضرب الزلزال صيدا، مدمراً البيوت في صيدا القديمة. طالب بإنشاء مصلحة التعمير وبناء مئة ألف مسكن في عين الحلوة، و500 في صيدا القديمة. أنشئت عام 1970 وشيد 14 ألف مسكن فقط.

استشرف معروف سعد واقعنا الحالي، في يومياته التي كتبها عن رحلته إلى الولايات المتحدة الأميركية عام 1956 عندما كان ضابطاً في إطار بعثة تدريبية على مكافحة الإجرام. سجل في 20 تموز أنه «حضرنا حفل ملكة جمال العالم في لوس أنجلوس. جاء دور مس اسرائيل فأخذت تتكلم عن اسرائيل وتصورها الحمل الوديع. فازت مس أميركا باللقب وجاء دور اللبناني جامن بطرس صانع التاج ومصممه وكلف ربع مليون دولار بلبسها إياها». في يوم آخر من الرحلة ذاتها، ألقى خطاباً عن فلسطين في إحدى الساحات. استوقفه أجنبي قال له: «كل الطرق التي يسلكها العرب لا تفيد. بيدكم سلاح لو استعملتموه لركعتم أميركا، هو البترول». قبل النكبة، كان يقطع الطريق على الشاحنات التي تنقل البضائع إلى التجار اليهود في فلسطين. أطعم الفقراء منها، لكنه لم يحم فلسطين.

«الله يقصف عمر القنص» يرفع أبو محمود يديه إلى السماء مناجياً. يلوي جسده التحيل يميناً وشمالاً. يقترب من آلة التسجيل مستعيداً الشعار الأشهر والمختصر الذي فصل له وعذل على وزن نجليه مصطفى وأسامة: «صيديا كلها معروف... صيدا كلها معروف»، حتى ينقطع النفس.

خطبة عن الغلاء في اعتصام في باب السرايا. لم ينتظر استجابة الدولة لتحسين أوضاع الفقراء. في عام 1964 أحيا تجمع البساتينية الذي تأسس في صيدا عام 1947، ثم أطلق أول حركة تجميع لعمال البحر وأنشأ لهم نقابة عام 1954. حي الكنان ورجال الأربعين يحفظان أثر الأستاذ معروف زائراً بيوت الصيادين ومنقذاً قواربهم من الغرق في العواصف. وساهم في إنشاء نقابات للقسابيين والحلاقين وعمال شركة التابلايين والمصفاة وعمال المطابع والإفران

معروف...» والده صاحب البستان أحمد سعد ووالدته جميلة عطية من درب السيم، صنعا النموذج الشعبي البسيط برغم تخرجه من الجامعة الوطنية في عاليه وتدرسه في الحجاز وبيروت وصيدا وحيفا ودمشق... حتى صار ناظراً في مدرسة المقاصد الإسلامية ثم نائباً ورئيس بلدية. أبو محمود حمله في التظاهرات والاعتصامات المتضامنة مع حقوق الصيادين والعمال والمزارعين والفقراء... من فوق كتفي أبو محمود، ألقى الشهيد معروف

لم تعد في لبنان  
قوة اجتماعية -  
سياسية حقيقية  
تتصدى للاحتكارات

أمرء الحكم الجديد» بالتخاصص، ودُجنت النقابات وجرت السيطرة عليها كلياً، «فأي حراك حدث في هذه الحقبة، من أي نوع كان، كان ذلك الذي سمح به بعض رجال السلطة»، يجزم سابا، قائلاً إن الظاهرة الوحيدة التي خرقت النمط هذا كانت تحرك المعلمين (هيئة التنسيق النقابية)، الذي جرى «تنفيسه وتذجينه» في نهاية المطاف.

تحول الحراك الاجتماعي اليوم إلى نوع من «الحراك البديل»، يقول

حصر التبغ والتنباك)، بحسب سابا. طغت «العناوين المتعددة للحرب» على كل الحراك الاجتماعي، يقول سابا، شارحاً أن اتفاق الطائف، وإن غير تركيبة الحكم السياسية التي كانت «تحتكرها العائلات الإقطاعية الكبرى»، فهو لم يبدل جوهر النظام. قبل الحرب، كان رجال الأعمال يمتنعون عن تولي مناصب السلطة مباشرة، فكانوا «يوظفون السياسيين المحترفين لخدمة أغراضهم»، وكان الصراع الاجتماعي - السياسي ضد السياسيين والاحتكارات في الآن نفسه، يقول سابا. أبقى نظام الطائف الزعماء التقليديين، وأضاف زعماء الميليشيات إلى تركيبة السلطة؛ أما «الفريق الثالث» في نظام الطائف، أي رجال المال، ف«كشفت عن وجهه» وقفزت إلى واجهة الحكم مباشرة، ممثلاً برئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري. حينها «انقلبت الأدوار»، فصار رجال المال في واجهة النظام، وصارت الزعامات التقليدية تقف وراءهم وتنفذ أوامهم، يقول سابا. في عهد الطائف، «نوزع البلد على

## بورتريه

جمعهما البير مخير وفرّقهما ميشال عون وسمير جعجع. عشب كثير نبت بين الرابية ومعراب اللتين تبدو خصومتها أبدية. وحدهما ابراهيم كنعان وملحم رياشي. تنظّم للمهمة المستحيلة، ويكادان أن ينجحا... إلا إذا. فليس سهلاً جسر الهوة السحيقة التي تفصل بين الرجلين، لكن يُسجّل لرجليهما. كنعان ورياشي، أنهما أول من حاول القفز من فوقها. هنا إضاءة على هاتين الشخصيتين

احمد ليا القرني

## ابراهيم كنعان أسير الكرتينا الى معراب

شريك في الوطن، ولم نتنازل عن مبادئنا. يقول أحد السياسيين إن كنعان «دائماً ما يواجه اشكاليات تحت عنوان الثنائية السياسية، ما يجعله عرضة للقلق والتوتر. بعد المر وخلافه مع النائب نبيل نقولا أصبحت أخبار خلافه مع الوزير الياس بو صعب تملأ الصحف».

يُجمع عارفو كنعان على أنه من المتابعين للجوجين لكل ما يُنشر عنه في الإعلام، بدءاً من العنوان، وصولاً الى الخبر، والأهم الصورة المختارة. يروي أحد الصحافيين في جريدة «الحياة» أنه كان يتوجه الى مكاتبتها في لندن «ويوزع علينا شخصياً بياناته لشهرها». يزد بان «كرامتي هي سبب هذه العلاقة مع الإعلام. أتعب على ملفاتي وأعرف أن الإعلام سيف ذو حدين»، يوضح أنه لا تعنيه مجرد صورته «ولكنني منالي في كل شيء». أما عن الرشي للصحافيين، فهي «أخبار ينشرها البعض ليثير اهتمام الإعلام بي. اكاد أكون الوحيد من بين الميسورين الذي لا يُخصص معاشاً شهرياً لأحد».

برغم كل الصفات السلبية التي تُقال عنه، تمكن من القيام بنقلة نوعية في الملف المالي في لجنة المال والموازنة التي يرأسها. «لدي جميع الامكانيات، لذلك نجحت». يبني الأمل على هذا الحوار لأنه «مسألة استراتيجية واذنا نجح سيؤسس لمستقبل العلاقة المسيحية - المسيحية».

وضمّت العسكريين الذين غادروا لبنان «واهتمت بهم». أما الثانية، فهي «التجمع البريطاني من أجل الحرية في لبنان»، وضمت الى جانب اللبنانيين نواباً من بريطانيا «عملنا على مدى أربع سنوات حتى تقبلنا المجتمع». تأسس التيار الوطني الحر في مؤتمر في باريس فتوحدت الجمعيات كافة تحت راية «الأومغا».

حين عاد عون الى الوطن «كنت أنا أول شخص يُرشحه الى الانتخابات النيابية، فأصبح لقبى مرشح التيار الوطني الحر. أنا أخطط للهدف ولا أخترع على مقاسي، نجحنا في هذه المرحلة». لم يكن كنعان وقتها موافقاً على التحالف مع النائب ميشال المر، «ما كان حداً يحملهها. استمرت في معركتي ضد الفساد، الى أن طلب مني الجنرال أن أتوقف خوفاً من أن يوغز المر الى مناصريه بشطب اسمي، وطلب جمعنا سرا في حديقة المنزل في الرابية». نفذ كنعان الطلب الأول، ولكنه لم يعرف أن الثاني سيكون أصعب: زيارة لعمارة شلهوب «التي كانت بالنسبة إلي مثل عنجر». كنعان أيضاً لم يكن متحمساً للتحالف العوني مع تيار المستقبل (لم أعارض ولكنني نبتت». على الرغم من أن نائب المتن كان كبش فداء هذا الحوار من خلال تطبيق مشروعه لسلسلة الرتب والرواتب، إلا أنه «تبين لي أننا لم نخطئ، لأننا اكتفينا بالانفتاح على

بينه وبين عون، حتى عاد وجمعهما المهجر بعد دخول القوات السورية الى بعبدوا ونفي عون الى فرنسا، وغداً عملية 13 تشرين الأول. يفخر كنعان بأنه كان أول من التقى عون في فيلا غابي في مرسيليا، «كانوا يفتشوننا وكان من نريد مقابلته إرهابي، وكانت هناك كاميرات تسجل اللقاءات».

سافر الى لندن من دون رضى الوالد الذي كان يريد منه أن يتابع أعمال العائلة في بيروت. في لندن، ساهم كنعان في تأسيس جمعيتين، الأولى «جبهة تحرير لبنان - لندن»،



أتى موفداً من جعجع». بيتسم قبل أن يضيف: «لماذا؟ لأنني نائب منذ عشر سنوات وأمين سرّ التكتل وقريب من الجنرال». سعادته بأداء هذا الدور تكاد تضاهيها سعادته بشريكه ممثل الطرف الآخر، «فأنا يهمني أن يكون الشخص مفوضاً ولديه صلاحية واسعة لا مجرد ساعي بريد. وهذه الصفات موجودة في ملحم الذي يثق به جعجع»، من دون أن يغفل الإشارة الى ملكاته التفاوضية، «فعلى مدى 15 سنة تنقلت بين أهم الشركات من جنيف الى باريس، وتوصلت الى نتيجة أن الرجل التقني والمهني يُنجح المفاوضات».

في أواخر ثمانينيات القرن الماضي كان كنعان ممن يؤمنون «قصر الشعب» يومية، «كان عون قائداً للجيش وكنت مُخرجاً حديثاً من الجامعة متحمساً للجيش. كنت أعتبر نفسي أهم الموجودين في الحلقة المحيطة بالجنرال، وشعرت بأنني معني بكل ما يتعلق به». كانت البرزة العسكرية هي السبب الذي جعل كنعان يُعجب بعون، «لو لم أكن محامياً لكنت ضابطاً في الجيش، بعد ذلك اقتنعت بمبادئ ومواقفه». يقول، بثقة، إن عون يعرفه جيداً، «من صفاتنا المشتركة أننا نخوض المعارك المستحيلة». حين سافر الى لندن بعد زواجه بالسيدة تانيا عام 1990، انقطعت العلاقة

كان يوم «الجمعة العظيمة»، عام 1989، عندما خطف مجهولون المحامي ابراهيم كنعان وسائقه. عُصبت عيون الرجلين لدى وصولهما الى مبنى الأمن التابع للقوات اللبنانية في منطقة الكرتينا. صراخ المعتقلين الذي كان يخترق الجدران كان يتداخل مع اصوات التراتيل الحزبية. بقي كنعان في غرفة وحده في وجه رئيس جهاز الأمن في القوات غسان توما. كان محظوظاً لأن أحد معارفه رأى عناصر القوات يقتادونه، فأبلغ والده الذي استنفر معارفه لإطلاق ابنه، ومن بينهم الشيخ يوسف الضاهر، والد رئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال بيار الضاهر. اتصل (الشيخ يوسف) بقائد القوات سمير جعجع وتوسط لإطلاقه.

يحفظ نائب تكتل التغيير والإصلاح هذه القصة. ينظر يساراً وهو يستعيد التفاصيل، «حاولوا خطفي مرة ثانية، لكنهم اقتادوا عن طريق الخطأ أحد العاملين في مكتب والسدي للمحاماة». تجاوز نائب المتن تلك المرحلة. تلك المرحلة قابل جعجع ويات أحد مهندسي الحوار القواني - العوني الى جانب مسؤول جهاز الإعلام والتواصل في القوات ملحم رياشي. لا يعلم كنعان كيف وقع الخيار عليه ليكون ممثل العماد ميشال عون في المفاوضات، «كل ما أعرفه أن ملحم

## ملحم رياشي فجريّ القوات في الرابية

أيام حياته، رغم أنه كان حينها قد نخلّى عنه منتقلا الى جبهة خصومه التقليديين: آل المر. يرفض رياشي، كما يُنقل عنه، الاتهام بأنه نقل البارودة من كتف الى أخرى حين أتاه المر بعرض أفضل: «لا أتخلّى عن اقتناعاتي وإنما كنت. لهذا لم أقبل أن أكون مستشاراً سياسياً للمر، مكتفياً بصفة مستشار الشؤون الدعائية والتوجيه في الداخلية». مكتبه في الوزارة كان يوصف بـ«مكتب المعارضة، لكثرة ما كان يتردد إليه معارضون» للوجود السوري. يكره أعمال الأمن والاستخبارات، ويحتقر «الثرايين الذين يرفعون التقارير لأسيادهم». عندما وقع الخلاف بينه وبين المر، «رجع رياشي الى عشو (القوات)»، كما قال زياد الرحباني.

مهمة رياشي في القوات هي التواصل والإعلام، إلا أنه غير متعاون مع الصحافيين، يُسهب في الكلام ويقدم الكثير من المعلومات عن كل المواضيع إلا ما يخص القوات. جوابه الدائم: «لا أعلم. اسألوا أنطوانيت (جعجع) أو (الأمين العام للقوات) فادي سعد». الحوار هو المهمة الجديدة الأولى له في القوات. يتشارك مع كنعان «الخلفية المخيبرية»، ومع عون «الإيمان بالمسيحية المشرقية».

قد لا ينجح رياشي في الوصول بمهمته الى نهاياتها المرجوة، ولكن يسجل له أنه حاول استخراج «كافيار بيلوغا» من بحر جفت مياهه منذ زمن!

نظارات شمسية رفيعة ويمشي من دون أن يحرك جسده، «كنا نشعر وكأن أدولف هتلر تقمص فيه». في الجماعة، تولى تدريس مادتي وكالات الأنباء واستراتيجيات التواصل الدعائية، ولم يكن يخفي تأثره بالدعاية النازية «محور نقاشنا الدائم كان وزير الدعاية السياسية في عهد هتلر (جوزف غوبلز». إضافة الى تركيزه على متلازمة ستوكهولم ونظرية بافلوف. استفاد من عمله في إذاعة لبنان الحر وتلفزيون الـ anb لمساعدة الطلاب على الخضوع لدورات تدريبية. العشوائية التي تطغى على حياته انتقلت معه الى عمله التلفزيوني، فعلى مدى خمس سنوات كان يُحضر لحلقات برنامجه السياسي قبل دقائق قليلة من بثها على الهواء.

أرشد رياشي الى أصول الإعلام الجماهيري أحد الكهنة المتخصصين بإنجيل بولس ويوحنا، فأصبح بولس الرسول قدوته وموضوع بحثه في دراساته العليا. مثاله «في الصلابة»، شقيقه عبد الله، مسؤول القوات في الخنشارة. أما من ساهم في بلورة نظرتة الخاصة في الحياة فهو ابن خالته وليد المنير «صديق العمر الذي استشهد في حرب الجبل عام 1984». أبوه الروحي مخيبر، «الحكيم الختار» كما كان يناديه. من الأمور التي يفخر بها رياشي أنه خاض معركة «طبيب الفقراء» النيابية عام 2000، ولازمه في المستشفى آخر



جعجع في تسليم نفسه الى القضاء». لا يحب «وعظ جبران خليل جبران»، لكنه يعشق قصة «خليل الكافر» في كتاب «الأرواح المتمردة» الذي يعتبره أفضل من كتاب «النبي». لا تُعجبه لغة ميخائيل نعيمة، إلا أنه يهوى كتاب مرداد. لم يستطع التقلت من قيود طائفته فحاول إسقاطها على ما يحب. لذا يعتبر كارل ماركس «مسيحياً أكثر من كثيرين». علاقته السياسية متنوعة «أوسعى للحفاظ عليها لأنني أؤمن بحق الاختلاف إيماني بالإنسان».

يهمل رياشي شكله. شعره الذي تساقط الجزء الأكبر منه في الأغلب غير مصفف. يرتدي قمصاناً بياقات رفيعة وينتعل الأحذية العالية المخصصة لركوب الخيل. تذكره ستيفاني، إحدى تلميذاته، يضع

خلفيته القواتية، فبقي خارج الدائرة الزيتية الضيقة، مفضلاً العمل في الظل، قبل أن يأخذ المبادرة بالعمل على جسر هوة عمرها ثلاثون عاماً بين الخصمين اللدودين. اغتاز قواتيون ممن اعتادوا العمل على خط الرجلين، فيما اختار هو «الصديق» كنعان شريكاً له لأسباب عدة: أهمها «الخلفية السياسية المشتركة».

كان الهدف من انتقاله الى جهاز التواصل «محدداً بممارسة أدوار إعلامية معينة تختص في الغالب بشق التواصل، بدليل أن لا تغييرات جذرية حدثت في وسائل الإعلام القواني»، كما يقول أحد الإعلاميين المقربين منه. وهو حتى، أشهر قليلة مضت، «لم يكن عضواً في دائرة القرار الضيقة داخل القوات». شخصيته لا تخلو من تفاصيل متناقضة: متعلق بلبنان عاصي الرحباني وفيروز ومتأثر، في الوقت نفسه، بزياد الرحباني فيحاول تقليده في كتاباته وفي طريقة تعبيره. يفخر بـ«ثورتيه» في حين أنه عمل أغلب فترات حياته مع السياسيين التقليديين. ابن منطقة جذورها قومية - كتائبية، لكنه لجأ الى كنف النائب الراحل البير مخيبر «الذي كان يُعتبر رمزاً مقاوماً ضد الاحتلال السوري»، قبل أن يُصبح من صانعي القرار في «عمارة» آل المر، ومن ثم مسؤولاً في معراب. يقدر فكر مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي أنطون سعادة و«جراته حتى الشهادة»، وينبئها بـ«اجرة

عبر العماد ميشال عون عن إعجابيه الشديد حين وصف ملحم رياشي الحوار بين الوطني الحر والقوات اللبنانية بـ«كافيار البيلوغا». والأخير من أجود أنواع الكافيار ومهدد بالانقراض، لذلك نادراً ما يُستخرج. أراد، من صارت صفة «مؤيد القوات اللبنانية الى الرابية» تلازم اسمه، القول للجنرال إن السمك النادر يُنتج بيضاً غالباً بكميات قليلة، في حين تعطي الدجاجة يوماً بيضاً رخيصاً نسبياً، ولذلك من الطبيعي أن يكون سير جلسات «حوار البيلوغا» بين الطرفين بطيئاً ونتائجها قليلة. يهوى ابن الخنشارة (قضاء المتن) الأمتال واللعب على الكلام، حتى بات عون يناديه بـ«سكندر رياشي»، أحد الصحافيين القدامى «التأهين»، كما يصفه ملحم. في حين يطلق عليه زميله في الحوار، النائب ابراهيم كنعان، «الغجري»، الصفة الأحب الى قلبه. هكذا فتح رياشي أبواب الرابية ويات من ضيوفها الدائمين، وهو ما لا يُمانعه الدكتور سمير جعجع، طالما أن «الجنرال عم بشيل عني شقلة»، كما أجاب عن سؤال الوزير السابق زياد بارود «كيف رضاك على ال camarade ملحم».

علامات استفهام كثيرة طرحت حين أوكل جعجع الى رياشي، المستشار السابق للوزير الياس المر، مسؤولية جهاز التواصل والإعلام في القوات اللبنانية عام 2012. شكك هؤلاء في

43331 متراً مربعاً. وفي بيروت، فإن سعر المتر المربع الواحد للمكاتب في الطوابق الأولى على العظم يراوح ما بين 5500 دولار و7500 دولار للمتر المربع.

وفي الجزء الغربي من بيروت، أي في مناطق الحمراء، الباشورة، والأونيسكو، هناك 10 مشاريع تبلغ مساحتها 21611 متراً مربعاً، يراوح سعر بيعها ما بين 5000 دولار و5500 دولار للمتر المربع في المكاتب المجهزة. يشير المدير العام في رامكو، كريم مكارم، إلى أنه «في ظل ركود سوق العقارات السكنية، ارتفعت مساحات مشاريع بناء المكاتب بنسبة 32% عما كانت عليه في أيلول 2013 في محاولة من المطورين لتحقيق نجاح أفضل من التطوير العقاري السكني، فضلاً عن أن العقارات الواقعة في معظم محاور الطرق الرئيسية ليست مريحة للسكن بسبب ضوضاء السير الكثيف عليها». ويتوقع مكارم أن يصبح الجزء الشرقي الجنوبي من الأشرافية مقصداً مهماً للأعمال خلال الفترة ما بين 2017 و2018 وأن تنافس مناطق المكاتب التقليدية في وسط بيروت وشارل مالك.

في الواقع، فإن حسابات «رامكو» تشير تساؤلات واسعة حول الحاجات الفعلية لمدينة بيروت من المكاتب التجارية قياساً إلى معدلات النشاط الاقتصادي. بعض الخبراء يشككون في قدرة الاقتصاد على خلق نمو كافٍ في سوق العمل يكفي لإشغال كل هذه المساحات. بيع (استهلاك) هذه المساحات التي تمثل 6,5% من مجمل المساحات قيد الإنشاء في بيروت، قد يتطلب أكثر من 5 سنوات قياساً على مؤشرات سوق العمل المحلية. المشاريع المذكورة قادرة على استيعاب أكثر من 20 ألف وافر جديد إلى سوق العمل، فيما لا تقدر هذه السوق على خلق أكثر من 3000 فرصة عمل سنوياً. وللقياس يمكن الإشارة إلى أن عدد العاملين في كل القطاع المصرفي المحلي، الذي يعد أكبر القطاعات المحلية وأكثرها قدرة على النمو، لا يزيد على 20 ألف موظف.

### محمد وهبة

تُظهر دراسة أعدتها شركة رامكو العقارية ارتفاع حصة المساحات المخصصة للمكاتب التجارية قيد الإنشاء في نطاق بيروت البلدي بنسبة 32% بين أيلول 2013 وشباط 2014، إذ بلغت 195 ألف متر مربع، وأبرزت أنها تتركز في الأشرافية التي ستنافس وسط بيروت. تشير هذه التطورات السوقية سؤالاً أساسياً: هل ينسجم سلوك تجار العقارات مع الحاجات الفعلية للاقتصاد؟

تشير «رامكو» إلى أن مساحات المكاتب قيد الإنشاء في بيروت تبلغ 195694 متراً مربعاً عائدة لنحو 37 مشروعاً بينها 11 مشروعاً مختلطاً بين المكاتب والسكن. وتضيف الدراسة إن المساحات المذكورة هي تلك المعدة للبيع أو الإيجار، ولا تدخل ضمنها

### 67% هي حصة الأشرافية من المكاتب الجديدة قيد الإنشاء في بيروت

مساحات الأبنية التي شيدها المصارف والشركات لاستعمالها الخاص.

وتتركز هذه المساحات التجارية في عدد من مناطق العاصمة، أبرزها الأشرافية التي «نالت النصيب الأكبر من مشاريع المكاتب الجديدة، أي 23 مشروعاً، منها 11 مشروعاً تنتشر على كورنيش النهر ما بين المتحف وجسر الفيات وبدارو، حيث تعد هذه الرقعة الأكثر نشاطاً». حصة الأشرافية من المشاريع العقارية تنطوي على 130752 متراً مربعاً من المكاتب الجديدة قيد الإنشاء، وهي تمثل 67% من مجمل المشاريع قيد الإنشاء في بيروت، حيث يراوح سعر المتر المربع فيها ما بين 3500 دولار و5500 دولار للمتر المربع الواحد، تبعاً للموقع ونوعية البناء. بعضها جاهز (ورقة، تجهيزات كهربائية وصحية، مطبخ، طرش...) وبعضها الآخر يباع على العظم.

أما في وسط بيروت، فهناك 5 مبان تجارية تنتج مساحات مجموعها

مساحات المكاتب قيد الإنشاء في بيروت تبلغ 195694 متراً مربعاً مشروعا (مروان طحطح)



## المكاتب التجارية قيد الإنشاء فائض عن الحاجة

تمتلك المساحات المخصصة للمكاتب التجارية نحو 6,5% من مجمل المساحات قيد الإنشاء في بيروت الإدارية. الخبراء يشيرون إلى أن التوظيفات في «الباطون» ليست منسجمة مع الحاجات الفعلية للاقتصاد. ما يعني أن تجار العقارات يتخبطون في السوق، أو أن هناك حركة «مشبوهة»

## بيروت تستسلم لصناعة الألعاب الإلكترونية

سيوفّر المؤتمر لرواد الأعمال فرصة فريدة لتقديم أفكارهم في مراحلها الأولى، كما سيتيح للشركات الناشئة نيل الدعم الذي يمكنها من الانتقال إلى مستوى محترف، في ظل مشاركة أسماء قادرة على حمل أعمالهم إلى العالمية مثل الاتحاد الدولي لمطوري الألعاب (igda)، وأكثر من اتحاد مطورين إقليميين من الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والمغرب، وتونس، ومصر، وغيرها.

ورغم الظروف الأمنية التي يمر بها لبنان، لقيت فكرة المؤتمر حماسة من الشركات الدولية التي دعيت إلى المشاركة، إذ تبحث معظم شركات تطوير الألعاب والمحتوى الإلكتروني العالمية عن طرق مناسبة لدخول أسواق المنطقة العربية، وتسعى إلى تطوير محتواها العربي بالتعاون مع الكفاءات والمواهب المحلية.

وريادة الأعمال في المجال الرقمي». ويجمع المؤتمر أكثر من 30 متحدثاً من أصحاب ومدبري كبرى شركات الألعاب والتطبيقات من أميركا، وألمانيا، والسويد، وبريطانيا، وكندا، والصين، وتركيا، وغيرها، سيشاركون الحضور الخبرات

### رغم الظروف الأمنية، لقيت فكرة المؤتمر حماسة من الشركات الدولية

العالمية حول موضوعات عديدة، من التجارة الإلكترونية والإعلام الرقمي، إلى الابتكار في الأجهزة التكنولوجية. أما الأبرز، فهو مشاركة مجموعة من المستثمرين وممثلي حاضنات الأعمال المتخصصة في تبني ودعم المشاريع الناشئة في المضمار الرقمي تحديداً. وبالتالي

حيث إن أكثر من 50% من مستخدمي الهواتف الذكية في لبنان والمنطقة يقومون بتنزيل الألعاب والتطبيقات، معتبراً أن «وزارة الاتصالات هي المعنى الأول بتطوير البنية التحتية للقطاع بما يتيح مجالاً أكبر للنمو والتطور، وفي هذا السياق تعتبر الوزارة أن هذا المؤتمر يساهم في نقل الخبرات الدولية إلى أسواق لبنان والمنطقة، ويعزز بالتالي قدرة الشركات المحلية على تطوير إمكاناتها».

من جهته، عرض رئيس مجلس إدارة الشركة الدولية للمعارض، الأمير عون، تفاصيل الحدث، فقال «المعرض والمؤتمر هما حدثان مخصصان لتنمية القطاع الرقمي وتطوير قطاع الألعاب والتطبيقات الإلكترونية والقطاعات المرتبطة بها في المنطقة، ويمتد على مدار يومين حافلين بالإبداع والعمل التجاري والتطوير

### بسام القنطار

تستضيف محطة مار مخايل التاريخية للسكك الحديدية يومي 26 و27 آذار المقبل المعرض والمؤتمر الدولي للألعاب والتطبيقات الإلكترونية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تقول الشركة الدولية للمعارض (IFP Group) التي تنظم الحدث إنها اختارت محطة مار مخايل لأنها تشبه في وضعها الحالي التصميمات التي نجدها في الألعاب الإلكترونية، وخصوصاً تلك المستخدمة في القتال. الحدث الذي ترعاه وزارة الاتصالات وشركة ألفا بإدارة أوراسكوم للاتصالات، اعتبره الوزير بطرس حرب فرصة لقطاع الاتصالات في لبنان، وخصوصاً الخلوي، لأن الهواتف الذكية هي مستقبل عالم الألعاب والتطبيقات،

## حقوق مدنية

في لبنان (الآن) نحو 80 ألف لبناني لا تعترف الدولة بهم كمواطنين اورعيا. يوجد أيضاً أكثر من 31 ألف طفل سوري ولدوا هنا من دون تمكينهم من الحصول على وثائق ولادتهم الرسمية. وهناك فئة جديدة في طور الظهور هي أولاد المتزوجين هدينا على الأراضي اللبنانية، إذ ان تقاعس وزارة الداخلية عن تسجيل عقود الزواج أدى الى تعطيل آليات تسجيل الولادات

# مكتومو القيد في لبنان: فئة تتسع باطراد



### أيضا الشوفي

«بتعرف كيف بتوقف حياتك كلها على هالبطاقة؟ ببطل فيك تعمل شي لأن ما معك هوية. ما بدي شي من هالدولة، بدي بس هالورقة كرمال إقدر أعمل شي»، يقول شربل... أو سركيس. شربل أو سركيس، شاب لديه اسمان، إنما قانوناً ليس له أي وجود. أشقاءه وأخواته يملكون هويات إنما عندما وُلد «هو» اختلفت الأم والأب على الاسم الذي سيطلقه على الصبي، شربل أم سركيس؟ وصل الأمر الى الطلاق وبقي الولد، الذي أصبح اليوم شاباً (23 عاماً)، غير موجود. روز، زوجة مكتومة القيد أنجبت فتاة وصبيا مكتومي القيد أيضاً، «إذا مرضت ابنتي فلا يمكنني ان أخذها الى المستشفى لأنها بدون أوراق». «أنا كنت الأولى بالمدرسة، بس ما قدرت أخذ شهادة لأن ما معي هوية»، تقول جوزيفين البالغة من العمر اليوم 27 عاماً. بسبب مشاكل بين الأب والأم حُرمت جوزيفين التسجيل في قيود النفوس، فأصبحت مكتومة القيد.

عدم توافر المستندات المطلوبة من السجلات المدنية. فئة جديدة من مكتومي القيد ستظهر قريباً، أولى بوادرها الطفلة ناتاشا غطاس ابنة رواد غطاس، ورشا عزو، اللذين اختارا أن يتزوجا مدنيا على الأراضي اللبنانية. ناتاشا انضمت الى فئة مكتومي القيد لأن وزير الداخلية نهاد المشنوق يمتنع عن تسجيل عقود الزواج المدني المعقودة على الأراضي اللبنانية. بعد سنوات، ستتسع هذه الفئة إذا استمرت الدولة في اتباع النهج ذاته ما سيزيد من حجم القضية عوض الحد منها. ليس للأهل علاقة بالمشكلة هنا، إنما سببها الأساسي هو رفض الدولة تسجيل هؤلاء الأطفال، ما يمثل



### لا يمكن قيد المولود بعد مرور سنة على ولادته إلا بالصورة القضائية



مخالفة جسيمة لاتفاقية حقوق الطفل التي انضمت اليها لبنان عام 1990، التي تنص في مادتها السابعة على «تسجيل الطفل بعد ولادته فوراً ويكون له الحق منذ ولادته في اسم والحق في اكتساب جنسية». كذلك فإن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي وافق عليه لبنان عام 1972، ينص في المادة 24 على «وجوب تسجيل كل طفل فور ولادته واعطائه اسم».

تتخذ الحملة توجهاً قضائياً، إذ تلقت القاضي رنا عاكوم الى أنه «لا يمكن قيد المولود بعد مرور سنة على ولادته إلا بالصورة القضائية»، لذلك كان إطلاق «لدليل آلية تقديم الدعاوى المتعلقة بتسجيل اللبنانيين المكتومي القيد في سجلات الأحوال الشخصية أمام المحاكم اللبنانية». يسهل هذا الدليل «وصول أصحاب العلاقة الى المحاكم اللبنانية من خلال نماذج الاستدعاءات والاستحضارات التي يتضمنها»، ويشمل مكتومي القيد على اختلاف فئاتهم، سواء أكانوا مواليد في إطار الزواج ام خارجه. يضم الدليل عدة نماذج استدعاءات مثل أن يكون المستدعي أباً لبنانياً،

بالأمس، أعلن وزير الشؤون الإجتماعية رشيد درباس يوم 25 شباط «يوم مكتوم القيد»، وذلك خلال إطلاق حملة التوعية حول تسجيل الأطفال اللبنانيين المكتومي القيد، التي تنظمها لجنة «معالجة أوضاع الأطفال اللبنانيين المكتومي القيد» بالتعاون مع مؤسسة الرؤية العالمية. لا تعلم الدولة عدد مكتومي القيد على أراضيها، وهذا ليس غريباً على دولة لا تعرف أصلاً عدد سكانها، المعترف بهم، على نحو دقيق. التقديرات تشير إلى نحو 80 ألف شخصاً لبناني محرومون حقهم بالوجود القانوني. هذا يعني انهم محرومون الطمأنينة، التعليم، العمل، التملك، الانتخاب وحتى الزواج.

يشمل هذا العدد اللبنانيين فقط، إلا أن مشكلة مكتومي القيد تفاقمت مع تدفق اللجوء السوري. ففي مجتمع اللاجئين ظهرت أيضاً فئة كبيرة من مكتومي القيد إذ تعلن إحصاءات مفوضية شؤون اللاجئين انه منذ اذار 2011 حتى كانون الأول 2014 بلغ عدد الولادات 44927 طفلاً سورياً، 70% منهم لا يمتلكون شهادة ولادة، أي 31448 طفلاً سورياً من دون أوراق نبوتية. 39% من مكتومي القيد السوريين لم يُسجلوا بسبب

فقط اللبنانيين ولا تشمل الأطفال السوريين والفلسطينيين. ترمي اللجنة أيضاً إلى إدخال تعديلات في قانون قيد وثائق الأحوال الشخصية الصادر عام 1951. أبرز التعديلات المطلوبة تعديل المادة 12 التي تنص على أنه بعد انقضاء سنة على تاريخ الولادة لا يمكن قيد المولود الا بمقتضى قرار قضائي يصدر في غرفة المذاكرة، بناء على طلب النيابة العامة او صاحب العلاقة او الأب؛

تؤكد رئيسة لجنة «معالجة أوضاع الأطفال اللبنانيين المكتومي القيد» اليس كيروز أن اسباب عدم تسجيل الأطفال تختلف لدى الأسر، ويأتي على رأسها الجهل بالآليات المتبعة للتسجيل والإهمال. إضافة إلى ذلك، هناك العديد من غير المسجلين بسبب خلات زوجية بين الوالدين، كذلك بسبب موقف «القانون» السلبي من الانجاب خارج إطار الزواج. تلقت كيروز إلى ان الحملة تستهدف

أما لبنانية، شخصاً راشداً مكتوم القيد، او مولوداً من ام عزباء... ويشرح في كل حالة المستندات المطلوبة والاستدعاءات المقدمة. تؤكد مسؤولية المناصرة والسياسات العامة في مؤسسة الرؤية العالمية سناء معلوف، أن هدف الدليل والحملة هو توطين علاقة هذه الفئة بالقضاء، بحيث يتجاوزون خوفهم من التوجه الى المحاكم، ويكونون معرفة قانونية بالأمور المطلوبة منهم قضائياً.

## متابعة

# «إغراق» السوق بالمازوت... لزيادة مخزون المحتكرين

### عبد الكافي الصمد

أربعة أسباب وراء أزمة المازوت التي تعانيها البلاد، حددها وزير الطاقة والمياه ارتور نظريان خلال جولته أمس على منشآت نفط طرابلس في البداوي. السبب الأول هو زيادة استهلاك المادة خلال هذه الأيام لتصبح بين 5 إلى 6 ملايين ليتر يومياً توزعها منشآت النفط في طرابلس والزهراني؛ وثانياً وجود عدد كبير

من اللاجئين السوريين ما زاد نسبة الاستهلاك، كما أن الأجواء المناخية لم تساعد على تلبية كل الطلب؛ أما ثالثاً، فهناك تهريب المازوت إلى سوريا؛ لينتهي بما سماه «نشاط» بعض اللبنانيين في استغلال الوضع واحتكار المازوت لزيادة أرباحهم على حساب المواطنين والفقراء. اتخذ نظريان قراراً واضحاً: «إغراق السوق المحلي بالمازوت الأحمر، وعليه لن تحصل بعد اليوم أزمة».

طمأن اصحاب المحطات والزيائن الذين يشترون من المنشآت أن الكميات متوافرة، وخصوصاً خلال الأيام العشرة المقبلة، إذ توجد كميات كبيرة تحملها البواخر إلى لبنان، لذلك لا نقص في المازوت. كلام نظريان يأتي بعد ارتفاع سعر المازوت الأحمر أمس 800 ليرة إضافية و900 ليرة للمازوت الأخضر، ما يجعل الزيادة خلال الأسبوعين الماضيين 1500 ليرة للمازوت الأحمر

و1600 ليرة للأخضر. لفت نظريان إلى أن المعطيات المتوافرة لدى الوزارة تشير الى استقرار سعر البرميل على 60 دولاراً تقريباً. يؤكد صاحب إحدى الشركات النفطية أن الأزمة لن تحل هذا الأسبوع إذ أن الأسعار الحالية لا تحقق الأرباح التي يتطلع إليها التجار الذين ينتظرون ارتفاع الأسعار الأسبوع المقبل بمعدل 800 ليرة إضافة إلى 500 ليرة الأسبوع الذي يليه، وفق توقعاتهم. ويرجح

المصدر أن تبدأ الكميات بالظهور عند زيادة الـ 800 ليرة الأسبوع المقبل على أن «تُغرق الاسواق» فعلياً عند الزيادة الثانية. كذلك، أكد نظريان إيقاف العمل بكل تصاريح تصدير مادة المازوت إلى سوريا، بالرغم من إعلانه سابقاً لـ «الأخبار» أنه خلال شهر ونصف شهر صدر مليونان و280 ألف ليتر فقط إلى سوريا، ما يعني نسبة قليلة جداً مقارنة بالكميات الموجودة.

اخبار

**إتلاف زعتر مفضوش**

تم أمس تنفيذ قرار النيابة العامة بإتلاف مواد أولية فاسدة تُستخدم في إنتاج الزعتر في أحد المستودعات في منطقة عرمون. وكان هذا القرار قد صدر بناءً على الشكوى التي تقدم بها وزير الزراعة أكرم شهيب، الذي أعلن أواخر الشهر الماضي عن إقفال مستودع لتصنيع الزعتر والبهارات في عرمون، بعدما بينت نتائج كشوفات فريق وزارة الزراعة مخالفات عدة. إذ يتم تصنيع الزعتر من نشارة وصبغة، وصبغ النخالة بالأخضر والأحمر ومزجها بحامض الليمون والقليل من الزعتر المستورد من سوريا وبيع المنتج على أنه منتج زعتر لبناني. وأشار إلى وجود قشر فستق سوداني في أكياس السمسم وغيره وهي تطحن لمتزج بمنتج الزعتر. وقد تم إقفال المحل في حينها بالشمع الأحمر وأحيل الملف إلى القضاء المختص.

**لجنات للتدقيق في بضائع في المطار**

طلب وزير المال علي حسن خليل من المدير العام للمجمارك تشكيل لجنة من المراقبين في دائرتي المعاينة في مطار رفيق الحريري الدولي للكشف على بضائع تم الحصول على معلومات بشأنها، كانت منمظمة بموجب بيان للاستهلاك المحلي تحت الرقم 11627 تاريخ 21 شباط 2015 وقد تبين نتيجة الكشوفات وجود عشرين طرداً من المتممات الغذائية

تحتوي على 5909 من العبوات غير الظاهر عليها بلد المنشأ وغير مصرح عنها في البيان الجمركي وغير مؤشرة من قبل المراجع المختصة. كما تبين وجود طرود عدة تحوي ملابس وبضائع إلكترونية وأجهزة مواصلات لتخزين المعلومات؛ ضمنها ماركات شهيرة، حيث أخضعت للتحقيق لإعادة تحصيل الرسوم الجمركية وفق الأصول.



كما أوعز خليل بتشكيل لجنة تحقيق ثانية للكشف على بضاعة مستوردة ومنمظمة في بيان حمل الرقم 2015/11824 للاستهلاك المحلي، وقد تبين أنها تحوي 114 طرداً من البضاعة المشكوك بها لجهة الماركات التي تحملها وقد بوشرت التحقيقات الخاصة في الإطار عينه. وأعطى وزير المال توجيهات الى المعنيين بإبلاغ وزارة الاقتصاد، مصلحة الحماية الفكرية، لإيفاد مندوب عنها للكشف على أصناف البضائع المنمظمة في البيانين المذكورين ليبنى على الشيء مقتضاه.

**سلامة الاغذية اللبنانية**

قال الرئيس الفخري للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية عدنان القصار «إن نسبة الصادرات اللبنانية من السلع الغذائية التي رفضت إدارة الغذاء والدواء الأميركية إدخالها عام 2014 كانت من النسب الأقل قياساً بما تم رفضه من السلع العربية ومن خارج المنظمة العربية بشكل عام، أملاً ألا يتأخر قانون سلامة الغذاء في المجلس النيابي اللبناني»، ووافياً إلى أن «إقرار هذا القانون يشكل بداية الطريق لا نهايته».

جاء كلام القصار في افتتاح «المنتدى العربي لسلامة وجودة الغذاء»، الذي ينظمه الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة في لبنان، واتحاد غرف التجارة العربي للصناعات الغذائية، ومجموعة الاقتصاد والأعمال، في «مبنى عدنان القصار للاقتصاد العربي»، برعاية رئيس مجلس الوزراء تمام سلام وحضوره.

ماركس ضد سبنسر

من هم أفضل حالاً اليوم؟

غسان دبية

«كلما أصبح الاغنياء اكثر ثراءً ازدادت خسائرهم من ابي اماده توزيع للدخل ترمي الي اقامة مجتمع اكثر عدلاً... وتنجم لديهم ايضاً موارد اكثر لمقاومة محاولات كهذه».

جوزف ستينغلز

في عام 1980، وخلال المناظرة التلفزيونية بين رونالد ريغان وجيمي كارتر، سأل ريغان الفرد الأميركي: «هل انت أفضل حالاً مما كنت عليه قبل 4 سنوات؟». هذه العبارة البسيطة، أجمع المعلقون والمؤرخون لاحقاً على انها أحد الأسباب الرئيسية لفوز ريغان، التي عممت ثقافة جديدة، هي ثقافة العبارات السريعة التي تبسط المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة. طبعاً، أنت هذه العبارة في خضم تفاقم الأزمة الاقتصادية الأميركية، التي ورثها كارتر في بداية عهده. بالطبع لم تكن حال الأميركي العادي أفضل في عام 1980 عمّا كانت عليه في عام 1976، والسبب الرئيسي في ذلك لم يكن سياسات كارتر الاقتصادية، وإنما أزمة بنوية مترافقة مع صدمات أسعار النفط في عامي 1973 و1979. لقد كانت حال الأميركي أسوأ لأن الاقتصاد كان في أزمة، إذ غاب النمو وتباطأت الإنتاجية وزاد التضخم وزادت البطالة. وبالتالي كان من الصعب ان يكون وضع الأميركي العادي أفضل. وحتى لو قام الديمقراطيون آنذاك بإعادة توزيع الدخل من الأرباح إلى الأجور لما تحسّن الوضع، لأن حصة الأرباح

في الاقتصاد الأميركي كانت في مرحلة تراجع منذ الستينات لتصل إلى 7% من الناتج فقط في السبعينات (أتى ريغان لعكس هذا الاتجاه).

إذا سُئل اللبناني العامل او الموظف او الشاب او خريج الجامعة (المعتمد أساساً على الأجر) اليوم سؤال ريغان نفسه، فالجواب بالطبع سيكون «لا» مدوية. طبعاً في الستين الاخيرتين كان الاقتصاد

في أزمة، ولكن منذ عام 2007 حتى الان زاد الناتج المحلي أسمياً 100% من 22 مليار دولار إلى 44 مليار دولار، ولم تزد البطالة وزادت الانتاجية على نحو كبير في جميع القطاعات، ما عدا قطاعي الصناعة والطاقة، ولم يحقق التضخم معدلات عالية، وكانت الزيادة السكانية قليلة. اذا، بين عامي 2007 و2011 كانت تبدو الأمور مزدهرة، فما هو السبب في عدم شعور اللبناني العادي بأنه أفضل حالاً؟

يقول الاقتصادي في جامعة كمبريدج هاجون شانغ، في كتابه «23 أمراً لا يخبرونك بها عن الرأسمالية»، في خضم حديثه عن الفرق بين أجر سائق الباص في السويد ونظيره في الهند (الذي يبلغ خمسين مرة) إن «الاغنياء في الدول الفقيرة لا يعون أن بلادهم فقيرة ليس بسبب فقرائهم بل بسببهم هم»، إذ إن سبب الفارق في الأجر ليس الفارق في الإنتاجية بين السائقين، بل بسبب أن سائق الباص السويدي يعمل في اقتصاد حيث الإداريون في المراتب العليا والعلماء والمهندسون يعملون في شركات كبرى حيث انتاجيتهم تفوق انتاجية زملائهم في الهند، ما يرفع معدل الإنتاجية في الاقتصاد، لكن كل ذلك ايضا لأنهم يعيشون في ظروف اقتصادية تتمتع «بتكنولوجيات أفضل، ومؤسسات أكثر تنظيماً، وبنية تحتية أفضل... كلها نتجت عن عمل جماعي جرى تحقيقه على مدى أجيال عدة»، إضافة الى أن الدول المتقدمة تتمتع بأنظمة توزيع للدخل (مثل عقود العمل الجماعية) ونقابات قوية امنت ان تصل حصة الأجور إلى أكثر من ثلثي الناتج، وضمنت أن الزيادات في الانتاجية في الاقتصاد تترجم إلى زيادات في أجور الموظفين والعمال.

في لبنان (كما ذكرنا في مقالات سابقة)، فإن أزمة

زيادة الانتاجية منذ 2007 لم تؤد الى زيادة مماثلة في الاجور

الرأسمالية اللبنانية تكمن في أنها انتجت اقتصاداً ريعياً بقطاعات ذي إنتاجية منخفضة وضعيفة التطور التكنولوجي (وتراكم الرأسمال الذي يحمل في طياته التطور التكنولوجي)، كما أن ضعف النظام الضريبي وعدم الاستثمار العام سهّل اهتراء البنى التحتية. وبالتالي أفقدا الأجيال اللبنانية فرصة رفع مستوى معيشتها في فترة ما بعد الحرب، من خلال عملهم في اقتصاد منتج وديناميكي وطردهم باكثريتهم عبر الهجرة أو إلى العمل لحسابهم، وفي القطاع غير النظامي، إذ اصبح أكثر من 50% من القوة العاملة اللبنانية تعمل في هذين المجالين وأكثريتهم بمرود ضحل وغير ثابت زمنياً. وكسر هذا الوضع الاقتصادي أيضاً العلاقة بين التعليم (حتى الجامعي منه) وزيادة الأجور، إذ إن الاقتصاد لا ينتج وظائف لخريجي الجامعات بأجور عالية. إضافة إلى أن الوهم المجتمعي بالترابط بين التعليم والأجور زاد من عدد الجامعات والمعاهد، ما أفقد التعليم العالي قيمته السوقية. فاصبح المتعلم في لبنان يجيب عن سؤال ريغان بالنفي القاطع، إذ كسر الواقع الاقتصادي حلمه في الترقى الاجتماعي.

إضافة إلى كل ذلك، فإن ضعف الحركة النقابية وغياب عقود العمل الجماعية أو عدم فعاليتها، حيث وجدت (كما هو الحال في قطاع المصارف) أدت جميعها إلى عدم تحول الزيادات في الإنتاجية (التي حصلت على نحو كبير منذ عام 2007) إلى زيادة مماثلة في الأجور، وإند التراجع الكبير لحصة الأجور من الناتج المحلي، الذي وصل إلى حوالي 25%، فميكانيزمات السوق

الحرّة لا تؤدي تلقائياً أو على نحو أوتوماتيكي إلى الزيادات في الأجور، فكل المكاسب التي حصل عليها العمال والموظفون في الغرب في القرن العشرين متأتية من الربط المؤسساتي بين الأجور والإنتاجية، ومن هذه الأساليب عقود العمل الجماعية. فقد وصلت نسبة التغطية الآن (حتى بعد 30 عاماً من النيوليبرالية) إلى أكثر من 70% في

دول مثل النمسا وبلجيكا واسبانيا والسويد والنرويج، وقد بينت دراسة لمنظمة العمل الدولية ان الدول ذات التغطية المرتفعة لهذه العقود تترجم الزيادات في الإنتاجية على نحو أكبر إلى زيادات في الأجور من الدول ذات التغطية المنخفضة، كما يؤدي في هذا الإطار الأجر الاجتماعي دوراً كبيراً في تغطية النفقات الصحية والتعليمية وغيرها في الدول الرأسمالية ذات التاريخ النقابي العريق.

إن معركتي الأجور والتغطية الصحية الشاملة (الأجر الاجتماعي) في عام 2011، ومعركة سلسلة الرتب والرواتب حالياً، بينت مدى قوة الطبقات الرأسمالية في الدفاع عن حصتها من الدخل والثروة، ما يؤدي إلى اغتراب اللبنانيين العاديين والشباب والجيل الجديد، ويعزز عدم ثقتهم بمستقبل اقتصادي مزدهر على المستوى الفردي، إضافة إلى حالة الاغتراب السياسي التي تسود أوساطهم، فهم ينظرون من حولهم الى اقتصاد نما على نحو كبير في السنوات السبع الماضية، ونمت فيه ودائع المصارف في ظل فورة عقارية واستهلاكية مموله من مواطنيهم في الخارج، ومن الرأسمال الأجنبي ومن القروض التي يرضخون تحت عبئها، لكن أجورهم ومداخيلهم لم تتحسن إلا القليل، وخصوصاً الطبقة المتوسطة والمتعلمة منهم. لذلك عليهم ان يناضلوا من أجل عقود عمل جماعية تكون رافعة للأجور في الاقتصاد، من أجل أجر اجتماعي يمؤل من الضرائب على الربح والمداخيل الخارجية، ومن أجل خلق اقتصاد متقدم حيث فوارق الدخل والثروة فيه ناتجة فعلاً عن الفرق في الانتاجية والعمل، لا عن السيطرة والتحكم والربح والعقار وكل ما هو رجعي وبائد في الاقتصاد والسياسة.

الوزير اكرم شهيب عن قراره. وقالوا انهم سينقلون ابقارهم معهم لتسريحها في ساحة رياض الصلح. طالب ثائر زغيب، باسم اتحاد نقابات المزارعين في لبنان «إنماء»، بتسعير الحليب بسعر 1100 ليرة، لأن تسعيرة الالف ليرة توازي الكلفة مع ارتفاع اسعار العلف، كما طالب بإلزام المعامل استلام كل كميات الحليب، لان كمية الانتاج في لبنان لا

تكفي المعامل العاملة في لبنان، ووقف استيراد حليب البودرة، لأن غالبية المعامل تستعمله تحت مسمى حليب طبيعي، فيما المزارع يرمي الحليب الطبيعي الطازج على الطريق. وطالب المهندس خير الجراح، باسم مربي الأبقار، بإنشاء هيئة ناظمة للقطاع من مسؤوليتها دراسة الاسعار ووضع الشروط لتحسين وضع المزارع.

متابعة

الأبقار في ساحة رياض الصلح

اسامة القادري

نفذ اصحاب مزارع تربية الابقار الحلوب، اعتصامهم الثاني امس، احتجاجاً على قرار وزير الزراعة خفض سعر كيلو الحليب الى ألف ليرة، وعمدوا الى اقفال طريق شتورا- زحلة أمام مصلحة الزراعة، أنقلوا كميات من الحليب وسط الطريق، مهديدين باعتصام أمام السراي الكبير، ما لم يعد



بحيث تضاف الام وقاضي الأحداث إلى الجهات التي يمكنها تقديم طلب قيد المولود. كذلك تقترح اللجنة إضافة فقرة على المادة 501 من قانون العقوبات المتعلقة بإهمال الواجبات العائلية، بحيث يعد اهمال الأهل تسجيل المولود جرمًا جزائياً.

\* يمكن الاطلاع على كتيب «كيف نقيد أطفالنا في دوائر النفوس اللبنانية» على الموقع.



## مآلات العروبة

محمد سيد رصاص \*

بعد ضياع فلسطين عام 1948، انتعش الاتجاه القومي العروبي، بفرعيه البعثي والناصرى. وبعد وصول الفرعين إلى السلطة في القاهرة ودمشق وبغداد، كانت هزيمة حرب حزيران 1967 إيذاناً بفشل المشروعين في ما يخص «تحرير فلسطين» و«الوحدة العربية»، ثم كانت نتائج «التنمية والتحديث» فاشلة في البلدان الثلاثة. وفي مرحلة «ما بعد بغداد 9 نيسان 2003» و«ما بعد الربيع العربي» ظهرت الوحدة القطرية في البلدان الثلاثة هشّة ومزعزعة. كان انحسار التيار العروبي منذ السبعينيات مرفقاً بانتعاش تيار الإسلام السياسي، ثم بدأت عملية انحسار الإسلاميين وتيارهم إثر سقوط حكم «الإخوان المسلمين» في مصر بعد سنة أولى حكم بين 30 يونيو 2012 و3 يوليو 2013 ليكون عند الإسلاميين ما كانه سقوط الكرملين السوفياتي أواخر عام 1991 على الحركة الشيوعية العالمية، حيث تبع زلزال سقوط مرسي توابع في طرابلس الغرب وتونس وصنعاء وفي المعارضة السورية أنزلت الإسلاميين من السلطة هناك وأضعفت نفوذهم.

الآن هناك فراغ فكري - سياسي في الساحة العربية، يصاحبه انفجار للبنى الداخلية في بلدان عديدة. أيضاً، جميع التيارات الفكرية - السياسية الرئيسية: العروبيون، الإسلاميون، الليبراليون، الماركسيون، منساورون في الفشل، ولو أن الماركسيين لم يجربوا الحكم سوى في عدن ومارسوا «الحكم الخلفي» من وراء ستارة عبد الكريم قاسم في العراق 14 تموز 1958 - 8 شباط 1963. لم ينجح العروبيون في إنشاء بناء فكري - سياسي يطور أو يتجاوز ميشال عفلق أو النتاج الناصري الفكري الموجود في «فلسفة الثورة» و«الميثاق»، ولم يستطع الإسلاميون تجاوز حسن البنا وسيد قطب، ولم يقدم الماركسيون حتى الآن مراجعة تتجاوز «الماركسية السوفياتية»، فيما كانت «الليبرالية الجديدة» التي نشأت عربياً مع غزو العراق من قبل الأميركيين عام 2003، وكان معظم طاقمها الفكري - السياسي من متاع الشيوعيين والماركسيين

السابقين، مرتبطاً بواشنطن مثلما كان الليبرالي القديم مصطفى النحاس زعيم حزب «الوفد» مرتبطاً بلندن التي أجبرت دباباتها المقتحمة لقصر عابدين يوم 4 فبراير 1942 الملك فاروق على تعيينه رئيساً للوزراء المصري.

لم يبنق حتى الآن تيار فكري - سياسي ينافس هذه التيارات الأربعة التي سادت الساحة الفكرية السياسية العربية منذ العشرينيات. ويبدو في المدى المنظور لا يوجد جنين لذلك. وكان لافتاً للنظر أن الدعوات التي أطلقت في ربيع القرن الماضي في مرحلة «ما بعد السوفيات» لأحزاب بلا أيديولوجيات تقوم على البرنامج السياسي فقط، أو تنظيمات سياسية متعددة الألوان الأيديولوجية وذات برنامج سياسي واحد قد فشلت جميعها، سواء في مصر أو سوريا أو لبنان. الآن مع انفجار البنى الداخلية، هناك انتعاش لأفكار فئوية سياسية، عند إثنيات مثل الأكراد في العراق وسوريا واستغلال من قبلهم لأوضاع انفجارية داخلية في البلدين لتحقيق الأجندات الكردية، وعند طوائف مثل سنة العراق لتعديل صيغة عراق «ما بعد صدام حسين». أيضاً، تطرح الآن ولو بشكل خجول، في العراق وسوريا، صيغ لـ «ديمقراطية توافقية» تقوم على تقاسم الكعكة بين «المكونات» على طراز ما تمّ بين بشارة الخوري ورياض الصلح في صيغة لبنان عام 1943 التي انفجرت في 13 نيسان 1975، ثم عدلت ولم يثبت نجاحها أيضاً بربع القرن الماضي الذي أعقب «اتفاق الطائف». من الواضح في ظل هذا الوضع الراهن أن صيغة «الدولة الوطنية» التي انبثت على رابطة العروبة في العراق (80% من السكان عرب و18% أكراد) وفي سوريا (90% عرب، وفق «روزنامة العالم 2010»، طبعة نيويورك، ص 842)، هي في مرحلة مراجعة. العروبيون، وهم ليسوا فقط في البلدين بعثيين وناصريين، بل هناك عروبيون ماركسيون وليبراليون وإسلاميون، في وضع دفاعي أمام الفتويين من أنصار «دولة المكونات»، والطائفيين، وأمام المد السياسي للنزعة الإثنية الكردية. يبدو أيضاً في البلدين أن «النزعة

العراقوية» و«النزعة السورية»، سواء الآتية من أنطون سعادة أو غيره، لن تفضي إلى أكثر من الصيغة اللبنانية لعام 1943 يتم فيها «تقاسم الجبنة» وفق تعبير الرئيس اللبناني الأسبق فؤاد شهاب، كما أن البلدين لا يملكان رباطاً وطنياً خاصاً يقود إلى لحمة متينة مثلما هي مصر تاريخياً. لم تنجح الصيغة اللبنانية، ومحاولات تقليدها الخجولة المستترة في عراق ما بعد صدام حسين كانت فاشلة أيضاً. يدل الكثير من المؤشرات، ومنها مسار عراق ما بعد 9 نيسان 2003، على أنه ليس هناك خرائط جديدة موضوعة دولياً للمنطقة، وليس هناك إقليمياً سوى إسرائيل التي تريد تغيير الخرائط باتجاه إنشاء دول على نموذجها، وقد أصبحت تل أبيب في مرحلة

العروبيون والإسلاميون والليبراليون والماركسيون متساوون في الفشل (أ ف ب)



## بين عالمية الإرهاب وعولمته... كيف نكافحه؟

علي إبراهيم مطر \*

منذ أحداث الحادي عشر من ايلول، ومصطلحات الإرهاب ومكافحته تسيطر على السياسة الدولية والطرق القانونية التي تعنى بتحديد الظاهرة وتعريفها ومكافحتها. لقد توسعت ظاهرة الإرهاب العالمية مع بداية القرن الحادي والعشرين وأصبحت تطال دول الكثير من الدول وتحظى باهتمام متزايد من البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك لما لهذه الظاهرة الخطيرة من آثار مدمرة في المجتمعات وانعكاسات على الدول وفق المفاهيم العلمية الاجتماعية والسياسية.

أ: توهم ظاهرة الإرهاب

لقد ارتبط تطور هذه الظاهرة مع تطور الأحداث الجارية على الساحة السياسية الدولية، وأضحى مصطلح الإرهاب ملاصقاً للأحداث الحاصلة في غير منطقة من العالم. وقد ساعد في توسع هذه الظاهرة الخطيرة من دون أدنى شك التنافس والصراع الدولي، وما الحرب في سوريا والعراق والإرهاب الذي يضرب المنطقة إلا نموذج على ذلك.

إن الأحداث التي عصفت في منطقة الشرق الأوسط وانتشار تنظيم داعش والتهديد بالتوسع دولياً وسط حالة استقطاب عالمية واسعة نحو التنظيم الإرهابي، تجعلنا نقول أننا أمام طرحين يجب التفريق بينهما، هما عالمية الإرهاب وعولمة الإرهاب من دون الخلط بين المفهومين وارتباطهما

بالظاهرة وانتشارها.

هناك من يخلط بين العولمة والعالمية، فيعتبر أننا أمام ظاهرة عولمة الإرهاب مسقطاً العالمية عن الظاهرة كمصطلح لا بد من الالتفات إليه. هذا الخلط يأتي نتيجة صعوبة التفريق بين المصطلحين وإيضاحهما مع أن عملية التوضيح ليست بالصعبة، حتى وإن كان التقابل والتفريق فيهما نوع من الصعوبة خصوصاً أن كلمة العولمة مأخوذة أصلاً من العالم ولذلك ذهب مفكرون كبار إلى أن العولمة والعالمية تعني معنى واحداً وليس بينهما فرق، ولكن في الواقع العلمي والعملية فإن المصطلحين يختلفان.

ب: عالمية الإرهاب

تعني العالمية الانفتاح على العالم والاحتكاك بالثقافات العالمية مع الاحتفاظ بخصوصية النهج وفكره وثقافته وقيم المجتمع ومبادئه. العالمية تكثيف للأفكار وتبادل للمعرفة. هي إمكانية توجيه الخطاب إلى أرجاء المعمورة سواء من قبله ومن يؤيد تعاليمه وافكاره وشعاراته أو يرفضها. العالمية لا تعرف الإقليمية أو القومية أو الجنس، وهي تخاطب مشاعر الإنسان وعواطفه وعقله وانجذابه وتأثره، وهي التنوع والاختلاف عن القاعدة.

يمكنني القول إن العالمية هي نزعة إنسانية توجه التفاعل بين الحضارات، والتعاون والتساند والتكامل والتعارف بين مختلف الأمم والشعوب، لكن هذه الخاصية تحولت اليوم إلى هدف لدى التيار التكفيري لنشر

تعاليمه وثقافته واستقطاب أكبر قدر ممكن من المتطرفين من خلال اللعب على عواطفهم.

منذ توسع تنظيم «داعش» في سوريا والعراق، بدأ يتم تحويل الإرهاب والتكفير عالمياً أكثر مما كان عليه في ظل سيطرة تنظيم القاعدة وانتشاره، وذلك من خلال نشر الفكر التكفيري وتعميم النماذج الإرهابية التكفيرية. بدأ ذلك من خلال نشر المفاهيم والمصطلحات والكتب الداعشية عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التي لعبت دوراً مهماً في تعميم هذا الفكر التكفيري وتسويق هذه الظاهرة. لقد ساعد في انتشار هذه الأفكار وتحويل ظاهرة التكفير والإرهاب إلى ظاهرة عالمية، ظاهرة المقاتلين الأجانب الذين استقطبوا من قبل التنظيم التكفيري بشكل واسع في سوريا والعراق، من ثم عودتهم واستقطاب اناس جدد ونشر التكفير وتعميمه في المجتمعات سواء العربية أو الغربية وشراء



نحن اليوم أمام وضعية خاصة للنظام الدولي قائمة على شمولية العلاقات



ما بعد الحرب الباردة في وضعية تناقص الأهمية عند الغرب الأميركي - الأوروبي، ولم تعد ذلك المخفر الغربي المتقدم الناجح كما كانت في حروب 1956 و1967 و1982. الإسلام أثبت كرابطة جمعية أنه فاشل في تجربة الدولة العثمانية وفي باكستان، وفي ثلث القرن الماضي تحلل إلى طوائف وكان تقسيمياً للمجتمعات والأفراد في المنطقة الممتدة من كابول إلى بيروت ومن اسطنبول إلى عدن.

لا يقوم بلد على رابطة وظيفي، بل على هوية ثقافية حضارية تعطي وطنيته لوناً خاصاً، وهذا موجود حتى في مجتمعات مهاجرين مثل الولايات المتحدة حيث الهوية الأنكلو - ساكسونية هي اللاصق الوطني منذ عام 1776، ولو قام ذلك المجتمع

العروبيون والإسلاميون والليبراليون والماركسيون متساوون في الفشل (أ ف ب)



العقول، لأن دور العالمية لدى التنظيم هو نشر أيديولوجيته التكفيرية.

وقد لعب فيسبوك وتويتر دوراً كبيراً في توسيع هذه الظاهرة، سواء لجهة التجنيد أو التوثيق. إن ما يحصل في بلدان غربية كفرنسا وإستاريا والدنمارك ما هو إلا انعكاس لهذه الظاهرة، ودليل على توسيعها إلى العالمية لكي تضرب في غير منطقة من العالم، إذ لم يكن يتوقع وصولها إليها، لذلك فإن هناك جزءاً كبيراً يتحمله الغربيون في تعميم هذه الظاهرة وتحويلها إلى عالمية الانتشار، بعد أن كان يراد من العالمية سابقاً نشر الدين الإسلامي الذي هو دين التسامح والمحبة والتعاون، الإسلام المحمدي الاصيل، هذا الدين الذي لا يفرق بين احد ولا يقبل الظلم ويدعو إلى العدل والإنصاف.

ج: عولمة الإرهاب

لقد خلط الكثيرون بين العالمية والعولمة لكن الأخيرة هي عبارة عن خليط بين السياسة، والاقتصاد والثقافة وتعرف بحسب وضعها وتصنيفها وقراءتها من نواحي مختلفة. وقد عرفها روبنز ريكابيرو بأنها: «العملية التي تلمي على المتجنين والمستثمرين التصرف وكان الاقتصاد العالمي يتكون من سوق واحدة ومنطقة إنتاج واحدة مقسمة إلى مناطق اقتصادية وليس إلى اقتصاديات وطنية»، اما من الناحية الثقافية فتعني بشكل بسيط انتقال الأفكار والعادات من مجتمع إلى آخر. فهي تفرض نفسها بحكم النفوذ

# ما هو رأي مالكوم أكس؟



مالكوم لم يخلق غضب السود بخطاباته، بل نظمهم ووجهه (أف ب)

قبل كل شيء، كان مالكوم ليحتسّر على غياب التحرك المستهدف والمستديم. أجل، كثيرون يكملون العمل الشاق الذي انطلق بعد فيرغسون، ولكن كثيرين غيرهم قد نسوا ذلك. فاليوم، حين يتكلم الناس حول كيفية محاربة العنصرية يبدو «التهديد» فارغاً. لقد بتنا ضعفاء إلى حدّ عدم الاكتراث، وبيات الجميع يتلهم بسهولة عن التحرك المدني بسبب ثقافة «البوب» والاستهلاك التكنولوجي. فكيف لنا أن نتوقع التغيير فيما لا يشعر أي أحد بالمسؤولية لتأمين العدالة، بمن فيه هيئات المحلفين والمدعين العامين.

أبي لم يكن يوماً من الذين ينتقدون من دون اقتراح حلول. في البداية، كان ليتحدى المتظاهرين الشباب اليوم لجذب الانتباه إلى تاريخ الأمة الغني بالحركات المطالبة كي يقدروا مساهمات أولئك الذين سبقوهم، كي يعرفوا مثلاً الأمور التي تنفع وتلك التي لم تنفع في أماكن مثل سيلما وشيكاغو وواتس، فمتظاهرو اليوم غالباً ما يتصرفون وكأنهم يبدأون من الصفر. وهذا ليس مجرد عجرفة شباب، بل هو بالأحرى علامة فشل في تعليم هذا الجيل عن تاريخ السود وطريقة عمل نظامنا الاقتصادي والاجتماعي. وفي الإطار نفسه، كان ليدعو ناشطي اليوم لاستخدام زخم وسائل الإعلام الإخبارية وأميركا البيضاء ليشرح أن العنصرية غير منطقية وموقته وعنف أحمق.

في مثل هذا اليوم، حمل مالكوم الميكروفون ليعلم أن كل أعمال الشعب العنصرية والفوضى والعنف التي يمقتها العالم الأبيض هي عبارة عن «دجاج يعود إلى المنزل». وبعد أحداث فيرغسون، رأينا التغطية الإخبارية تستنكر أعمال الشعب، ولكن قليلين شرحوا الدافع خلفها.

كان مالكوم ليقرّ أيضاً أنه برغم أن بعض الأمور لم تتغير خلال خمسين سنة، مثل عنف الشرطة، إلا أن أموراً كثيرة قد تغيرت، فباتت للأقليات وجود أكبر في النظام، لدينا القدرة لنصبح رجال قانون وقضاة ولدينا الحق بالتصويت. كان ليشجع الناشطين على استغلال ذلك للحصول على السلطة من داخل النظام ومن خارجه أيضاً.

فالتصويت على سبيل المثال هو كلام وفعل في الوقت عينه، وكذلك التنظيم المحلي الذي يركز على الحصول على التعليم والفرص الاقتصادية والانخراط السياسي، فالعمل على مستوى القاعدة ليس بالأمر البراق ونادراً ما يحقّق به في الإعلام الوطني، ولكن من هنا يبدأ التغيير.

وفي النهاية، كان ليشدد على أنه لم يكن يوماً رجلاً يعمل وحده، فمالكوم لم يخلق غضب السود بخطاباته، بل نظمهم ووجهه. إذاً لا يمكن لبطل معاصر أن يجلب وحده الحل السحري، فسّر تحقيق التغيير هو مجموعة جاهزة من الأشخاص الغاضبين الذين لا يتبدل شغفهم حسب ما يتصدر نشرات الأخبار.

لقد هزنا مقتل إيريك غارنر ومايكل براون وترافيون مارتين وتامير رابن، أجل لقد هزنا ولكنه لم يقلقنا بما يكفي. علينا أن نضع فقدان هذه الأرواح في سياق واحد وإجبار جيراننا على الشعور بالاستياء بشدة تجاه ما حصل، كي نلهمهم هم أيضاً بالتحرك لتغيير النظام.

لو كان أبي حياً اليوم، لكان سرّ بالجيل الجديد الناشئ اليوم الذي لا يزال يستوحى ولو جزئياً من حياته وكلماته. كان ليناضل إلى جانبهم ولكنه كان ليشجعهم أيضاً على جذو حذوه، كي لا يسلكوا الطريق الذي يتطلب مقاومة أقل.

(عن «ذي نيويورك تايمز»). ترجمة هنادي مزبوي \* مؤلفة رواية «أكس» بالتعاون مع كيكلا ماغون

## اليساه شباب \*

في مثل هذه الأيام قبل خمسين سنة، اغتيل مالكوم أكس فيما كان يلقي خطاباً في صالة أوديون في مدينة نيويورك. مازلت أستذكره في كل يوم، وفي هذه السنة أكثر من أي وقت مضى مع تجدد روح الحقوق المدنية على إثر الأحداث المأسوية التي وقعت في فيرغسون في ميسوري وستاين أيلند وأنحاء أخرى من البلاد. ما كان ليقول عن كل تلك الأحداث؟ لا يزال الناس يتطلعون إلى مالكوم كمثال للناشط الحاد ويتحسرون على غياب صوت فدّ ورتان في الحوار السائد اليوم حول العرق، إلا أنهم ربما لن يحبوا بعض الانتقادات التي سيوجهها



**لقد لجأ إلى أفعال ذكية  
هنا أجل احتواء العواقب  
الحمية للظلم المنهج**



للاستراتيجيات التي يبتعها ناشطو هذه الأيام. بالطبع، كان أبي ليسرّ لمشاهدة هذه الحركة التي يقودها الشباب في مناطق مختلفة من البلاد وفي الخارج كردة فعل ضد العنف المؤسسي. وكان ليقدر استخدام المتظاهرين لوسائل التواصل الاجتماعي بحماسة ومهارة من أجل تنظيم حركتهم وتدعيمها ونشر الوعي. فقدرة مالكوم على تحويل الحقائق القاسية إلى خطابات نارية وجمل رنانة سبقت عصر التظاهر باستخدام الهاشتاغ.

ولكنه كان ليكون الأول الذي يحذّر من أن الشعارات ليست بأفعال، فهي ليست إلا شكوى ترفع ضد نظام لا يهتم بها أصلاً، ففي خطاباته، لم يشترك مالكوم من «عدم المساواة» فحسب، بل طالب بالعدالة، وحدد الخطوات الضرورية اتباعها من أجل تحقيق هذه العدالة.

لقد لجأ إلى أفعال ذكية من أجل احتواء العواقب الحتمية للظلم المنهج، فحين تحدث عن «صندوق الاقتراع» أو «الرصاص»، تيقظت أميركا واستمعت إليه وهو يتحدث عن الحقيقة القاسية، ألا وهي أنه في حال لم يمنح المواطنون السود حق المشاركة في النظام، لن يبقى لهم أي حلّ إلا القتال. وقد نال كلامه مصداقية أكبر بسبب الغضب الذي كان يقمع منذ زمن طويل في وسط مجتمعات السود التي كانت على وشك الغليان. أما تغير قوانين التصويت والممارسات فجاء إلى حدّ ما نتيجة خوف الأميركيين البيض الأقوياء من مغبة ما قد يجري في حال لم يتصرفوا.

كان مالكوم لينتقد أيضاً خطابات الناشطين بحدّ ذاتها. مثلاً، أعتقد أنه كان ليرحب بإشارة Hands Up (رفع اليدين) لتأثيرها الدراماتيكي، ولكنها كان لينتقدها لما تشكله من علامة استسلام، فهي تنسجم مع الهدف التي تسعى له الشرطة من خلال استخدام العنف، أي تخويف المواطنين السود ومنعهم من التحرك ليضعوا أنفسهم في وضعية يعجزون فيها عن الدفاع عن أنفسهم حتى ينجوا. وبالطبع، كان ليوافق مع شعار «حياة السود مهمة» Black Lives Matter، ولكن عناصر الشرطة الذين لا يوافقون هذا الرأي، لن يفتنعوا بهاشتاغ على الأرجح.

العروبة والإسلام مثل العلاقة التي هي بين القومية الروسية والأرثوذكسية وهو شيء لم تستطع أن تهزه التجربة الشيوعية السوفييتية أو تتجاوزه أو العلاقة بين القومية الصربية والأرثوذكسية أو القومية الكرواتية والكاثوليكية. هذا رابط ثقافي. حضاري يولد إحساساً بهوية «ما» اضطر ستالين الجورجي في عام 1941 أمام تقدم هتلر باتجاه موسكو ليقول في خطاب بذكرى ثورة أكتوبر، وعند ضريح لينين: «فلتلمكم في هذه الحرب صور الرجولة التي كان يتحلّى بها أسلافنا العظام: الكسندر نيفسكي، الكسندر سوفوروف، وميخائيل كوتوزوف...» (إسحق دويتشر: «ستالين»، ص 488، دار الطليعة، بيروت 1972).

لا يوجد رابطة جامعة - منقذة في هذه البقعة الجغرافية التي اسمها «الهلال الخصيب»، الممتدة بين البصرة والبلدقة والتي هي من أكثر البقع الجغرافية توليداً للحضارات والأفكار خلال السبعة آلاف سنة الماضية، غير «العروبة»، ولا يوجد لاصق وطني آخر لا «الزعة العراقية» ولا «السورية» ولا «الزعة المشرقية». من خلال دمشق وبغداد أخذ الإسلام بعده العالمي وليس من أي مكان آخر، والعروبة ولدت هنا قبل ومع عالمية الإسلام، وعندما ماتت دولة «الجامعة الإسلامية» مع العثمانيين لم يكن للعرب سوى العروبة. أثبتت تجربة ما بعد عام 1918 أن العروبة هي الرابطة الجمعية الأقوى، العابرة للأديان والطوائف والمناطقية الجبهوية، وهي يمكن (ويجب) أن تكون غير شوفينية بخلاف التجارب السابقة وأن تصبح المظلة للإنبيات الأخرى، رغم فشل الناصرية وحزب البعث في تحقيق مهمات فلسطين والوحدة العربية والتنمية والتحديث وبناء داخلي متين، بالقياس إلى «الوطنية المحلية» التي لا يمكن أن تتجاوز «دولة المكونات» التي ستكون «اتحاداً لتوزعي الجبنة» أو «فيدرالية طوائف وإنبيات»، أو الإسلام الذي أثبتت التجربة أنه عندما يتحول إلى «إسلام سياسي» فإنه لا يستطيع أن يكون «إسلاماً عاماً»، بل «سنية سياسية» أو «شيعية سياسية».

\* كاتب سوري

رغمًا وضد سلطة لندن. في بلدان مثل روسيا (الروس 80%) وإيران (الفرس 51% والأذريون 24%) تجتمع القومية مع الدين في تشكيل الهوية الثقافية الحضارية للبلد، وفي تركيا (الأتراك 80%) حاول أتاتورك إقامة الهوية الثقافية الحضارية من خلال جمع النزعة القومية التركية مع التغريب وفشل، فيما يحاول أردوغان منذ 2002 جمع القومية التركية مع الإسلام في رابطة مرنة وربما يحاول قريباً جمع أوجلان معه في رابطة «ما» كما كان الأكراد في الزمن العثماني، وكما هو مسعود برزاني تحت الجناح التركي، فيما جلال الطالباني لم يخرج من تحت الخيمة الإيرانية منذ الثمانينات. عند العرب الهوية الثقافية الحضارية تقوم على تمازج «ما» بين



السياسي والضغط الاقتصادي والتغلغل المعلوماتي والإعلامي التي يمارسه النظام العالمي القائم. نحن اليوم أمام وضعية خاصة للنظام الدولي قائمة على شمولية العلاقات الدولية وتداخلها نتيجة العولمة الموجودة، وهذا ما بدأ يهدد مصير الوحدات السياسية القائمة، لا سيما من خلال الظاهرة الجديدة القائمة على عولمة الإرهاب وتعميمه في النظام الدولي القائم، ما قد يؤدي إلى تفكك وانهيار وحدات سياسية قائمة ولها حضارتها العريقة. يمكنني أن أقول إنه أصبح هناك خوف لدى الباحثين والمهتمين من زوال الدولة بمفهومها الكلاسيكي إلى قيام كيانات وإمارات تكفيرية. لقد انتشرت العولمة الإرهابية في كل ما يتصل من تفكير في العلاقات الدولية. لقد بات الإرهاب يطرح نفسه كاستعمار جديد وبديل في النظام العالمي. إن نشر الظاهرة كنمط واحد قائم بذاته ومتشابه هو عولمة لهذا الإرهاب التكفيري، لأن الجرائم هي ذاتها تعمم وفق نموذج واحد بين ليبيا، مصر، العراق، سوريا وغيرها من الدول العربية، كذلك في دول الغرب التي ساعدت في عولمة هذا الإرهاب. يعتبر تماهي هذه الظاهرة وتشابهاها أحد أشكال العولمة الجديدة الناتجة من الحرب العربية التي تشن بشكل مبطن على منطقتنا. بدأ العالم أجمع يدرك أن الإرهاب لم يعد قضية سورية، عراقية، مصرية أو عربية.. لقد تحول إلى خطر إنساني يهدد كل شعوب العالم. باتت هناك علاقة وطيدة بين الإرهاب

\* باحث وصحافي لبناني

**تقرير** تزداد حدة المواجهات في محيط بلدة تل تمر، في ريف الحسكة الغربي، بين المقاتلين المحليين ومسلحي «داعش». ترافقه ذلك مع إجلاء مدنيي أكثر من 33 قرية في محيط البلدة الغربي، نقلوا إلى مدينتي الحسكة والقامشلي

## تهجير 33 قرية في محيط الخابور تفريضة آشورية في الحسكة



أكثر من 298 من أهلنا فقدوا، منهم 82 في قرية تل جزيرة أحرق منازلهم (الناضوك)

العنيف لطيران «التحالف» على المنطقة بغارات عدة. كذلك قطعت «الوحدات» طريقاً رئيسياً يربط تل حميس بالهول، وهي بلدة تقع على بعد كيلومترات من الحدود العراقية، يستخدمها تنظيم «داعش» كطريق إمداد. وقال بيان صادر عن المركز الإعلامي لـ «وحدات الحماية»: «حررت وحدات حماية الشعب 23 قرية في محيط بلدة تل حميس، وقتلت نحو 40 مرتزقاً». وأشار البيان إلى «التحاق 14 من مقاتلينا و2 من قوات الأسايش بقافلة الشهداء في كل من تل حميس وتل تمر»، فيما قال «المركز السوري» المعارض: «لقي ما لا يقل عن 132 عنصراً من تنظيم الدولة الإسلامية مصرعهم منذ الحادي والعشرين من شهر شباط الجاري، إثر قصف لطائرات التحالف العربي - الدولي واشتباكات مع وحدات حماية الشعب الكردي وجيش الصناديد في ريف عين العرب سيطرت «الوحدات» على قرى كون عفتار وجلبية وبيادية، وذلك بالتزامن مع نفي مصادر إعلامية كردية ما نشرته وسائل إعلام تركية عن إنزال الجيش التركي علم «وحدات حماية الشعب» في قرية أشمة الواقعة غربي عين العرب، التي نقل إليها ضريح سليمان شاه منذ أربعة أيام.

من جبهة تل هرمز بعد سقوطها بيد «داعش»: «في الربعة فجرأ باغتتنا عشرات السيارات التابعة لداعش، لهجتهم وأشكالهم كانت غريبة، هم بالتأكيد غير سوريين». يضيف: «قاومنا لساعات، لكن أعدادهم كانت هائلة، واستشهد ثلاثة من رفاقنا». أما في ما يتعلق بالأسرى من أبناء القومية الآشورية، فأكد المطران مار أفرام أثليل، مطران الكنيسة الآشورية المشرقية في سوريا، لـ «الأخبار» أن «أكثر من 298 من أهلنا فقدوا، منهم 82 في قرية تل جزيرة حيث أحرق منازلهم بالكامل، فيما فجر المسلحون كنيسة تل هرمز التاريخية». وبين المطران أن أهالي 33 قرية آشورية هجروا بنحو كامل، وأن أكثر من ألف شخص وصلوا إلى الكنيسة في مدينة الحسكة، وبينما قصد آخرون القامشلي والدرباسية». وناشد المطران «المنظمات الإنسانية والدولية إنقاذ المختطفين وإعادتهم إلى ذويهم». وأمام كنيسة الآشوريين في حي تل حجر في مدينة الحسكة تجتمع أمس العشرات من أهالي الحسكة لتقديم المعونات العاجلة للنازحين من تل تمر، في وقت وصلت فيه شاحنات الهلال الأحمر السوري والمنظمات الإغاثية والأهلية نقل المساعدات إلى المنكوبين. وفي تل حميس، في الريف الجنوبي للقامشلي، سيطرت «وحدات حماية الشعب» على 23 قرية جديدة في محيط البلدة، وباتت على بعد أقل من 2 كم من المدينة، وذلك إثر القصف

عليها «داعش» لإطلاق سراح الأسرى، أسهم بتخفيف حدة المواجهات في صباح أمس». وأكد المصدر أن «المفاوضات مع العشائر أفلحت في الإفراج عن 24 آشورياً من بلدة تل كوران، بينهم 4 نساء». في المقابل، أرسل «داعش» في الرقة قافلتين عسكريتين لمساندة مسلحي التنظيم في محيط تل تمر، إلا أن ذلك لم يغيّر في موازين المواجهة التي امتدت على مساحة واسعة تصل إلى كيلومترات عدة. ويذكر أن «داعش» بات يسيطر على كل المساحة الممتدة من محافظة الرقة وحتى حدود بلدة تل تمر، التي يبلغ طولها نحو 200 كم، ويقوم التنظيم معسكرات في منطقة غرة الملاصقة لجبل عبد العزيز (يبعد نحو 40 كم جنوبي غربي تل تمر)، يدرب فيها مقاتليه مع أفراد من عشيرة البوشيوخ الذين بايعوه أخيراً. وفي موازاة ذلك، أجلى المقاتلون المحليون في تل تمر الآلاف من أبناء البلدة والقرى المجاورة إلى مدينتي الحسكة والقامشلي. فراق البلدة كان قاسياً على أبنائها، وخصوصاً الآشوريين الذين عاشوا في تلك المنطقة من آلاف السنين. تقول آجي، السيدة الستينية الآشورية، التي نزحت إلى إحدى المطرانيات في الحسكة، لـ «الأخبار»: «يريدون تهجيرنا وطمس هويتنا وإجبارنا على ترك حضارتنا التاريخية تل تمر. لن نتركها وسنعود». فيما يروي أكاد، المقاتل في «حرس الخابور»، في الفصيل العسكري الآشوري في البلدة، الذي وصل للتلو ناجياً

وأسر المئات من أبنائها وإحراق الكنائس والبيوت في بعضها. المقاتلون المحليون، وبعدها تمكنوا من صد هجوم «داعش» على بلدة تل تمر، مستفيدين من فيضان نهر الخابور وانقطاع الطرق الفرعية عن البلدة من الجهة الغربية، «تمكنوا من استعادة بلدة الأغيش المجاورة والبدء بعملية تحرير تل شاميرام»، يقول مصدر محلي لـ «الأخبار». ويضيف: «إلا أن بدء المفاوضات مع شخصيات عشائرية في المناطق التي يسيطر

### الحسكة - إيهم مرعي ليث الخطيب

لليوم الرابع على التوالي، يشهد محيط بلدة تل تمر مواجهات عنيفة بين مقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكردية و«المجلس العسكري السرياني» و«حرس الخابور» الآشوري من جهة، ومسلحي «داعش» من جهة أخرى، على خلفية مهاجمة الأخير عشرات القرى الآشورية في الجهة الجنوبية والغربية من البلدة،

### إسرائيل تحتفل بعيد الأسرى السوريين

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الأسير المحرر صدقي المقت، ابن بلدة مجدل شمس في الجولان المحتل، الذي كانت سلطات الاحتلال قد أفرجت عنه في آب عام 2012، بعد 27 عاماً من الاعتقال.

وبحسب وكالة «سانا»، فإن «قوة كبيرة مؤلفة من قوات الاحتلال اقتحمت منزل المقت صباح أمس، وقامت بتفتيشه والعبث بمحتوياته وتخريبها، ومصادرة ما فيه من أجهزة وهواتف خلوية وحاسوب، دون إعطاء أي مبرر لهذا الاعتداء الصارخ على منازل المواطنين». وذكرت أن «محكمة تابعة للاحتلال في مدينة الناصرة، مددت اعتقال المقت لتسعة أيام على ذمة التحقيق». يذكر أن المقت، وهو عميد الأسرى السوريين في سجون الاحتلال، دأب في المرحلة الماضية على توثيق علاقة الجماعات المسلحة مع جيش الاحتلال في الجولان. ونشر المقت على صفحته على موقع «فيسبوك» العديد من الصور ومقاطع الفيديو التي تكشف أماكن اللقاءات بين المجموعات المسلحة مع جنود الاحتلال على الحدود مع الجولان المحتل.



(الأخبار، سانا)

## تقرير

# المفروشات السورية رهينة النجارين وأسواق «التعفيش»

## زوار دمشق الفرنسيون: الأسد جزء من الحل

هل فُتح الباب الرسمي المقفل بين باريس ودمشق؟ قد يكون استنتاج ذلك متسرعاً بعض الشيء، لكن ثمة ما يتغيّر في العاصمة الفرنسية حيال العلاقة مع الدولة السورية. أربعة نواب فرنسيين (من مجلسي النواب والشيوخ) زاروا العاصمة السورية على مدى يومين، وتوجّ ثلاثة منهم زيارتهم أمس بلقاء الرئيس السوري بشار الأسد. رئيس الوزراء السابق فرنسوا فيون يبرّر ما قام به زملاؤه، ويبيد استعداده للخطوة ذاتها، فيما الرئيس السابق للاستخبارات الداخلية الفرنسية برنارد سكارسيني يؤكد أن مواجهة «داعش» غير ممكنة من دون التنسيق مع دمشق.

زوار دمشق هم من اليسار واليمين والوسط. جاك ميار وجان بيار فيال من «الاتحاد من أجل حركة شعبية»، وفرنسوا زوكيتو من الوسط، كانوا في ضيافة الأسد أمس. أما زميلهم الرابع، جيرار بابت، فاكتفى باللقاءات الأخرى التي عقدها مع رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام ووزير الخارجية وليد المعلم ونائبه فيصل المقداد ومفتي سوريا أحمد بدرالدين حسون ويطيريك الروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام ويطيريك الروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي ورئيس الهلال الأحمر السوري عبد الرحمن العطار. إضافة إلى زيارتهم مدرسة فرنسية ومركزاً لإيواء النازحين. بابت، عضو حزب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، لم يرافق زملاءه للقاء الأسد. فهو ليس «رفيقاً حزياً» لهولاند وحسب، بل هو صديق مقرب منه. وبالتالي، تفسّر مصادر مقربة من النائب الفرنسي تمتعه عن لقاء الأسد بالآتي: «منح هولاند صديقه الضوء الأخضر لزيارة دمشق، مشترطاً عليه عدم لقاء الأسد».

هذه اللقاءات لا تعني أن زوار العاصمة السورية باتوا مؤيدين للحكم فيها. فميار ردّ على سؤال طرحته عليه إذاعة «أر تي أل» أمس، قائلاً: «الرئيس السوري ليس بريئاً، وأوافقكم الرأي أن يديه ملطختان بالدماء، لكنه طرف في التسوية السياسية للحرب الأهلية». وفي بيروت، كرّر ميار الجزء الثاني من موقفه أمام من التقوه ليل أمس، إذ وجّه انتقاداً إلى السياسة الغربية والخليجية والتركية تجاه ما يجري في سوريا، مؤكداً أن «الأسد طرف في التسوية السياسية». وعبارة «طرف في التسوية السياسية» هي نقطة الخلاف الرئيسية حيال ما يجري في بلاد الشام، بين من يرى الأسد جزءاً من الحل، ومن لا يزال يطالب برحيله كالحكومة الفرنسية التي تمسكت بالنأي بنفسها عن خطوة البرلمانين الأربعة. لكن هؤلاء تلقوا جرعة دعم قوية من رئيس الحكومة السابق فرنسوا فيون الذي قال أمس لتلفزيون «أف أم بي تي في»: «لقد كانوا على حق بالتوجه إلى سوريا. يجب الاستماع إلى جميع الفرقاء. ولو سنحت لي الفرصة بالذهاب إلى سوريا، لذهبت». في المقابل، شدّد الأسد، بحسب مصادر الوفد الفرنسي، على أن الجيش السوري يحارب الإرهاب الذي يشكل خطراً على السلم في العالم، مبدياً استعداده للتعاون «مع الجميع في مجال مكافحة الإرهاب، شرط احترام السيادة السورية، وأن يكون التعاون الأمني مسبقاً بعلاقات دبلوماسية» مع بلاده.

(الأخبار)

حاليها كحال الصناعات السورية الأخرى. فقد تراجع صناعة المفروشات خلال سنوات الحرب، وخسرت أسواقها. ولا سيما بعد نقص الأيدي العاملة. لتقتصر في الوقت الحالي على بعض النجارين العاملين على تلبية احتياجات السوق

## مرح ماشي

صعوبات جمة تواجهها صناعة المفروشات التي تعتبر من الصناعات التقليدية في سوريا، جزاء الحرب المستمرة. وإن كانت الصعوبات التي واجهتها سابقاً، في مرحلة ازدهار العلاقات التركية السورية، وانفتاح السوق السورية على الصناعات التركية، لا تزال في الذاكرة، إلا أن تلك الصعوبات تبدو قليلة الشأن أمام ما أصاب هذه الصناعة اليوم بسبب الحرب، حيث غدت المفروشات في ظل الأوضاع الراهنة، والضغط الاقتصادي المتفاقم على المواطن، وارتفاع الأسعار بشكل جنوني، ضرباً من الرفاهية يمكن الاستغناء عنه.

بانتهاء زبائن لا يرحجون تحت وطأة الديون والصعوبات الاقتصادية، يجلس سعيد عند باب معرضه، ويقول: «تحوّلت المفروشات اليوم إلى كماليات بسبب الحرب، كثيرون باتوا يفضلون استخدام الإسفنج لغرف نومهم وجلساتهم، بدلاً من الخشب وتكاليفه الباهظة، وخاصة أن الإسفنج متوافر نتيجة توزيعه من قبل المنظمات الإنسانية، كمساعدات للنازحين، وبيعه من قبل بعض المستفيدين»، ويتابع شرحه: «الكثير من أبناء الطبقة الوسطى، التي انحسرت أخيراً، يلجأون إلى (المدة العربية) بحجة أنها أكثر راحة، في وقت استغنت فيه نساء كثيرات عن الأناقة المنزلية، توفيراً للاحتياجات اليومية».



## المفروشات التركية لا تزال تتدفق على السوق السورية

بالإضافة إلى الأسعار التي تضاعفت مرّات عدة خلال سنوات الحرب، وفقدان البضاعة المحلية من الأسواق، فإن مناطق كانت تحتوي على ورش صناعة المفروشات امتدّت الحرب إليها، وأوقفتها عن العمل، وهو ما يشرحه سامي، الحرفي الحلبي النازح إلى اللاذقية، حين يقول: «كنّا نعتمد على تصنيع بضاعتنا بأنفسنا. أما اليوم فالكثير من المواد التي نحتاجها في التصنيع غير متوافرة، وإن توافرت، فهي غالية الثمن»، مضيفاً إلى ذلك مشكلة أكبر، تتجلى في نقص اليد العاملة جزاء الحرب التي قتلت الكثيرين، وهجرت آخرين. وفي معرض استذكاره لمرحلة ازدهار العلاقات التركية السورية يشرح هيثم، تاجر من الساحل السوري، أن تلك المرحلة تركت أثارها السلبية على الصناعيين المحليين، حيث اضطرت الكثير من ورش التصنيع للإقفال،

وتحت وطأة منافسة البضائع التركية، وهاجر أصحابها إلى دول الجوار، ورغم ذلك فقد استمرت الصناعة في الكثير من المناطق، تنافس بجودتها وأسعارها البضائع التركية، وكانت داريا (ريف دمشق الغربي) على سبيل المثال، إضافة إلى العديد من المناطق في حمص وحلب، تحتضن الكثير من هذه الورش «ولكن للأسف فمعظم هذه المناطق اليوم تعتبر مناطق اشتباكات ساخنة، ما أدى إلى إغلاق المصانع فيها، وتعرضها للنهب والسرقة، حالها حال الكثير من المصانع والمنشآت في سوريا». ويشير هيثم إلى أن المفروشات التركية لا تزال تتدفق على السوق السورية، رغم القطيعة السياسية الحالية، ورغم اشتراك الدولة الجارة في تمويل وتسليح المقاتلين السوريين والأجانب في مواجهة الجيش السوري. وعند سؤاله عن سبب ذلك يجيب: «في هذه البلاد يمكن أن يحصل أي شيء، فقط ادفعي المعلوم، وسيمكنك أن تحققي المستحبات». ويدعو بعد ذلك، غاضباً، إلى ضرورة القيام بحملة لمقاطعة البضائع التركية، وهي خطوة «لم تخطر على بال المسؤولين»، رغم محاولات فردية من قبل بعض المواطنين لتغذيتها في الشارع السوري.

مقابل ذلك فإن النجارين السوريين، في المناطق الآمنة، يستفيدون من حال الخمول التي أصابت أسواق المفروشات، إذ يؤكّد زاهر، نجار من اللاذقية، أن عمله قد تحسّن خلال الحرب، بسبب عدم ثقة المواطنين بالبضائع التجارية الموجودة في الأسواق، وعلى الرغم من أن الأسعار تضاعفت كثيراً إلا أنه يعمل على عدة ورش في آن واحد، مؤكداً أن «البلد فيها مصاري، وفيها ناس عم تدفع، يوجد فقراء كثر، ولكن بالمقابل هناك الكثيرين ممن أثروا جزاء الأزمة، عم يدفعوا لجهازو بيوتهم وقصورهم، ونحن عم نشغل»، ويضيف ساخراً: «بالعادة يزيد تسعيرة شغلي للي بعرفهم حرامية»، وعن صعوبة تأمين مواد صناعة الخشب ومتطلباتها، يقول ساخراً أيضاً: «الله يخلينا التعفيش. كثير أكسسوارات ما عادت متوفرة، صرنا منروح منجيبها من سوق الحرامية».

## تقرير

# هجوم فاشك جديد على كفريا والفضوعة

أدلب - سائر اسليم

«المرحلة الثانية لتحرير بلدتي الفوعة وكفريا»، هكذا أطلق المسلحون على المعركة التي اندلعت فجر يوم أمس في مزارع بروما قرب كفريا شمال ادلب، برغم الخسارة التي لم يعترف بها المسلحون خلال إطلاق المرحلة الأولى من المعركة في الأسبوع الأول من الشهر الحالي.

وكما جرت العادة، بدأت الفصائل المسلحة بقصف مكثف على البلديتين بعشرات القذائف والصواريخ، ومن ثم الهجوم على بلدة كفريا من محور مزارع بروما ومعتمدين شمالاً، وعلى بلدة الفوعة من محور مدينة بنش ومزارعها شرقاً.

## عدد القتلى في صفوف المسلحين تجاوز الثلاثين

وشارك في الهجوم نحو 12 فصيلاً، أبرزهم «جبهة النصرة» و«جيش الإسلام» و«فيلق الشام» الذين استنفرت صفحاتهم الإعلامية لنشر أخبار الانتصارات بعد ساعة من بدء المعركة، بين «السيطرة على مدرسة

الحدود السورية التركية شمالاً. وتشير المعلومات إلى أن عدد القتلى في صفوف المسلحين تجاوز الثلاثين، عرف منهم القيادي في «جبهة النصرة» جنيد بدوي، إضافة إلى عدد من القتلى في هجوم لعناصر حماية البلديتين على «حاجز الصحابة» التابع للمسلحين قرب بنش. وذكرت مصادر معارضة أن الجانب التركي من المعبر الحدودي في باب الهوى فرض على المصابين في الاشتباكات في مزارع بروما، نزع ملابسهم عند المعبر قبل نقلهم إلى الجانب التركي بغطاء (بطانية) بعد العثور على قنبلة يدوية في جيب أحد المصابين في معارك سابقة خلال الأسبوع الماضي.

والجرحى بصفوف المدنيين، إضافة إلى أضرار مادية كبيرة، واستشهاد 9 عناصر من قوات حماية البلديتين جراء المعارك التي تراجعت حدتها مع حلول المساء. بدوره، أكد مصدر عسكري لـ «الأخبار» وجود أكثر من 20 جثة للمسلحين في مزارع بروما جرى العمل على سحبها برغم كثافة النيران التي يستخدمها المسلحون الذين لم يتمكنوا من سحب جثث مقاتلهم.

وعلمت «الأخبار» من مصادر ميدانية في ريف ادلب عن وصول أكثر من 100 جريح إلى مشافٍ ميدانية في مدن وقرى سراقب، وبنش، ومعتمدين، حزارين، كما نقلت الإصابات البالغة منها إلى مشفى باب الهوى على

تعليم قيادة السيارات ومعمل الزيت» قرب كفريا، بعد تفجير سيارة مفخخة يقودها انتحاري، الأمر الذي نفاه مصدر في «غرفة عمليات كفريا». وقال لـ «الأخبار» إن المسلحين لم يسيطروا على أي نقطة خلال الاشتباكات، «وكان ردنا عنيفاً وبعتراف صفحاتهم سقط لهم عشرات القتلى والجرحى، إضافة إلى محاصرة مجموعة مؤلفة من 15 مسلحاً في مزرعة غرب كفريا، ثم تنفيذ هجوم مضاد على أحد حواجز «النصرة» قرب بنش وإيقاع معظم عناصره قتلى».

وقالت مصادر أهلية في بلدتي الفوعة وكفريا إن «أكثر من 150 قذيفة مختلفة الحجم سقطت على البلديتين مخلفة عدد من الشهداء

قضية

يبدو واضحاً أن جماعة «الإخوان» المسلمين تشهد انتعاشاً جديداً، مدعوها بتقارب قطري تركي مع السعودية التي تعمل على احتواء الجماعة التي حدت بانتهاكها لحدودها في الضغوط على النظام المصري لعقد مصالحة معها

## ضغوط سعودية لمصالحة مصرية - إخوانية

القاهرة - أحمد سليمان

يبدو أن ربيع العلاقة الدافئة بين مصر والسعودية الممتد منذ 30 يونيو حتى الآن، في طريقه للتحويل إلى خريف، نتيجة التغييرات التي جرت وتجرى سواء داخل بلاد الحجاز، أو في المحيط الإقليمي ومناطق نفوذها، باختلاط المذهبي والطائفي بالنيوي والسياسي والاقتصادي في منطقة تشهد تفاعلات قوية منذ أكثر من أربع سنوات، بدأت بـ«ثورات الربيع العربي».

ومعروف أن السعودية كانت أكبر داعم سياسي ومالي لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، إضافة لدعم النظام المصري عقب إطاحة الرئيس السابق محمد مرسي، في شكل منح ومساعدات مادية وعينية، وصلت في مجملها إلى 12 مليار دولار موزعة على السعودية والإمارات والكويت، أو بحجم ضخم من الأعمال الاستثمارية التي تمثل أكبر مستثمر أجنبي في مصر، بقيمة أعمال تقترب من 6 مليارات دولار هي قيمة الاستثمارات السعودية في مصر.

مثل النظام السعودي رافعة سياسية إقليمية للنظام المصري الجديد، في مواجهته مع جماعة الإخوان المسلمين التي صنفتها السعودية جماعة إرهابية في نطاق للموقفين الرسميين المصري والسعودي.

ومثلت وجهتها نظر الحكومتين ضغوطاً قويا على الجماعة، وعملاً حاسماً في تحديد وجهة الخلافات المصرية القطرية، التي انحازت فيها السعودية وتبعتها البحرين والإمارات إلى القاهرة ضد الدوحة، انتهى إلى إجبار الأخيرة على مصالحة وفق شروط حددتها الرياض ظلت سارية إلى حين وفاة الملك السعودي عبد الله.

مبكراً حاول الإخوان اللجوء للسعودية للتوسط بينهم وبين النظام المصري. جرى ذلك في خلال لقاء أجراه المتحدث باسم الرئيس السابق محمد مرسي، ياسر علي، مع السفير السعودي لدى القاهرة أحمد القطان، إلا أن الرد المصري جاء سريعاً مباشرة بالقبض على القيادي الإخواني عقب اللقاء في 31 ديسمبر 2013 أي بعد 6 شهور من عزل مرسي. بقاء علي خارج السجن كان لدوره كأحد قادة التفاوض بين النظام المصري والجماعة، قبل أن تنفجر الأمور إلى ما وصلت إليه حالياً.

غير أن وفاة الملك عبد الله وما تبعها من أحداث حملت كل ما سبق ووضعته في مهب الريح. وفاة تزامنت مع سيطرة حركة «أنصار الله» التابعة للحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء، والتقدم القوي لتنظيم «داعش» ووصول

الملك الجديد سلمان للحكم، جاءت كبادرة أمل للجماعة التي تخوض وأنصارها صراعاً عنيفاً مع النظام المصري منذ 30 يونيو 2013. التصريحات السعودية المتواترة حول عدم وجود خلاف مع «الإخوان»، توجهها تصريح وزير الخارجية سعود الفيصل إنه ليس للمملكة أي مشكلة مع الجماعة بشكل عام، وأن العقدة هي مع من يحمل في عنقه «بيعة للمرشد»، في استدراك لا يثن ولا يغني من جوع لكون كل «الإخوان» التنظيميين في أعناقهم بيعة للمرشد. وتلاه الحضور القوي لاتحاد علماء المسلمين الذي يترأسه

### مواجهة داعش ليست الأولوية الأنية بالنسبة إلى السعودية على العكس من تصور البعض

الشيخ يوسف القرضاوي، المحسوب على الجماعة، في مؤتمر «الإسلام ومكافحة الإرهاب» الذي انعقد في مكة برعاية الملك سلمان، علماً بأن «الإخوان» يمثلون العمود الفقري للاتحاد، الذي تتطابق مواقفه مع توجهات الإخوان ومنطلقاتهم، فضلاً طبعاً عن تصريح عضو مجلس الشورى السعودي السابق المقرب من

القصر الملكي أحمد التويجري عن أن «جماعة الإخوان المسلمين تنضوي تحتها أمم، ولا يستطيع عاقل أن يصفها بالإرهابية». بحسب مصادر إخوانية مقبلة خارج مصر، فإن «اليمين كان كلمة السر في التغيير في المواقف السعودية ناحية مصر، حيث أن سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء أزعج السعودية التي وجدت نفسها محاصرة في خاصرتها الجنوبية».

أمر جرت ترجمته في زيارات قام بها قادة إخوانيون يمنيون للرياض، أبرزهم عبد الوهاب الإنسي، القيادي في حزب الإصلاح التابع للجماعة، وهو أمر تزامن مع لقاءات لقادة إخوانيين مصريين مع نافذين داخل الإدارة السعودية، جرى إبلاغهم خلالها نفس محتوى حديث سعود الفيصل، وأحمد التويجري عن أنه لا مشكلة بين السعودية والجماعة. ونقلت المصادر انطباعاتها بأن «هناك رغبة ملكية سعودية في إقرار مصالحة مصرية - مصرية بين الأفرقاء، على الساحة»، وفق ما أبلغهم إياه المتحدثون السعوديون.

تقديرات «الإخوان» قد تكون ذهبت بعيداً إلى أن النظام السعودي سيتخلى تماماً وكنية عن النظام المصري، لكنه أمر بدأ واضحاً أنه حلم إخواني بعيد المنال، بحسابات السياسة والاقتصاد. على الأقل هذا ما كشف عنه البيان السعودي الذي أعقب اتصال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالملك سلمان. كان الاتصال حاسماً في التأكيد على أن «موقف السعودية من مصر لا يتغير» بعد ما بثته قنوات فضائية تابعة للإخوان عما تصفه بأنه «تسريب صوتي» لحديث بين السيسي ومدير مكتبه يتحدثان فيه بطريقة بدت مسببة عن حكام الخليج وثرواتهم. ومع ذلك فإن قراءة واقعية للموقف السعودي تشير إلى أنه سيتراجع بضع خطوات للسوراء، من دون التخلي نهائياً عن الشأن المصري. تمدد «تنظيم داعش» - كان أحد محاور الحديث الإخواني حول أن الضغط على الإسلاميين ومحاربتهم سيحولهم إلى دواعش، وأن التصدي للتنظيم المتطرف «يجري أولاً عبر احتواء الإسلاميين وشبابهم

وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، التي اتهم فيها إيران بمساعدة الحوثيين «في السيطرة على السلطة في اليمن»، نفت طهران يوم أمس، كلام كيري، معتبرة على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، إن تصريحاته متناقضة «بشكل كامل مع أخرى سابقة لمسؤولين أميركيين». وأكدت أفخم أن موقف إيران الأساسي هو حق الشعوب في تقرير مستقبلها، داعية جميع الأطراف إلى السماح للشعب اليمني بتقرير مصير بلاده بنفسه». ورات أفخم أن «أي تدخل أجنبي في التطورات السياسية اليمنية يسهم في استمرار الأزمة وانعدام الأمن وسيجبر إلى أجواء أكثر تعقيداً»، وفقاً للمصدر.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

عسكرية رفيعة من قيادات موالية للجماعة عُينوا خلال حكم هادي، المعسكر «مطمئنين على سير العمل في المعسكر» ومؤكدين أن الأوضاع فيه هادئة ومستقرة. يشار إلى أن القوات الخاصة كان قد أنشأها أحمد، ابن الرئيس السابق علي عبد الله صالح وقد تلقت تدريباً أميركياً للعمل على مكافحة الإرهاب. وأوضح عضو المجلس السياسي في «أنصار الله»، علي القحوم، أن قيادة المعسكر كانت قد احتجزت، قبل أيام، مئة وعشرين شخصاً بتهمة تأييد «أنصار الله»، وبعد رفض التفاوض مع الجماعة لإيجاد حل، «فضلت قيادة المعسكر إثارة الفوضى ضمن التحرك العام الذي تقوم به قوى علي محسن الأحمر وحزب الإصلاح والمستقبل هادي».

من جهة أخرى، وعقب تصريحات

في سياق ما تعده «أنصار الله» استكمال إنهاء «تركة» السعودية وحزب «الإصلاح» من المدينة التي يديرون شؤونها اليوم. ومن عدن حيث استقبله هادي كرئيس شرعي للبلاد، أكد الزباني أن دول الخليج تدعم الشرعية التي يمثلها هادي في اليمن، مضيفاً أن «أمن اليمن جزء من أمن الخليج». وقال الزباني، يوم أمس، إن دول المجلس «مرتاحة لخروج هادي إلى عدن»، داعياً القوى اليمنية إلى العودة للعملية السياسية. وفي ما يُعد إنجازاً لـ«أنصار الله»، تمكنت «اللجان الشعبية» التابعة للجماعة، بعد معركة استمرت طوال ليل الثلاثاء 3 الأرباء، من السيطرة على معسكر «القوات الخاصة» (النخبة) في الصبابة على مشارف العاصمة صنعاء، وزارت لجنة

تمضي دول الخليج في «مغامرتها» اليمنية، مصرة على إضفاء شرعية على خطوات الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، بعدما انتقل إلى عدن لإقامة سلطة مناهضة لسلطة «اللجنة الثورية» (التابعة لأنصار الله) في صنعاء. ولم تعد هذه الدول تكتفي بالبيانات الداعمة لهادي والمؤكدة لشرعيته، بل صعدت أمس أداءها حيال الأوضاع الخطيرة في اليمن، حيث زار الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبداللطيف الزباني، مقر هادي في عدن، في خطوة يَراد منها شرعية الانقسام في البلاد، الممهد في ظاهره للتقسيم بين شمال وجنوب. في هذا الوقت، يتقدم الحوثيون عسكرياً في صنعاء، بعدما سيطروا يوم أمس على معسكر للقوات الخاصة على مشارف العاصمة،



اليمن

## الزياني في عدن: دول الخليج تشرعن التقسيم

## على الموقع

### مصر

- الفيسل وشكري: التنسيق تام في مواجهة «الإرهاب»
- «الدستورية» تعلق مصير انتخابات البرلمان حتى الأحد



- الكويت تثار من آخر معاقل القوميين العرب... في مصر
- مقاعد سيناء بين «شرفاء الدولة» والامتناع عن الترشح

### العراق

- تقارب علاوي، الصدر، الحكيم: مواجهة المالكي أم أبعد من ذلك؟
- وزير الدفاع التركي يزور بغداد قريباً

### السعودية

- محمد بن نايف يلتقي كاميرون اليوم

### إسرائيل



- نتنياهو يشغل الوسط الانتخابي الإسرائيلي بإيران

### الصومال

- كاثرين داناني أول سفيرة أميركية في الصومال منذ 1991

### السودان

- البشير في أبو ظبي: نحو تحالف إقليمي جديد؟

### البحرين

- رفض تحرير سلمان و«الوفاق» تلوح ب«توسيع الأزمة»

### روسيا

- إيران وروسيا وبينهما منظومات صواريخ «إس-300»
- لافروف: أزمة العلاقات مع أوروبا مفتعلة

ويضيف أبو النور انه من المؤكد أن «الربع قرن الماضي شهد بزوغ محورين جرى تدشينهما على نحو صراع طائفي للنقوذ في المنطقة أحدهما إيراني (ويضم سوريا، حزب الله، عددا من فصائل المقاومة في فلسطين، الحوثيين في اليمن) والأخر سعودي (ويضم مجلس التعاون باستثناء قطر، مصر، الأردن، لبنان) والواقع يشير إلى أن المحور السعودي مني بالهزائم المتكررة في كافة جولاته مع المحور الإيراني، بعد نجاح إيران في عزل العراق، ثم تحييد الجانب التركي واللعب بامتنياز على مشكلة أنقرة التاريخية مع حزبي البيجاك والعمال الكرديين الانفصاليين المسلحين».

وزاد الضغط على المحور السعودي، والكلام لأبو النور، «بعد خروج جماعة الإخوان من المشهد في مصر، وتنامي نفوذها في ليبيا، ما جعل المملكة تعيد النظر إلى تلك الزاوية محاولة من جانبها تخفيف الضغط على محورها بإعادة الإخوان إلى المشهد، وهو ما ترجمه الملك سلمان باستضافة أمير قطر وإجراء مباحثات مع الإدارة التركية، كما تشير مؤشرات الوضع إلى أن عرضا سعوديا على مصر بالمصالحة جرى الدفع به، غير أن القاهرة ماطلت من جانب وحاولت من جانب آخر إقناع الرياض بعدم جدوى تلك المبادرة».

ويذهب أبو النور إلى أن «مواجهة داعش ليست الأولوية الأنبية بالنسبة للمملكة العربية السعودية على العكس من تصور البعض، فالمملكة قادرة على التعامل مع داعش مع الوضع في الاعتبار التأيد الديني الكبير الذي يحظى به الملك سلمان وسط علماء المذهب السلفي في المملكة، لكن المشكلة الأهم تكمن في تمدد المحور الإيراني على نحو يفوق أي وقت مضى، ووصوله إلى أماكن استراتيجية لا تسمح بها السياسات السعودية، وخاصة مع اقتراب الحوثيين من التحكم في مضيق باب المندب، ما يجعل التفرد لإجهاض التوصل إلى اتفاق بين الغرب وإيران حول الملف النووي إحدى أهم أولويات صناع الاستراتيجيات في عاصمة آل سعود».

لن يكون هناك أفضل من الإخوان للقيام بهذا الدور، في مقابل الضغط السعودي على النظام المصري لدمج الإخوان في الكيان السياسي ووقف محاربتهم.

ومع ذلك، لا يمكن الحديث عن التقارب القطري السعودي من دون الالتفات إلى عودة قناة «الجزيرة» لسياساتها السابقة المهاجمة للنظام المصري، وفق ما كانت عليه قبل المصالحة السعودية بين مصر وقطر، التي تبدو في طريقها للتنازل، بعودة المحطة القطرية إلى ما كانت عليه، في انتظار عودة «الجزيرة» مباشرة مصر» قريبا، وفق ما تتحدث عنه المصادر. وهي خطوة إن جرت فمعناها الوحيد أن المصالحة المصرية القطرية أصبحت جزءا من الماضي. خطوة لا يمكن أن تحصل من دون ضوء أخضر سعودي، أو على الأقل غض الطرف وعدم ممانعة.

ويرى الباحث في العلاقات الدولية، محمد محسن أبو النور، أن «المملكة لا تحتاج إلى إخوان اليمن كظهير بقدر حاجتها إلى ما يشبه حائط الصد أمام موجة المد الشيعي الإثني عشري باليمن على الرغم من تأكيد الحوثيين في غير مرة أنهم زيدية». ووفقا لهذا الاعتبار فإن المملكة قد تكون «في بؤرة اختلاف سياسي محض مع الحوثيين لا اختلاف مذهبي لأن حليف الرياض علي عبد الله صالح كان زيديا كذلك».



عزل مرسى. وتحدثت المصادر عن «تقارب تركي سعودي قطري، بديلا عن التحالف السعودي الإماراتي، كمحور سني لمواجهة ما يوصف بأنه «سقوط أربع عواصم عربية في حجر طهران». التحالف الجديد يحتاج إلى رافعة شعبية قوية،

الغاضب لا محاربتة والضغط عليه»، وهي وجهة نظر تبدو متفهمة بحسب المصادر الإخوانية. ولا يستقيم الحديث عن تقارب اخواني سعودي من دون التطرق لدور تركيا وقطر، اللتين تمثلان أكبر دولتين داعمتين للإخوان من بعد

## قمة سعودية - أردنية في الرياض

إضافة إلى الوضع في الأراضي الفلسطينية والعراق، فضلاً عن تطور الأوضاع في اليمن». وأكد عبدالله خلال اللقاء أن زيارته للرياض أمس تأتي في إطار التواصل والتنسيق المستمر بين القيادتين، وحرص الأردن على التشاور مع السعودية في كل ما من شأنه تحقيق المصالح المشتركة للبلدين، وخدمة القضايا العربية والإسلامية.

(الأخبار)

ناقش الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز مع الملك الأردني عبدالله الثاني مسألة محاربة الإرهاب وضرورة تكثيف الجهود المبذولة، عربياً وإسلامياً، لمكافحة خطره والتصدي للتنظيمات المتطرفة.

كذلك تطرق الملكان في اللقاء الذي جمعهما في الرياض أمس إلى «آخر المستجدات في القضايا العربية والإقليمية، والعمل على نبذ كل ما من شأنه تشويه صورة الإسلام ومبادئه السمحة،

## حفر يستعد لتسلم قيادة الجيش الليبي

القرار، في حال اتخاذه، من حدة التوتر مع الحكومة الموازية في طرابلس، التي تتهم حفر بمحاولة إعادة إنتاج دولة القذافي البولييسية.

في هذه الأثناء، وصل عبد الله الثاني، مساء أمس، إلى العاصمة المصرية، على رأس وفد رفيع المستوى، في زيارة لم تعلن مسبقاً، وذلك بعدما غادر القاهرة رئيس أركان الجيش التابع لحكومة طبرق، عبد الرزاق الناظوري، بعد زيارة استمرت أياماً.

وفيما لم تكشف عن تفاصيل هذه الزيارة، اكتفى مصدر مصري بالقول إن الوفد الليبي يزور القاهرة لتقديم العزاء في الأقباط المصريين الذين ذبحهم تنظيم «داعش» هذا الشهر في ليبيا.

وفي سياق متصل، أكد وزير

(النواب) أعلن من القبة تكليف خليفة حفر، مضيفاً أن «كل النواب موافقون على خليفة». وتابع أن قرار التعيين ما زال بحاجة إلى توقيع صالح عليه. الاقتراح الذي قدّمه البرلمان الليبي، أمس، يظهر التأثير المتزايد للشخصيات العسكرية في الحكومة والبرلمان المعترف بهما دولياً، خصوصاً في ظل ما يصرح به منتقدون، عن أن حفر يهتمش رئيس الحكومة المعترف بها، عبدالله الثاني، ويعتبر نفسه النسخة الليبية من الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع السابق الذي أعلن عزل الرئيس المصري السابق، محمد مرسى، بعد احتجاجات حاشدة على حكمه.

كذلك، من المفترض أن يزيد هذا

بعد أيام على تعليق برلمان طبرق مشاركته في الحوار المزمع عقده في الأراضي المغربية برعاية الأمم المتحدة، أعلن، أمس، المتحدث باسمه، فرج هاشم، أن رئيس المجلس المنتخب اقترح تعيين اللواء خليفة حفر قائداً للجيش، في ما يشكل استفزازاً جديداً للمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته والمنعقد في طرابلس، على خلفية ما كان قد وصفه عدد من نواب برلمان طبرق، بـ«الخشية من أن يفرض المجتمع الدولي حكومة تضم متشددين وتحظى باعترافه على الفور، ما يؤدي إلى انسحاب البساط من تحت السلطات الشرعية في البلد ويتم تهميش الجيش الذي يواجه الإرهاب وحده».

وقال فرج هاشم، أمس، إن «السيد عقيلة صالح (رئيس مجلس

ليبيا

## مناورات إيرانية تدمر نموذجا لسفينة أميركية



يشارك في المناورات 500 زورق بحري إضافة إلى صواريخ بالستية (أ ف ب)

في أحدث استعراض للقوة تقوم به طهران، بدأ الحرس الثوري الإيراني، أمس، مناورات عسكرية في مضيق هرمز تحت مسمى «الرسول الأعظم 9»، شملت هجوماً بزوارق حربية على نموذج لسفينة أميركية. في هذا الوقت، وعلى خط العلاقات الإيرانية السعودية، اقترح رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، هاشمي رفسنجاني، أمس، إنشاء لجنة إيرانية-سعودية للتفاهم حول البحرين، مشدداً على إمكانية حل الكثير من القضايا بين البلدين بالعمل مع الملك السعودي، سلمان بن عبدالعزيز.

وبشأن الأوضاع المضطربة في منطقة الشرق الأوسط وتساعد الإرهاب، أكد رفسنجاني أنه «ليس فقط إيران والسعودية بل إن هناك الكثير من الدول في المنطقة تعاني الأوضاع السائدة، لكن التنسيق بين إيران والسعودية سيحل الكثير من المشاكل، نحن ليست لدينا أطماع في سوريا والعراق والبحرين». وأقيم احتفال بمناسبة بدء المناورات الإيرانية حضره قائد الحرس الثوري، محمد علي جعفري، ورئيس

**رفسنجاني: التنسيق مع السعودية سيحل الكثير من المشاكل**

البرلمان، علي لاريجاني، وعدد كبير من كبار القادة العسكريين. وفي كلمة له بثها التلفزيون الرسمي الإيراني، قال جعفري إن «المناورات التي بدأت، صباح اليوم (أمس الأربعاء)، في مضيق هرمز، ترمي إلى ردع الأعداء الذين يحاولون النفاذ إلى المنطقة من الخارج».

وأضاف: «نعلن للعالم كله من خلال هذه المناورات، استمرار قوة إيران العسكرية بحماية أمن واستقرار البلدان المجاورة للخليج ومضيق هرمز، وهدف المناورات هو حماية أمن وسلام المنطقة، وهو من مصلحة كافة الدول في المنطقة». وإذ أشار جعفري إلى أن إيران لا تنوي أبداً استخدام الأسلحة التي جرى استعراضها في المناورات، إلا أنه حذر من أن بلاده لن تتردد

في استخدام تلك الأسلحة أمام أي انتهاك لحدودها في الخليج ومضيق هرمز. أما نائب القائد العام لقوات الحرس الثوري، العميد حسين سلامي، فقد أكد أن ما جرى عرضه خلال المناورات يمثل جزءاً فقط من قدرات هذه القوات، موضحاً أن حجم ونوع قدراتها الدفاعية سيظهران في ساحة المعركة الحقيقية.

من جهته، أوضح قائد القوات البحرية في الحرس الثوري، الأدميرال علي فدوي، أن المناورات ستستمر ثلاثة أيام، سيجري خلالها اختبار 20 صاروخاً جديداً بما فيها طوربيدات. ويشارك في المناورات 500 زورق بحري إضافة إلى صواريخ بالستية، كما جرت محاكاة عملية تدمير نموذج لحاملة الطائرات الأميركية من طراز «تيمتز»، وذلك من خلال استهدافه بصواريخ من نوع «كروز»، فيما أطلقت الزوارق نيرانها عليه لمدة 15 دقيقة. ومن المنتظر أن يشهد اليوم الثاني من المناورات إجراء القوات البرية في الحرس الثوري، مناورات في شواطئ الخليج العربي.

في سياق آخر، سعى الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الذي يتعرض لضغوط داخلية، إلى تأمين دعم رجال الدين الذين يمثلون كما قال «بنية» الجمهورية الإسلامية، وذلك في وجه انتقادات بعض المسؤولين المتشدد الذين ينتقدون التنازلات التي تقدمها إيران، كما يقولون، في المفاوضات النووية مع الدول الكبرى، أو سياسته على صعيدي الانفتاح الثقافي والسياسي.

وفي كلمة ألقاها في مدينة قم، أكد الرئيس الإيراني عزيم طهران «على حل جميع المشاكل ومواصلة المفاوضات النووية بكل اقتدار وقوة». وقال: «لنعرف الطرف الآخر من المفاوضات (النووية) أن الشعب الإيراني لا يمكن أن يتخلى أبداً عن مسار التنمية العلمية وأن المفاوضات لا بد أن تنتهي بإزالة جميع القيود الظالمة وغير القانونية».

كذلك شدد على أن «الحكومة الإيرانية عازمة على تنفيذ جميع الوعود التي قطعها على الشعب»، مضيفاً أنها «استطاعت أن تتخذ خطوات كبيرة في كافة المجالات، وخصوصاً الاقتصادية منها، برغم الضغوط والحظر الظالم». (الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

## وفيات

إننا لله وإنا إليه راجعون  
انتقل إلى رحمة الله تعالى المغفور له

علي دعببس نون  
(أبو حسني)

أولاده: حسني، هيثم، باسم، حسان، وأئل وصالح  
أصهرته: عدنان عواد، ياسر كنعو، ومحمد الخطيب  
سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى، نهار الجمعة الواقع فيه 27 شباط 2015، عند الساعة الواحدة من بعد الظهر في جبانة بلدته فرحت قضاء جبيل التجمع والانطلاق من أمام حسينية الإمام زين العابدين (ع) وقف المرحوم الحاج إبراهيم عواد - الغبيري.

تقبل التعازي في حسينية الإمام زين العابدين (ع) قبل الدفن نهار الخميس الواقع فيه 26 شباط 2015، وذلك من الساعة الرابعة بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً وبعد الدفن نهار الجمعة الواقع فيه 27 شباط 2015 من الساعة الخامسة بعد الظهر ولغاية الساعة مساءً.

وتصادف نهار الأحد الواقع فيه 1 آذار 2015 ذكرى اليوم الثالث، وبالمناسبة ستلقى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في «الجمعية الخيرية للتخصص والتوجيه العلمي»، قرب مركز أمن الدولة - الرملة البيضاء وذلك من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً.  
الأسفون: عموم آل نون، عواد، كنعو، والخطيب.



في المكتبات

وبشّر الصابرين  
آل شلق وآل ماجد وعموم أهالي كفريا  
ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضائه تعالى وفاة فقيدهم المرحوم بإذن الله تعالى  
الأديب والشاعر  
فوزي حامد شلق  
مدير البرامج سابقاً في إذاعة الشرق (باريس)  
والده: المرحوم حامد شلق  
والدته: المرحومة بشيره جواد عدده زوجته: الإعلامية سعاد خليل ماجد أولاده: رامي والمحامية راما والأستاذة كرمه

شقيقه: الأستاذ فهمي شلق شقيقاته: فاطمة وبسيمة ونجاح والمرحومتان عائشة وميمونة شلق أولاد شقيقه: لؤي والقبطان زاهر والمرحوم وأئل وسونيا زوجة حسن أبي مرعي والصحافية نادين عناه: المرحومان علي وحسين شلق أخواله: المرحومون عبد القادر وأحمد ومحمود وشاكر والشيخ بشير والشيخ نديم عدده أشقاء زوجته: الرائد ماجد ومحمود والحاج حسين وحسن ماجد شقيقات زوجته: الحاجة سامية زوجة الحاج الدكتور محمود الزين وسوزان زوجة المهندس حسان الطويل وسلوى ماجد وسيصلى على جثمانه الطاهر عقب صلاة الظهر من اليوم الخميس الواقع في 26 شباط 2015 الموافق لـ 7 جمادى الأولى 1436 هـ في مسجد كفريا - الكورة  
التعزية للرجال قبل الدفن وبعده في منزل شقيق الفقيد فهمي شلق ويومي الثاني والثالث في قاعة التعزية قرب أمدافن - كفريا من الساعة الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً وللنساء في منزل شقيق الفقيد فهمي شلق ويومي الاثنين 2 آذار في نادي خريجي الجامعة الأميركية - الحمراء - الوردية من الساعة الثانية حتى السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمة ربه تعالى المرحوم  
الحاج محمد سليم شعلان  
أبو سليم  
تقبل التعازي في منزله الكائن في رياق - حي السعيدة طيلة أيام الأسبوع من الإثنين 23 شباط لغاية مساء الأحد 1 آذار 2015  
رحمه الله ولكم الأجر والثواب.

إعلانناكم الرسمية  
والحبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

### إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية معادة وفق دفتر الشروط الخاص لتلزييم «تقديم وتركيب أجهزة تحكم وتشغيل ومراقبة وحماية لزوم مجموعات الإنتاج الكهربائي والمضخات وكافة الأجهزة الإلكترونية ميكانيكية في معمل جون». يمكن الاطلاع على ملف التلزييم وتسلم نسخة عنه ضمن السدوم في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجة، ط4 مقابل دفع مبلغ /1,000,000/ل.ل. فقط تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الاثنين 2015/03/23، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان اعلاه.

المدير العام بالإناية  
المهندس عادل حوماني  
التكليف 355

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 2011/517 المنفذون: دعد وأمال ونهى ومي وريتا وجورج خليل الكحالي - وكيلهم المحامي لبيب حروفش. المنفذ عليهم:

1 - لودي قزحيا شاوول ودنيا وسامي ونجوى الياس الكحالي - وكيلهم المحامي ايلي مشلب.

2 - صونيا وبانيا جان كحاله - وكيلهم المحامي ايلي جان كحاله.

السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية في جبل لبنان تاريخ 2011/2/24 قرار 2011/93 المتضمن اعتبار أن العقار رقم 165 من منطقة سن الفيل العقارية غير قابل للتسمة عيناً بين الشركاء وإزالة الشبوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة وعلى أن يعتمد أساساً للطرح في المزايمة الأولى المبلغ المقدر من الخبير بعد إعادة التخمين والبالغ /1915900/ دولار أميركي وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية. تاريخ محضر الوصف: 2011/12/7.

تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2012/3/1.

العقار المطروح للبيع: كامل العقار رقم 165 سن الفيل مساحته 960 م.م. على ارضه بتأمين بناءين الأول مؤلف من طابق أرضي يحوي على شقة سكنية مؤلفة من دار وحمام ومطبخ وموزع بجانبها خيمة مسقوفة السواح توتنيا وهي بإشغال السيد سمير رفول ومحل مقسوم الى قسمين له ثلاثة ابواب حديد جرار ومحل له باب حديد جرار والبناء الثاني مؤلف من طابقين ارضي محل بجانبه غرفة ضمنها حمام وله باب خشب مقفل يؤدي الى الشقة المجاورة المؤلفة من اربع غرف وحمام وأمامها سطيحة وهي عبادة خاصة بالدكتور جوزف كحالي وشقة سكنية ثلاث غرف ومطبخ وحمام وهي بإشغال جان كحالي ووالدته جنيفاف وبجانيتها غرفتان تستعملان كمستودع ودرج من الحجر الصخري خارجي يؤدي الى الطابق الأول المؤلف من شقة سكنية تحوي على دار وطعام وغرفتين ومطبخ وحمام وممر وسطيحة عدد 2 وهي بإشغال لودي قزحيا شاوول تصديق تخطيط بالمرسوم 70/14235 تصديق تخطيط بالمرسوم 73/3173 وضع يد على 280 م.م. بموجب القرار 150 تاريخ 71/12/26 ان البناء مخالف بكتاب بلدية سن الفيل ان البناء قيد احتياطي ورد عقد بيع حصة جان كحاله لمصلحة بانبا جان كحاله وصونيا كحاله استثمار ورقبة مناصفة اعيد.

قيمة التخمين: /1915900/ دولار أميركي. قيمة الطرح بعد التخمين: /1725000/ دولار أميركي.

المزايمة ستجرى يوم الأربعاء الواقع فيه 2015/3/18 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم

إعلانات رسمية

كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم  
زياد داغر

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على أساس تقديم أسعار مع تخفيض مدة الإعلان إلى خمسة أيام عملاً بموافقة معالي الوزير بتاريخ 2015/2/20 لتنفيذ مشروع إكساء أقنية ري في بلدة عين حرشا - قضاء راشيا (للمرة الثانية). تجرى عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع في 2015/3/19. فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 23 شباط 2015  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 376

إعلان تلزيم

مشروع تعزيل وإنشاء حيطان حماية على مجار شنتوية في بعض بلدات محافظتي الجنوب والنبطية الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه التاسع عشر من شهر آذار 2015، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيبضون - شارع بوردو - الصناع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع تعزيل وإنشاء حيطان حماية على مجار شنتوية في بعض بلدات محافظتي الجنوب والنبطية.

- التامين المؤقت: خمسة وثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.  
- طريقة التلزيم: تنزيل مؤتي.  
- المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الأولى على الأقل للأشغال المائية الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد وشروط إضافية.  
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.  
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 378

نشر فقرة حكيمية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعي ضدها لنا سليم توما المقيمة سابقاً في خربة قنفار والمجهولة محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنها قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبليغ الحكم الصادر عنها بتاريخ 2015/1/21 بالاستدعاء المقدم من جرجس طانوس مدور بوكالة الأستاذ جوزف بو توما المسجل برقم أساس: 2015/374 قرار 2015/8 مضمون الحكم: تقرر اعتبار العقار رقم /1875/ خربة قنفار غير قابل للقسمة عيناً بين الشريكين فيه وطرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم ازالة

لشيوخ وعلى أن يعتمد الثمن المحدد من قبل الخبير البالغ ستة وثلاثين الفاً وخمسمائة وخمسة وسبعين دولاراً أميركياً أساساً للطرح في المزايدة الأولى، وأن يوزع الثمن بالنتيجة على الشريكين كل بنسبة حصته في الملكية، وللمستدعي ضدها المذكورة مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.

رئيس الكتبة  
جورج ابي فيصل

نشر خلاصة استدعاء

المرجع: قرار حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع الرئيس علي عراجي بتاريخ 2015/2/5 نوع الاستدعاء: شطب اشارة دعوى خلاصة الاستدعاء:

بتاريخ 2015/2/5 تقدمت شركة ايبكو للإنشاءات الصناعية بوكالة الأستاذ علي الغزال باستدعاء تسجل برقم 2015/484 عرضت بموجبه أن الشركة تملك كامل العقار رقم 815/سعدنايل وأنه يوجد على الصحيفة العينية للعقار المذكور اشارة دعوى مكونة من الأستاذ جوزف وديع السكاف ورفاقه ضد ورثة المرحوم الياس عيسى عبيد عيسى ورفاقه وهي مدونة برقم يومي 243 تاريخ 1968/2/10 وطلبت المستدعية شطب اشارة الدعوى المذكورة وفقاً لنص المادة 512/أ.م.م. فقرة (3 - 4) منها بعدما تبين فقدان الملف. فعلى من لديه اعتراض او ملاحظات على الطلب ان يتقدم بها من قلم المحكمة في زحلة خلال مهلة 20 يوماً من تاريخ النشر.

رئيس الكتبة  
جورج ابي فيصل

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون الرئيسية مارجي مجدلاني رقم المعاملة: 2013/76 المنفذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية هيام ملاح. المنفذ عليهما: انيس اميل عون ورامونا ريمون حنوش السند التنفيذي: تنفيذ عقد تأمين وزيادة تأمين بقيمة 365,647,76 دولاراً أميركياً ثلاثماية وخمسة وستون الفاً وستماية وسبعون سنناً. تاريخ الحجز: 2014/2/3 تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/2/21

المطروح للبيع: قسم 7/ من العقار رقم 353 منطقة بسبينا - البترون محتوياته: هو عبارة عن شقة للسكن مؤلفة من مدخل وثلاثة ممرات وموزع وصالونين وطعام ومطبخ وغرفة خادمة وحمام وجلس وثلث غرف نوم وثلاثة حمامات وغرفة ملابس ولوجيا وأربع شرفات. مساحته: 324م<sup>2</sup> حدوده: شمالاً: مقسم واحد و3 شرقاً: مقسم واحد و3 جنوباً: مقسم واحد و3 غرباً: مقسم واحد التخمين: /453600 د.أ. بدل الطرح: /272160 د.أ. المطروح للبيع: قسم 4/ من العقار رقم /353/ منطقة بسبينا - البترون محتوياته: هو عبارة عن غرفة مؤونة تعود ملكيتها للمقسم رقم 7 مساحته: 8م<sup>2</sup> حدوده: شمالاً: مقسم واحد شرقاً: مقسم واحد

جنوباً: مقسم 3 غرباً: مقسم واحد و5 التخمين: /5000 د.أ. بدل الطرح: /300 د.أ. المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2015/3/30 الساعة 12 ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون. شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع 5% رسم دلالة، إضافة الى رسوم النشر.

رئيس القلم  
وفاء ضاهر

الموضوع إعلان قضائي

المرجع: محكمة البقاع الغربي الشرعية السنية الى احمد خالد جراح مجهول محل الإقامة يجب حضورك الى قلم المحكمة الشرعية السنية في البقاع الغربي لاستلام اوراق التبليغ العائدة إليك بدعوى نفقة زوجية مقدمة من زوجتك اسماء سعد جراح وقد حدد موعد للنظر فيها يوم السبت في 2015/3/28 وإذا لم تحضر في الموعد المحدد يجري بحقك الإيجاب القانوني. رئيس قلم محكمة البقاع الغربي الشرعية السنية الشيخ محمد ابراهيم صالح

إعلان

يعلن معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس عن اجراء مناقصة (للمرة الثانية) بالظرف المختوم لتلزيم شراء 77/ مكيفاً بقوة 20/ طن لزوم قاعات المعارض والمؤتمرات والإدارة. وقد حدد ثمن دفتر الشروط بمبلغ خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير. يمكن للراغبين الاشتراك في المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط لدى مكاتب ادارة المعرض - شارع المعرض، ضمن اوقات الدوام الرسمي. - يجري فض العروض في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الواقع فيه 2015/3/14 وتقبل العروض لغاية الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2015/3/13

رئيس مجلس الإدارة  
حسام الدين قبيطر

إعلان

تعلن بلدية حزين محافظة بلعلب الهرمل عن إجراء مباراة لتوظيف أمين صندوق. على من يرغب من أهالي البلدة الاطلاع على دفتر الشروط وتقديم الطلبات في البلدية

رئيس بلدية حزين  
محمد ضاهر الضيقة

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلبت سوسن غلايني لمورثتها فخر الحلو سند تملك بدل ضائع للعقار 103 المنية و3789/8 زيتون طرابلس للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت هند خليل صفا بصفقتها الشخصية ولمورثتها حسيب موسى غندور سندات ملكية بدل ضائع للعقارين 216، 222 القماطية للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت المحامية فريال فايز عدنان وكيلة ورثة حسن هاني حمدان سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 2294، 2654، 2655، 2657، 2657 عين عنوب للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب عدنان علي السلطان سند ملكية بدل ضائع للعقار 896 الأمرء للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب عماد الدين محسن نور الدين الموسوي وكيل محمد محمود خواجه المشتري من محمود يوسف شهاب سند ملكية بدل ضائع للعقار 42/863 حارة حريك للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلبت المحامية موندا سليمان بصيص وكيلة جريس يوسف أبو رجيلي وكيل ماري أسعد بو رجيلي سند ملكية بدل ضائع للعقار 40 سرجيال للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في الشوف غالب أبو زين

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب عماد جورج عبده سند ملكية بدل ضائع للعقار 1908 مجدل المعوش للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في الشوف غالب أبو زين

مفقود

غادر العامل Belachew abwe abegaz من التابعة الإثيوبية منزل مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 03/229006

الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات



03/662991

من أي منطقة في لبنان. يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات وهندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيك الفاتورة

حملة السلام  
للحج والعمرة والزياره  
عمرة  
رحلة العمرة من 11/3/2015 الى 16/3/2015  
السكن بالمدينة المنورة دار الإيمان إنتركونتيننتال  
ومكة المكرمة فندق هيلتون  
Tel: +961 3 225090 - +961 1 270748 - Fax: 961 1 541200  
www.hamlet-alsalam.com  
Email: info@hamlet-alsalam.com

دوري أبطال أوروبا

# موناكو يصدم أرسنال بالثلاثية



يلق موناكو بقدرته على الوصول بعيداً في البطولة (أ ف ب)

على عكس التوقعات، خرج موناكو الفرنسي من ملعب «الإمارات» فائزاً على أرسنال الإنكليزي 3-1 في ذهاب دور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا. أما باير ليفركوزن الألماني، فنجح بالتغلب على ضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني 0-1

كان مدرب موناكو البرتغالي ليوناردو غارديم صريحاً حين لُجِح إلى أنه ليس بعيداً عن الترشيحات بالوصول إلى مرحلة متقدمة في دوري أبطال أوروبا. في ذهاب دور الـ 16 من البطولة، نجح النادي الفرنسي في قلب التوقعات، والتغلب على مضيفه أرسنال الإنكليزي 3-1. كانت المواجهة متكافئة بين الفريقين، على الصعيد الدفاعي والهجومى بنسبة 50%، لكن الفائز أثبت أنه الأكثر قدرة على استغلال فرص قليلة، والاستفادة منها بالشكل المطلوب.

بدأ أرسنال المباراة بقوة مسيطراً على مجريات اللعبة، ومتحكماً بإيقاع المباراة، ضاغطاً على موناكو في منطقتيه. وفي وقت كان يبحث فيه أرسنال عن افتتاح التسجيل، باغته جيفري كوندوغبيا بهجمة مرتدة سريعة وتسديدة صاروخية من نحو 25 متراً ارتدت من بطن المدافع الألماني بير مرتيساكر لتنهز شبك الحارس الكولومبي دافيد أوسبينا (38). كانت هذه أول تسديدة في المباراة التي تصيب المرمى. ظل الشوط الأول على حاله، بعد فشل أرسنال في إدراك التعادل. وفي الشوط الثاني، أذاق موناكو أرسنال من الكأس ذاتها، ومن مرتدة أخرى، انطلق كوندوغبيا سريعاً، وعكس الكرة إلى المهاجم البلغاري ديميتار برياتوف، الذي سدها في الزاوية مسجلاً الهدف الثاني (53).

حاول التشيلياني ألكسيس سانشيز الرد سريعاً بتسديدة قوية من حافة المنطقة، سدها الحارس الكرواتي دانيال سوباسيتش، لتصل إلى الفرنسي

أوليفيه جيرو الذي تابع الكرة بشكل كارثي خارج الملعب، فأخرجه فينغر بعد دقيقتين لمصلحة تيو والكوت.

وفي الدقيقة 90، قلص البديل اليكس اوكسلايد تشامبرلاين النتيجة، عندما هيا الكرة لنفسه بشكل جميل على حافة منطقة الجزاء، وسدها بشكل ذكي

سجل موناكو أهدافه الثلاثة من هجمات مرتدة

في أعلى الزاوية اليسرى لمرمى موناكو (90)، معيداً الأمل إلى فريقه والجماهير في الثواني الأخيرة، بيد أن موناكو تابع هوابته المعهودة، ومن مرتدة أخرى في الوقت البديل من ضائع، سجلوا هدفاً ثالثاً حمل توقيع البديل يانك فيريرا كاراسكو بتسديدة أرضية ارتدت من

القائم اليمين إلى الشباك. كان فينغر يدرك أن خصمه لن يكون سهلاً على الإطلاق، لكنه لم يكن يتوقع أن تنتهي المباراة على ملعب «الإمارات» بفارق هدفين. والخوف الآن من مباراة الإياب على ملعب موناكو، أن تكون النتيجة استمرار عقده بالخروج من دور الـ 16 على مدار السنوات الأربع الماضية.

باير ليفركوزن - أتلتيكو مدريد

نجح باير ليفركوزن الألماني بتخطي ضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني وصيف النسخة الماضية 0-1، وتحقيق أول فوز له ضمن دور الـ 16 في النظام الحالي للبطولة.

بداية، بدأ ليفركوزن الشوط بضغط كبير على دفاعات أتلتيكو مع أكثر من محاولة خطيرة على المرمى أبرزها في الدقيقة 26 عندما سدده البوسني أمير سباهيتش كرة رائعة من مسافة بعيدة ارتدت من عارضة الحارس ميغل مويبا. وظل الفريقان يتبادلان الفرص دون نتيجة. أما في الشوط الثاني، فكان أتلتيكو مدريد يحاول السيطرة على مجريات المباراة واستغلال اندفاع نسبي للاعبين الفريق الإسباني، إلا أن كريم بلعربي صنع هجمة مرتدة سريعة ومرر الكرة بكعب قدمه لها كان تشالهاونجولو الذي سدده كرة رائعة في شبك أنخيل مويبا (56) معلناً تقدم الفريق الألماني.

بعد الهدف تراجع ليفركوزن إلى الدفاع، مركزاً كل جهده على الاستحواذ، وتهدئة مجريات المباراة. أجاد تنفيذ خطته، إذ إن هجمات أتلتيكو ظلت خجولة دون فعالية، حتى إطلاق الحكم صافرة النهاية.

يوروبا ليغ

## مهمات متفاوتة الصعوبة لكبار أوروبا في إياب دور الـ 32



مهمات الليلة في ملاعب إيطاليا (غليب كيرك - أ ف ب)

يُحسم الليلة مصير الفرق المتأهلة إلى دور الـ 16 والمودعة لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم من خلال 16 مباراة تدور في كافة أرجاء أوروبا ضمن إياب دور الـ 32. وإذا كانت مهمة نابولي الإيطالي وأفرتون الإنكليزي سهلة، فإن مهمة اشبيلية الإسبانية حامل اللقب وليفربول الإنكليزي تبدو مقلقة، بينما يواجه روما الإيطالي خطراً حقيقياً. وفاز نابولي خارج ملعبه على طرابزون التركي 4-0 وحذا حذوه إفرتون الفائز على يونغ بوز سويسري (1-4). أما اشبيلية،

فقد حقق فوزاً صعباً على ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني 0-1، ومثله فعل ليفربول أمام بشيكطاش التركي، وتعادل روما على ملعبه مع فيينورد الهولندي 1-1. كما ستكون المنافسة مشتعلة بين إنتر ميلانو الإيطالي وضييفه سلتيك الإسكوتلندي (3-3)، وفيورنتينا الإيطالي وضييفه توتنهام الإنكليزي 1-1. وهنا برنامج المباريات (نتيجة الذهاب بين قوسين): زينيت سان بطرسبورغ الروسي - ايندهوفن الهولندي (0-1) (19.00)

دينامو موسكو الروسي - اندرلخت البلجيكي (0-0) (19.00) بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - اشبيلية الإسبانية (1-0) (20.00) ليجيا وارسو البولوني - اياكس امستردام الهولندي (1-0) (20.00) دينامو كييف الأوكراني - غانغان الفرنسي (2-1) (20.00) سالزبورغ النمساوي - فياريال الإسباني (2-1) (20.00) بشكطاش التركي - ليفربول الإنكليزي (1-0) (20.00) فيورنتينا الإيطالي - توتنهام الإنكليزي (1-1) (20.00) انتر ميلانو الإيطالي - سلتيك

الإسكوتلندي (3-3) (20.00) أفرتون الإنكليزي - يونغ بوز سويسري (1-4) (22.05) أتلتيك بلباو الإسباني - تورينو الإيطالي (2-2) (22.05) سبورتنغ لشبونة البرتغالي - فولسبورغ الألماني (2-0) (22.05) أولمبياكوس اليوناني - دنبرو الأوكراني (2-0) (22.05) نابولي الإيطالي - طرابزون سبور التركي (0-4) (22.05) كلوب بروج البلجيكي - البورغ الدنماركي (1-3) (22.05) فيينورد روتردام الهولندي - روما الإيطالي (1-1) (22.05).

## الكرة اللبنانية

# لقب العرب للفتيات: خطوة أولى على طريق النجاح

عبد القادر سعد

عاد منتخب لبنان لكرة القدم للفتيات الى بيروت ليل أول من أمس حاملاً كأس العرب بعدما توج باللقب في قطر بفوزه على منتخب جيوتي 1-0 في النهائي. ولقيت فتيات لبنان استقبالا حاشداً في المطار بحضور رئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر، الذي ثمن إنجاز اللاعبات ووعدهن بمكافآت مالية، وعضو الاتحاد رئيس لجنة الكرة النسائية هامبارسوم ميساكيان. وبدا إحران اللقب العربي غريباً في ظل ما تعانیه الكرة النسائية في لبنان من ضعف في الإمكانيات وتواضع مستوى البطولة المحلية وعدد فرقها القليل (6 فرق)، حتى إن مديرية المنتخب هبة الجعفييل ورئيس اللجنة ميساكيان لم يكونا يريدان المشاركة نظراً إلى ضعف الإمكانيات. فالمنتخب الذي أحرز كأس العرب تدريب عشرة تمرينات فقط على مدى شهر ونصف، وخاض خمس مباريات ودية. لكن الجعفييل أمنت بلاعباتها اللواتي كنّ روحاً واحدة في قطر كما وصفتهنّ ونجحن في



لاعبات المنتخب مع حيدر وميساكيان ورئيس اللجنة سليلبي في المطار (عدنان الحاج علي)

إحران لقب وتقديمه للبنان، رغم أنهن يحصلن على أقل بكثير من ما هو مطلوب. الجعفييل كانت صريحة في حديثها إلى «الأخبار» حين اعتبرت أن ما حصل في قطر هو خطوة أولى على طريق النجاح، والمطلوب الكثير كي يكتمل النجاح رغم تشديدها على إنجاز لاعباتها الذي تحقق بفضل روحهن القتالية ورغبتهن في تحدي الظروف الصعبة.

ورأت الجعفييل أن مفاتيح تكملة النجاح واضحة وهي تركز بشكل رئيسي على المثابرة في التمارين واهتمام الاتحاد أكثر وتأمين الملاعب. وتشير مدربة المنتخب الى أن مشاركة المنتخب في تصفيات آسيا في الأردن في شهر تشرين الثاني الماضي كانت سبباً رئيسياً وراء الفوز باللقب العربي، فحينها تلقى المنتخب اللبناني خسارات قاسية، لكن هذا طبيعي كون

معدل أعمار اللاعبات اللبنانيات كان 16 سنة ويشاركن في بطولة مخصصة لما دون الـ 19 عاماً. ولن يتوقف نشاط منتخب لبنان عند بطولة العرب، ذلك أن الاستعداد بدأ للمشاركة في بطولة قبرص الدولية التي ستقام من 10 حتى 19 آذار المقبل، وتضم ثمانية منتخبات، أربعة منها أوروبية كقبرص واليونان، وأربعة منتخبات عربية هي لبنان وقطر والإمارات والبحرين. وستعاود التمارين نشاطها اليوم حيث استدعت الجعفييل، التي كلفها الاتحاد بالإشراف على المنتخب الأول الذي سيشارك في الدورة، 19 لاعبة 5 منهن من المنتخب الذي فاز باللقب العربي، و4 من منتخب دون الـ 19 عاماً و10 من المنتخب الأول. ولا شك أن مهمة الجعفييل، التي لها الفضل الرئيسي في الإنجاز العربي، ستكون صعبة كون اللاعبات أتت من بطولة متواضعة وفرق لا تهتم بلاعباتها، فيصبح مطلوباً من الجهاز الفني إعداد اللاعبات من الصفر في وقت من المفترض أن يكنّ فيه جاهزات لدى وصولهنّ الى المنتخب.

## كرة اليد

### بطولة اليد تنطلق اليوم بغياب السد

تنطلق عند الساعة 17:30 من بعد ظهر اليوم الخميس مباريات المرحلة الأولى من بطولة لبنان في كرة اليد، بجمع فريق فوج الإطفاء مع المشعل بدنايل، حيث يتطلع كل منهما الى تحقيق فوز يرفع المعنويات مع بداية المنافسة على اللقب. من جهة ثانية، يخوض الشباب مار الياس أولى مبارياته عند الساعة 21:00 من مساء اليوم أيضاً أمام المبرة الصاعد حديثاً الى الدرجة الأولى. وتستكمل المرحلة الأولى عند الساعة 17:30 من بعد ظهر غد الجمعة بأقوى مباريات المرحلة وهي تجمع بين الجيش «القوي» والشباب حارة صيدا العائد الى الأعضاء، على أن تختتم مساءً بقاء يجمع الصداقة الطامح الى استعادة الألقاب مع الجمهور. وتقام جميع مباريات المرحلة في قاعة حاتم عاشور لنادي الصداقة، على أن يحدد الاتحاد لاحقاً ملاعب المراحل التالية. ويغيب عن البطولة هذه السنة فريق السد الذي أعلن انسحابه في نهاية الموسم الماضي.

## اهداء عالمية

### ذعر في يوفنتوس لإصابة بيرلو

يتخوف يوفنتوس الايطالي من غياب طويل لنجمه المخضرم اندريا بيرلو الذي سيخضع لفحص مقطعي من أجل معرفة حجم الإصابة التي تعرض لها في ركلة ساقه ضد بوروسيا دورتموند الألماني (1-2) في ذهاب دور الـ 16 لمسابقة دوري أبطال أوروبا. وترك بيرلو أرض الملعب قبل انتهاء الشوط الأول من اللقاء، وقد أكد مدربه ماسيميليانو اليغري أصابته في ركلة الساق، وهي إصابة قد تضطره للغياب عن الملاعب لمدة شهر بحسب وسائل الاعلام المحلية، علماً بأن صانع الاعباب البالغ 35 عاماً غاب عن بداية الموسم الحالي بسبب الإصابة. وإذا تأكد ابتعاد بيرلو عن الملاعب لمدة شهر، فذلك يعني غيابه عن المواجهة الهامة ضد روما في الدوري المحلي ومباراة الاياب ضد دورتموند في 18 الحالي.

### لا كرة في اليونان حتى إيقاف العنف

أفادت رابطة الدوري اليوناني الممتاز لكرة القدم أن الحكومة اليونانية أوقفت بطولات المحترفين في البلاد في إطار حملتها للقضاء على العنف في الملاعب. وقال جورجيوس بوروفيلوس رئيس رابطة الدوري الممتاز للصحافيين: «أبلغنا أنه جرى تعليق منافستي الدوري الممتاز ودوري القسم الثاني إلى أجل غير مسمى». وأضاف: «هناك حكومة جديدة في البلاد تتطلع إلى طرح هذا الأمر للنقاش وتنفيذ قوانين الدولة ذات الصلة».

### الونسو من المستشفى إلى المنزل

تنفس محبو فرناندو ألونسو الصعداء حيث أعلن فريق ماكلارين هوندا للفورمولا 1 ان سائقه الأسباني خرج من المستشفى، بعدما مكث فيه منذ الأحد الماضي بسبب حادث اصطدام تعرض له في تجارب برشلونة للموسم الجديد. وجاء في بيان ماكلارين: «يسرنا أن نؤكد ان فرناندو ألونسو ترك المستشفى، لقد عاد الى منزل العائلة في اسبانيا، للمزيد من الراحة والتعافي».

## استراحة

### 1935 sudoku

7	5		3	9				
	1				2			
9		7	4	6				
	9							1
	4	2	9	7				
3			5	8				2
1	7	8						3
			2		1			4
	3		9	6				

### حل الشبكة 1934

9	7	2	4	5	8	3	1	6
3	1	6	2	9	7	4	8	5
5	4	8	1	3	6	7	9	2
1	3	7	9	2	5	6	4	8
6	8	4	3	7	1	5	2	9
2	9	5	6	8	4	1	3	7
7	2	1	8	6	3	9	5	4
4	5	9	7	1	2	8	6	3
8	6	3	5	4	9	2	7	1

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 1935

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

- فنان إماراتي شهير من أغانيه " بشرة خير " - 2- ثاني أكبر جزيرة في البحر الأبيض المتوسط عاصمتها كالباري - ضمير متصل - 3- ببس الخبز أو اللحم - من الطيور - 4- يأكل ويتغذى بالطعام - عائلة شاعر وكاتب فرنسي شهير راحل من اعلام الحركة الرومنطيقية - 5- قرع الجرس - خليج ليبي في البحر الأبيض المتوسط يمتد من بنغازي الى مصراته - 6- قطع بالسيف - ماركة أجهزة كهربائية - 7- إحدى الولايات المتحدة الأمريكية - أصلح العمل - 8- للتأف - مزونوا - 9- رجوع وعطف - خلاف عسر - من مشتقات الحليب - 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

### عمودياً

- رئيس جمهورية عربي سابق - 2- قصر ومتحف لبناني في الاشرافية بمدينة بيروت - أصل - فرّق ونثر الماء في كل اتجاه - 3- من أعضاء الجسم - عاصمتها أنقرة - 4- وسام يُمنح للأبطال والمتفوقين - خلاف شهيق - 5- أسوي وأصلح الحجر - عائلة أديب فرنسي راحل إشتهر بروايات مسلسلته تصف حياة البؤساء في أحياء باريس الفقيرة - مرض صديري - 6- عملة إيطالية - مغنية بوب ألمانية مشهورة عالمياً ومن أشهر وأنجح مغنيات القرن الماضي - 7- إحدى جزر أندونيسيا وأكثرها سكاناً من مدنها جاكرتا عاصمة البلاد - من عناصر الطبيعة - 8- نسبة الى مواطن من دولة عظمى - فاكهة الصحراء - 9- حرف جر - مدينة فرنسية - 10- من الأحجار الكريمة أحمر اللون - مدينة نيجيرية

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقياً

- مسقط - كركلا - 2- اوهايو - نحل - 3- كارل - رعد - 4- در - حزن - أمس - 5- حام - نط - 6- نابوليون - 7- السلّة - أحمر - 8- لن - جلاله - 9- دبي - جر - رك - 10- زياد بن أبيه

### عمودياً

- ماكدونالدز - 2- سوار - النبي - 3- قهر - حبس - يا - 4- طالع - ولف - 5- زحلة - جب - 6- كورناي - جرن - 7- مؤال - 8- كندا - نحارب - 9- لج - من - ملكي - 10- الأسطورة

### مشاهير 1935

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي روماني ورئيس جمهورية لمرتين. يشغل حالياً منصب برلماني في المجلس الروماني ورئيس فخري للحزب الاجتماعي الديموقراطي

4+1+7+2+9 = 5+11 = 11  
للندبة

حل الشبكة الماضية: يون ايليسكو

إعداد  
نعم  
مسعود

## محبوب الأخبار

مكتب شتورة العقاري  
أبو حسن دياب  
بيع وشراء أراضي وشقق  
سكنية  
ضم - فرز - تسجيل  
شتورا الساحة - بناية الزغبى -  
طابق أرضي



08/ 54 33 40 03/ 10 20 31  
E-mail: gehad333@hotmail.com

## اعلان خاص من جريدة الأخبار

تفيد «شركة اخبار  
بيروت ش.م.ك»

الناشرة لجريدة «الخبير»

بان عقد التمثيل الاعلاني الحصري مع شركة

«بروموفيكس» تنتهي

صلاحياته بتاريخ 31 كانون الثاني 2015.

وعليه، وابتداء من 1 شباط 2015 سوف

يكون بمقدور جميع الشركات الاعلانية والزيارات التعامل معها

مباشرة من داخل وخارج لبنان عبر الاتصال على الرقم:

00961-1-759500 او عبر البريد الإلكتروني:

ads@al-akhbar.com

## مطلوب

شركة GT GROUP  
INTERNATIONAL S.A.L

تطلب مديرة مبيعات خبرة 5 سنوات  
في مجال بيع الأدوات المنزلية  
الكهربائية والالكترونية  
info@gtgi.com.lb

## شقة للبيع

كفرشيمما طابق 5 180م2 بسعر مغري  
180000 دولار أميركي مع موقف  
للإتصال: 03/783094

## NEEDED

Medical Representative for west Beirut – Dahieh –  
south & Bekaa for dermo-cosmetic products – Please  
send your CV to :  
hrdcgmm@yahoo.com

Renowned Publisher seeking  
Marketing Manager.

Mission: Develop marketing strategy  
and tools, Define and Implement online  
and offline communication plan.

Profile: 5-year minimum experience in  
marketing. Excellent command of Arabic.  
French and/or English a definite plus.

Fax: 01/510501

Email: hr@antoineonline.com

**HAMADEH**  
Travel الاسعار تشمل الضرائب



حماة للسفحة والسفر

رحلات الفصح (حجم \$50 للحجز قبل 15/3)	دبي 4 أيام	اسطنبول 4 أيام * \$490	اسطنبول 5 أيام * \$540	شرم الشيخ (5, 9 أيام) \$390	الأقصر/أسوان باخرة 5 نجوم 4, 5, 8 أيام
	فيزا + فندق + فطور \$295	تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - برامج سياحية	تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - برامج سياحية	تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء...	تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء - سهرات و برامج سياحية...
	تذكرة سفر من بيروت الى أذنة \$125	تذكرة سفر من بيروت الى أذنة \$125	تذكرة سفر من بيروت الى أذنة \$125	تذكرة سفر من بيروت الى أذنة \$125	تذكرة سفر من بيروت الى أذنة \$125
	أسبوعيا باخرة تاشجو - مرسين \$150	أسبوعيا باخرة تاشجو - مرسين \$150	أسبوعيا باخرة تاشجو - مرسين \$150	أسبوعيا باخرة تاشجو - مرسين \$150	أسبوعيا باخرة تاشجو - مرسين \$150
	لدينا تذاكر سفر الى جميع أنحاء العالم وحجز فنادق	لدينا تذاكر سفر الى جميع أنحاء العالم وحجز فنادق	لدينا تذاكر سفر الى جميع أنحاء العالم وحجز فنادق	لدينا تذاكر سفر الى جميع أنحاء العالم وحجز فنادق	لدينا تذاكر سفر الى جميع أنحاء العالم وحجز فنادق
	الغردقة - دبي - اسبانيا - تونس	الغردقة - دبي - اسبانيا - تونس	الغردقة - دبي - اسبانيا - تونس	الغردقة - دبي - اسبانيا - تونس	الغردقة - دبي - اسبانيا - تونس
	الحمراء - إستراة سنتر - ط 5	الحمراء - إستراة سنتر - ط 5	الحمراء - إستراة سنتر - ط 5	الحمراء - إستراة سنتر - ط 5	الحمراء - إستراة سنتر - ط 5
	01/342111 03/171538	01/342111 03/171538	01/342111 03/171538	01/342111 03/171538	01/342111 03/171538
	03/641464	03/641464	03/641464	03/641464	03/641464
	info@hamadehtravel.com	info@hamadehtravel.com	info@hamadehtravel.com	info@hamadehtravel.com	info@hamadehtravel.com

**FIVE STARS TOURS**

www.fivestartours.com

احجز باكراً واستفد من عروضات الفصح المميزة

أحلى دوا شمم هوا

يوم كامل مع غداء  
1 - فاريبا - فقرا / 2 - اللقوق - مار شربل  
3 - الأرز - إهدن - بنشعي  
4 - بعلبك أو سد القرعون / 5 - تنورين  
6 - بيت الدين - قصر موسى  
7 - الناقورة - صور / 8 - جزين مليتا

يومان وسط الثلوج فندق + فطور + عشاء

دلي: تذكرة + فندق + Visa

برامج مميزة إلى:  
فبرص، إيطاليا، روسيا، فرنسا، ماليزيا، تايلند،  
إندونيسيا، مالديف، فيتنام، الصين والمغرب

الحمرا - نزلة السارولا - بناية Five stars Tower

01/347773 - 70/347773

## برامج مميزة الي:

Lufthansa  
\* إسبانيا: برشلونة - مدريد - مدن الاندلس  
برنامج كامل مع جميع الرحلات

\* براغ - فينا - بودابست  
فندق + فطور + نقل + رحلات + ضرائب  
(رحلة Karlovevary + غداء للحجز المبكر)

Egghad Airways  
\* الهند دلهي - اغرا - جيبور  
فندق + فطور + تذكرة + نقل + جميع الرحلات

Qatar Airways  
\* سريلنكا برنامج رائع  
فندق + فطور + تذكرة  
+ جميع الرحلات والنقل

## حسم + Visa مجاناً Direct Flight

\* شرم الشيخ  
444\$  
فندق 5 نجوم مع جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل + مساج والعب للأطفال

\* الغردقة  
733\$  
فندق 5 نجوم مع جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل

\* باخرة 5 نجوم الاقصر - أسوان  
666\$  
فطور + غداء + عشاء + تذكرة + ضرائب + نقل مع جميع الرحلات والسهرات

\* أسوان - الاقصر + الغردقة  
966\$  
باخرة وفندق 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات والنقل والتذكرة والضرائب

حجز تخاكر سفر وفنادق لجميع انحاء العالم - تأجير باصات

## اسطنبول: عرض خاص 499\$

فندق 5\* + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

## أضنة - كبادوكيا: 399\$

فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

## أسطنبول - كبادوكيا: 699\$

فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

## تونس: عرض مميز 699\$

فندق + فطور + عشاء + تذكرة + Visa

**Sawaya Construction**

## Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.

Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.

For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718

Mobile: 71/898989

Email: info@sawayaconstruction.com

Website: www.sawayaconstruction.com



أوتوسستراة حبوش-الابيطية-مقابل مستشفى الانجدة  
تلفون، 71/260814-71/514561-71/456327

Hello Hola Bonjour Hallo привет مرحبا Hallá  
こんにちは

**معهد المستقبل**  
بإدارة  
الدكتور عفيف جميل بخدود  
تعلم اللغة الإنكليزية، الفرنسية  
وجميع المواد الأخرى  
بالإضافة  
لإرشاد وتوجيه نفسي  
أجندة كاملة

باشرف  
اختصاصيين

ENGLISH  
DEUTSCH  
FRANÇAIS  
ITALIANO

معهد المستقبل

Daily Agenda

تعلم اللغة الإنكليزية

محسو أميسة

إرشاد وتوجيه نفسي



طريق عام حبوش

71 260 814

اشكال ألوان بدءاً من اليوم، تنظم «الجمعية اللبنانية للفنون التشكيلية - أشكال ألوان» منتدى يناقش تأثير العالم الافتراضي على كل من العربية الفصحى واللهجات العامية بمشاركة مجموعة من الأكاديميين والباحثين والصحافيين والفنانين، على أن تتوج الورشة بكتاب يصدر في الخريف المقبل

## كيف تتوالد الضاد في زمن النت؟

استحدثت الأبله مفردات خاصة ضمن اللغة العربية تتداولها في مشاهدها على يوتيوب وتويتر وفايسبوك. مفردات تبناها وتداولها جمهورها الواسع والمتفاعل معها.

ضمن البرنامج أيضاً، تقام ندوات حول «اللغة والعنف في الخطاب الإلكتروني لتنظيم الدولة الإسلامية» مع حسن أبو هنية، و«العامية المصرية: بديل للفصحى أم غيتو لغوي؟» مع منصور عز الدين، و«في تلاقى وأفتراق العربية الفصحى والمحكية اللبنانية: رحلة بين وسائط تقنية وفنية» مع هلال شومان، و«تراجيديا الكرد واللغة العربية، من سليم بركات حتى الفايسبوك» مع رستم محمود، و«حالات فايسبوكية: المونديال مثلاً- لا مثقف، لا كاتب، لا صحافي: غواية العمومية» مع يوسف بزّي.

وبما أن المنتدى يتناول أثر شبكات التواصل على العربية، كان لا بد من خلق صفحة على فايسبوك (facebook.com/arabiclanguage) وتويتر (etoday) وaltforum.com). الأهم أنه يمكن لكل مهتم بالمنتدى لا يستطيع الوصول إلى بيروت، متابعة جميع فعالياته عبر بث حي على موقع المنتدى الإلكتروني والمشاركة في النقاش عبر استخدام هاشتاغ: #اللغة\_العربية\_اليوم .

منتدى اللغة العربية وشبكات التواصل: من 26 حتى 28 شباط (فبراير) - فضاء «أشكال ألوان» (جسر الواطي - بيروت).  
www.ashkalalwan.org/alt

المسرح إلى الكتابة الصحافية. كما تشتمل ورشة العمل على عرض أدائي للمسرحي اللبناني يحيى جابر بعنوان «هذا حائط 1975-2015» عن تطور لغة الشعارات على حيطان المدينة وصولاً إلى تطورها مع لغة حائط فايسبوك. يرافق العرض موسيقى حية مع طارق بشاشة. أما ختام المنتدى، فبترك لشخصية اشتهرت بلقب «مليونيرة الويب» التي فرضت وجودها على المساحة الافتراضية خلال السنوات الأخيرة من مصر إلى سائر الدول العربية... إنها أبله فاهيتا وهي موضوع الندوة

### يشرف على الورشة اللغوي والمؤرخ اللبناني أحمد بيضون

الأخيرة التي يقدمها الباحث الأكاديمي والمترجم للأدب العربي التراتي والحديث فريدريك لاغرنج، تحت عنوان «مقاربة لغوية لدمية وقحة». أكثر من ذلك، ستحضر أبله فاهيتا خصيصاً إلى بيروت لتقديم عرض حي وإقامة أول نقاش مباشر لها مع الجمهور. ولهذه المناسبة، اختارت اطلالة خاصة من توقيع مصمم الأزياء اللبناني كريكور جابوتيان. ليس خيار اختتام الندوة مع أبله فاهيتا بديهياً، بل إنه يدل على نية صريحة من قبل القائمين على المنتدى بتقديم تلك الظاهرة، إلى جانب اللغويين والأكاديميين والأدباء ضمن نقاش يدور حول أثر شبكات التواصل على اللغة العربية. خلال السنوات الأخيرة،

العربية على الويب. وإذا كانت العقود الأخيرة غارقة في التحسر على انخفاض مستوى قراءة الأدب العربي، واتهام الشباب بأنه غير مهتم بلغته وتطويرها، فإن واقع اللغة العربية على الشبكة يشير إلى العكس: الشباب العربي ربما يبحث عن فضاءات أخرى لممارسة جديدة للغة الأم أولها الفضاء الافتراضي. ضمن هذا السياق، تنظم «الجمعية اللبنانية للفنون التشكيلية - أشكال ألوان» اليوم منتدى «اللغة العربية وشبكات التواصل». يشرف على الحدث اللغوي والمؤرخ اللبناني أحمد بيضون الذي يقدم اليوم ندوة الافتتاح بعنوان «عاشيات نُخب بها وفصحى حوارية؟ (تأمل في عربية الفايسبوك)» وتشاركه في الإشراف منال خضر.

المنتدى عبارة عن ورشة عمل تناقش على مدى ثلاثة أيام، تأثير العالم الافتراضي على كل من العربية الفصحى واللهجات العامية وعلى العلاقة بينهما. تتوج الورشة بكتاب يصدر في خريف 2015، يضم نسخة مطورة لمجموع أوراق الورشة. يعرف القائمون المنتدى بأنه مشروع لمحاولة الرد على سؤال يتردد في أوساط المعنيين باللغة العربية: هل باتت لغتنا بالية وأبله إلى الانحسار في ظل عالم سريع، مع كل التحديات التي تواجهها في العالم الافتراضي ووسائل التواصل الاجتماعي؟ المساهمون في المؤتمر ليس جلهم من الأكاديميين، بل هم أيضاً يمارسون اللغة العربية في حقول مختلفة من الرواية إلى



ختام المنتدى مع «مليونيرة الويب»، أبله فاهيتا

### روي ديب

خيار لدى الناطقين بالعربية بالتفاعل مع الشبكة العنكبوتية عبر لغتهم الأم، بعدما كانت الإنكليزية أو الفرنسية اللغتين المستخدمتين. أثرت الثورات العربية في تزايد الناشطين على مواقع التواصل واستخدامهم العربية بهدف الوصول إلى أوسع شريحة ضمن أوطانهم. كذلك، تنامي أخيراً دور مؤسسات عربية تعنى بإغناء محتوى اللغة

تحتل العربية اليوم المركز الرابع عالمياً ضمن أكثر اللغات استخداماً على الشبكة العنكبوتية بعد الإنكليزية والصينية والإسبانية. قد يبدو الأمر بديهياً إذا ما أحصينا عدد الناطقين بها في البلاد العربية الـ 12، إضافة إلى عوامل أخرى. لكن هذا النمو يعود أيضاً إلى أسباب عدة منها تبلور

### تصوف

## زياد سحاب انخطف مع دراويش الشيخ أحمد حويلي

### فاطمة بزّي

لم لا يمكن للموسيقي زياد سحاب والمنشد الشيخ أحمد حويلي أن تجمعهما الصوفية وموسيقاها؟ وجد الشيخ حويلي في سحاب ما كان يبحث عنه لينطلق جدياً في عمل صوفي بعد محاولات عدة لم تكتمل. غداً وبعدده، سنستمع إلى ثمرة هذا اللقاء ضمن أمسية يقدمها الثنائي في قاعة «بيار أبو خاطر» في بيروت. يمتلك الشيخ حويلي صوتاً رخيماً، هو الذي كان طالباً في الحوزة الإسلامية في لبنان وإيران. لم يجعل ذلك منه فقط قارئ عزاء ومنشد عادياً في الوسط الإسلامي الذي كان ينتمي إليه. كان رادوداً حسينياً ينتظره المسلمون كل محرم. لكن الشيخ أراد أن يوصل صوته إلى كل مكان، لا الانحسار في مجتمع معين. كان يعلم ما يترتب على هذا الأمر ويعترف بأنه دفع ثمناً غالياً اجتماعياً واقتصادياً. لكن الصوفية «حدّثته وقالت لقلبه إنها متلفته». هكذا، عرفه الإعلامي رامي الأمين على زياد سحاب.

وجد الأخير في الشيخ حويلي صوت قارئ العزاء الذي لا يحتاج إلى تدريب ولا إلى صقل. اعتبرها فرصة يتمناها كل ملحن للعمل مع منشدين يمتلكون هذه الموهبة والقدرة، معتمداً على تاريخ كل من سيد درويش الذي كان شيخاً، وأم كلثوم التي كانت ابنة شيخ بدورها وغيرهما ممن أتوا من خلفية دينية ليصبحوا من أعمدة الفن العربي. سحاب بدوره تعلم تجويد القرآن خلال دراسته الموسيقية لما يتمتع به ذلك من أهمية في علم الأصوات والموسيقى. تدفعه «حشريته الموسيقية» إلى اكتشاف الطاقة التي يمتلكها صوت الشيخ حويلي، من دون أن يشغل باله بما يستطيع القيام به أو لا يستطيع. يركّز على التلحين الذي تسيّره الأشعار، مؤمناً بالتجربة الجديدة التي يختبرها للمرة الأولى. ينفي أن هذا المجال الموسيقي لا يشبهه، فهو يعتمد على النهود والمقام الموجودين في الموسيقى العربية. يخوض تجربة جديدة؟ نعم ولا يضمن شيئاً. يعتبر الأمر تحدياً تجريبياً، فالخوض

الدائم في تجارب جديدة هو الذي يغني الموسيقي ويطوره. ولأن ما خاضه الشيخ حويلي قبل التصوّف، وصفه بالمحدود، فقد وجد في أشعار رابعة العدوية وابن الفارض والحلاج وآخرين اتحاداً لانهاياً بالمعشوق الإلهي. ويرى حويلي أن الإمام الحسين مصدر من مصادر العشق. اللافت أن سحاب أصّر على تقديم نديبات/ موشحات حسينية لما فيها من غنى لبرنامج الأمسية، ففضية الحسين تعنيه كأي قضية مظلوم وظالم. يتخلل الأمسية رقص فرقة دراويش بأثوابهم البيضاء، بينما يتألف الكورال من الإعلاميين رامي الأمين وجاد غصن اللذين وجد فيهما سحاب صوتين ممتازين. بالإضافة إلى خلفيتهما الموسيقية الغنية.

أمسية صوفية يحييها الشيخ أحمد حويلي والفرقة الموسيقية بإشراف زياد سحاب: 20:30 مساءً الغد وبعدده «قاعة بيار أبو خاطر» (جامعة القديس يوسف - حرم العلوم الإنسانية). للاستعلام: 03/006329

### مسرح المدينة

يقدم

أمسية موسيقية بعنوان

### "طرب سفر"

مع

شربل روحانا (عود)

إيلي خوري (بزق وعود)

أزاد ميرزاپور (تار)

27 و 28 شباط 2015

الساعة الثامنة والنصف مساءً

أسعار البطاقات 15000 ل. 25000 ل. 35000 ل.  
تباع البطاقات في مسرح المدينة ومكتبة أنطوان

المزيد من المعلومات مسرح المدينة شارع الحرمانية السارولا  
هاتف 01-753010/1 مكتبة أنطوان هاتف 01-218078



## حمّى الشاشات المصرية: اغتصاب وبرزنس وهز بطن

القاهرة - محمد عبد الرحمن

راقصة ورجل أعمال وواقعة اغتصاب وإعلامية لبنانية. هكذا يمكن تلخيص 24 ساعة عاصفة عاشها الجمهور المصري المتابع لفضائيات المحروسة. مساء الثلاثاء، نجح رجل الأعمال المهندس أحمد عز، العضو البارز في الحزب الوطني المنحل، في الخروج إلى الجمهور عبر قناة «النهار» وبرنامجها الرئيسي «آخر النهار»، الذي يقّمه خالد صلاح. الأخير اتخذ موقف المهاجم لعز، بينما لم يجد المهندس المقرب من جمال مبارك أي غضاضة في الاعتذار مباشرة على الهواء عن كونه أحد الأسباب التي ثار بسببها المصريون في «يناير 2011». برغم ذلك، طلب من الجميع السماح له بخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة. عز الذي يحاول العودة إلى

البرلمان بأي شكل، عانى حصاراً إعلامياً بدأ بقرار من قناة «القاهرة والناس» بعدم بث حلقة مسجلة معه كانت ستكون الأولى منذ 4 سنوات، قضى عز معظمها في السجن. ثم أجرى مداخلة مع عمرو أديب على قناة «القاهرة اليوم» قبل أن يحظى بفرصة الظهور عبر «النهار»، التي يكيل لها معظم المشاهدين اتهامات لا حصر لها منذ تلك اللحظة. هكذا، انطلق عبر تويتر هاشتاغ مسيء إلى عز وصلاح، حيث أجمع المؤيدون للرئيس السيسي والمعارضون له على أن وجود عز تحت قبة البرلمان باعتباره الوجه الوحيد المصمم من رجال مبارك على الاستمرار، يعني أن الثورة لم تحقق حداً أدنى من النجاح. أمر بعدّه مؤيدو «ثورة يناير» لدليل فشل يستحق العودة إلى الشارع، ويعدّه مؤيدو السيسي مدخلاً

### انطلاق هاشتاغ دام إلى تحريك ليليان داوود

هذه الإطالة ضمن برنامج وائل الإبراشي «العاشرة مساءً». الموضوع كان عن أحقية المصري في الترشيح للبرلمان. دافعت الراقصة بقوة عن ذلك، فيما حاول الضيوف وبعض المتصلين التأكيد على أنها غير مؤهلة لهذه المهمة. وبحلول

منتصف ليل الأربعاء، تصدّر اسم المصري قائمة الأسماء الأكثر تداولاً على مواقع التواصل. أما رد الفعل غير المتوقع، فتمثل في حالة تعاطف معها باعتبارها أكثر صراحة من الكثير من السياسيين. وفي توقيت متزامن وبعد خروج أحمد عز من شاشة «النهار»، بدأت حلقة من برنامج «صبايا الخير» لريهام سعيد، التي تناولت بالبحث والتحقيق مجموعة من الشباب المتهمين باغتصاب فتاة وتصويرها عارية، وكما اعتادت، لم تترك سعيد «تفصيلاً» لم تخض فيها، مكتفية بوضع علامة «للكبار فقط» على الشاشة. معركة إعلامية أخرى تابعها المصريون في اليوم العصبى نفسه حول هاشتاغ دعا إلى ترحيل الإعلامية اللبنانية ليليان داوود من مصر، على خلفية انتقادات وجهتها إلى حكم قضائي

### وثائقي

## «شاهد» ما شفش حاجة على «الجزيرة»

زينب حاوي

ال فلسطيني مهند صلاحات. ينطلق من شهادة «أنطونيوس بني عودة» كما بات يعرف عندما دخل السويد، ليبحث في عمل لجان التحقيق الدولية. يسائل العمل ارتكاباتها المخالفة للقانون الدولي في شهادة بني عودة التي يصنفها الشريط ضمن «صفقة تمت قبل سنوات» بين لجنة التحقيق الأولى الخاصة باغتيال الحريري وبين هذا الشاهد. صفقة غيّرت مسار التحقيق الدولي في القضية من دون التحقق من صديقتها. صلاحات المقيم حالياً في السويد، بدأ منذ 2012 التعاون مع صحافيين سويديين لتنفيذ هذا العمل بما أن قضية بني عودة «لم تعد محصورة بلبنان ولا بلجان التحقيق الدولية، بل أثيرت داخل السويد». بالتعاون مع الشركة المنفذة السويدية Laiks film & Television/ Stockholm-sweden، انطلق المخرج من قضية هذا الشاهد

ليحكي كيف يرمي العالم العربي قضايا على ظهر وسيط دولي. يؤكد صلاحات أن الشريط الذي سيبحث على القناة القطرية ضمن سلسلة وثائقياتها «الصدوق الأسود» لن «يبحث عمّن قتل الحريري»، بل سيغوص في عمل اللجان، وخصوصاً لجنة التحقيق

### رد ارتكابات لجنة التحقيق الأولى بقيادة ميليس

الأولى التي كان يرأسها القاضي ديتليف ميليس. على أساس نتائج هذه اللجنة، بُني مسار التحقيق حتى اليوم. سيحضر ميليس في الوثائقي، إلى جانب أبرز محققي اللجنة الأولى السويدي بو أستروم وستكون هناك مواجهة بين هذين الرجلين حول تفاصيل

هذا الاتفاق السري الذي أبرم مع بني عودة. بعدها، تُطرح سلسلة من الإشكاليات أبرزها: كيف بنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان نتائجها على هذا الشاهد بني عودة؟ وكيف أنه لا يمكن التحقق من صدقية هذه الشهادة، وكيف لم تتم محاكمة هذا الشاهد إذا كان يندرج ضمن شهود الزور؟

فريق لجنة التحقيق الأولى في اغتيال الحريري وعملية المواجهة، سيواجهان حضوراً للشاهد بني عودة وسرد لروايته على لسانه وعرض لمختلف التسجيلات التي بحوزته. وهنا يطرح السؤال عن مدى التسليم بإعادة بث هذه الشهادة على الهواء من دون دحض لها، بما أن فريق العمل - وفق المخرج - لا يستطيع إثبات أو نفي هذه الشهادة؟ لذا لجأ فريق الوثائقي إلى مقابلة أستاذ القانون العام محمد طي لإرساء نوع من التوازن

في الفيلم. وسيضع طي تساؤلاته حول هذا الشاهد. هذه الشخصيات لن تكون وحدها حاضرة في مسار هذا الفيلم التسجيلي، بل سيستهل العرض من خلال الانطلاق من أولى جلسات المحكمة في لاهي العام الماضي. هناك تدور الكاميرا لتستصرح الصحافيين اللبنانيين الحاضرين وإلى جانبهم اللواء السابق جميل السيد الذي سُجن 4 سنوات في ملف الحريري رغم انتفاء الدليل. إذاً، سيغوص الشريط في عمل اللجان الدولية ويفضح مخالفتها للقانون الدولي عبر المواجهة بالأدلة. خطوة استقصائية يؤكد مخرج العمل أنها ستستكمل في ما بعد، أقله صحافياً إن لم يكن عبر عمل مرثي كـ «الشاهد».

\* «الشاهد» ضمن سلسلة «الصدوق الأسود» الليلة 22:00 بتوقيت بيروت على «الجزيرة»

### دراما

## طونني شمعون تائه في «الليك الحزيب»

ندى مفرج سعيد

رعد. أما حبكة العمل، فيؤكد طوني شمعون لـ «الأخبار» أنها «تلامس مسائل حساسة يعيشها المجتمع، وستعالج بجرأة ومسؤولية وواقعية. قضية المسلسل اجتماعية ورومانسية مع بعض الأكشن، تتداخل فيها ثلاث قصص حب وسط أجواء التشويق، بعيداً عن العنف. ويجسد الأبطال شخصيات متناقضة وجدت نفسها في عالم تقوده المصالح والماديات، حتى بين أفراد الأسرة الواحدة». بلفت شمعون الذي سيطل أيضاً كمثلث في العمل، إلى أن «فكرة القصة حقيقية ومستمدّة من الواقع اللبناني، وبدأت عندما كشفت له فتاة دخلت إحدى وكالات عرض الأزياء للعمل فيها كعارضة (أن ماري سلامة) أن العمل مزدوج، حيث يطلب منها أن تبني جسدها. وتبدأ الحكاية من هنا،

### يستعد لكتابة مسلسل عن منطقة الزيتونة

دار الزمن عليه وانتقل من حياة الرفاهية إلى الفقر. تترايط قصة الفتاة أيضاً مع حكاية شخص يتورط في مقتل أقرب الناس إليه من أجل المال. وفي جعبة شمعون العديد من الأعمال التي ستجد طريقها

إلى الشاشة قريباً، منها «رصيد الغرباء» (90 حلقة). إنتاج مروان حداد/ مروى غروب. أيضاً، سيعيدنا شمعون بالذاكرة إلى زمن العشرينات من خلال مسلسل «الزيتونة ملكة الليل» الذي يرصد فيه منطقة «الزيتونة». وسيتمترق هنا إلى الناحية الإنسانية والعاطفية لأبطال شارع الزيتونة، إضافة إلى نقل صورة عن قبضيات المنطقة. ولم يحسم بعد الجهة الإنتاجية لـ «الزيتونة ملكة الليل» قبل الانتهاء من كتابته.

وفي أيار (مايو) المقبل، تدور الكاميرا لتصوير فيلم Camarade (إنتاج New Look لصاحبها بودي معلولي) الذي كتبه شمعون، ويؤدي بطولته بيار شمعون ونخبة من الممثلين. وعن أسباب انسحاب شمعون من



«حديث البلد» كصديق للبرنامج مكان ميشال أبو سليمان، يجب: «أسجل احترامي للمحطة والقائمين عليها، وأيضاً لمخرج البرنامج باسم كريستو وكورين مدور، وبيري كوشان، وفريق الإعداد، وأيضاً لمنى أبو حمزة، لكننا لم نتفق».



وَضَمَّ رِشَامَ الْغُرَافِيَتِي الْكِنْيِي مَايْكَلَ كِنْيُوْتِيَا الْمَعْرُوفَ بِـ «نُوزِي» لِمَسَاتِهِ الْآخِرَةِ أَمْسَ عَلَى عَمَلِهِ الَّذِي يَصُوِّرُ إِرْنَسْتُو «تَشِي» غِيْفَارَا عَلَى حَافِلَةِ نَفْلٍ صَغِيرَةٍ فِي نِيرُوبِي. هَذَا النُّومُ مِنَ الرَّسْمِ الشَّهِيرِ مَحَلِّيًّا بِـ «فَنِّ الْمَاتَاتُو». هُنَّ عَامَ 2004 كَجَزءٍ مِنْ سِيَاسَةِ الْحُكُومَةِ لِكِبْحِ جَمَاحِهِ. إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ إِنْتَهَى آخِرًا عَلَى يَدِ الرَّئِيسِ الْكِنْيِي أُوهُورُو كِنْيَاتَا. وَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ «فَنِّ الْمَاتَاتُو» يَعْتَبَرُ مَصْدَرًا مَهْمًا لِلْوَطَانِ، وَمَسَاحَةٌ لِلتَّعْبِيرِ. مِنْ دُونِ أَنْ نَنْسَى الْجَمَالِيَّةَ الَّتِي يُضْفِيهَا عَلَى الشُّوَارَمِ. (سِيْمُونُ مَايْنَا - آف ب)

## صورة وخبير

## بأنوراما

### علي ديلام ينضم إلى «شارلي إيبدو»

المعارضة للمجلة الفرنسية. بوادى هذا الجدل بدأت على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ عبّر جزائريون عن سخطهم، ووصل الأمر بالبعض إلى حدّ القول إنه «باع نفسه للشيطان من أجل الشهرة».

يذكر أنّ ديلام معروف بمعارضته للنظام الجزائري، وسخريته من قادة الجيش والرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ما أدى إلى ملاحقة الجيش له من ضمن مجموعة من الصحافيين ورسامي الكاريكاتور بتهم «القدح والذم». كما حُكِمَ عليه عام 2006 بالسجن سنة واحدة مع غرامة مالية تزيد على 46 ألف دولار أميركي بسبب عدد من رسوم الكاريكاتور الساخرة من الرئيس التي نشرتها «ليبرتيه» في 2003.

أعلن موقع صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية أخيراً انضمام رسام الكاريكاتور الجزائري الشهير علي ديلام (47 عاماً، الصورة) إلى أسرة مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية التي استأنفت صدورها الدوري أمس. الخبر عادت وأكدته الأخيرة عبر موقعها الإلكتروني، مشيرة إلى أنها اختارت فنّانين جددًا؛ من بينهم ديلام. وجاء ذلك بعد شروعه في توظيف أشخاص جدد لتعويض الخسارة التي مُنيت بها إثر تعرّضها لهجوم إرهابي في كانون الثاني (يناير) الماضي أودى بحياة أربعة من أهم رسامي الكاريكاتور فيها. غير أنّ من المتوقع أن تُثير الخطوة التي أقدم عليها الرسام السابق في صحيفة «ليبرتيه» الجزائرية منذ عام 1996 جدلاً في الأوساط



### جائزة حرية التعبير ذهبت لرائف بدوي

فاز المدوّن السعودي المعتقل في سجون السعودية رائف بدوي (الصورة)، بجائزة حرية التعبير في نسختها الأولى التي تمنحها مؤسسة «ويتشه فيله» الألمانية، وفق ما أعلن مديرها العام بيتر ليمبورغ أمس. وشدد الأخير على أنّ بدوي اختير «بالإجماع لأنّه يكافح بمنتهى الشجاعة من أجل حق الإنسان في التعبير»، مضيفاً: «نأمل أن يتصاعف الضغط على المسؤولين في السعودية لإطلاق سراحه». زوجة رائف، إنصاف حيدر، قالت «تلقيت الخبر ببالغ الفرح»، معتبرة أنّها «رسالة واضحة للنظام السعودي مفادها أن استمرار الحبس عزّ عليها». ضمن مسابقة الـ «بوبز» العالمية، ستكرّم DW نشطاء بارزين ومشاريع إلكترونية مميزة، على أن تُسلّم الجوائز في 23 حزيران (يونيو) ضمن «منتدى الإعلام العالمي» الذي تنظمه سنوياً في بون.

يتشرف معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية في كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف (الجامعة اليسوعية) بدعوتكم إلى أمسية صوفية يحييها الشيخ احمد دويلي الفرقة الموسيقية بإشراف زياد سحاب

الزمان: نهار الجمعة 27 شباط 2015 في تمام الساعة الثامنة مساءً  
المكان: الجامعة اليسوعية - حرم العلوم الأساسية - مدرج بار او خاطر  
حجز الطاقات برحى الاتصال على الرقم 03-006329  
او لدى Virgin Ticketing Box Office

الحدث | السفير | الأخبار | TICKETING BOX OFFICE



# كلّ يحملك عليه



«أذكر يا إنسان أنك من التراب وإلى التراب تعود». بهذه العبارة، يفتتح المسيحيون فترة الصيام التي بدأها رعايا التقويم الغربي قبل عشرة أيام، وأبناء الطوائف الشرقية قبل ثلاثة أيام. تختصر هذه العبارة الهدف من هذه العبادة التي اختلفت كثيراً عن بداياتها، حتى بات كثيرون يخلطون بين العادات الشعبية التي ترافق هذه الفترة، وبين ما تمليه تعاليم الديانة المسيحية. إذ يتساءل كثيرون عن شروط الصوم الكبير، والأسباب التي تتيح لكل فرد أن يمارس هذه العبادة بالطريقة التي يراها مناسبة، لكن يبقى ما هو متعارف عليه، من اهتمام أكبر بالمأكولات الخالية من اللحوم ومشتقاتها، والاستعداد للاحتفال بقيامة المسيح الذي يعيش معه المؤمنون قرابة خمسين يوماً، ما يسمى «درب الآلام».

في هذا العام، يبدو «درب الآلام» الذي يعيشه مسيحيو الشرق، كما بقية الطوائف في المنطقة، أطول بكثير من فترة الصوم. لكن، إذا كان هناك من درس تقدّمه المسيحية في هذه الفترة، فهو أن لا ظلام يطول ولا شيء يحول دون القيامة. (بلدي)

# المسيحيون صائمون في انتظار

الأجبان والألبان والبيض وغيرها... وقد يستنسب آخرون الامتناع عن التدخين. والطريف أن هناك من يمتنع عن الكذب أو الشتم، وكان المسيحية تسمح أصلاً بهما.

يساعد في هذا الاجتزاء «اجتهادات» الطوائف الغربية، وبالأخص الكنيسة المارونية. في حين تحافظ كل من الكنيسة الأرثوذكسية بالدرجة الأولى، والكاثوليكية ثانياً على تشددهما.

هكذا، تسمح الكنيسة المارونية لرعاياها باختيار نوع من الطعام والامتناع عن تناوله، وربما تسمح أيضاً بتناول هذا النوع خلال أيام الأضاح بحسب تعبير بعض المارونيين الذين لا يقبلون التشكيك بكلامهم في «الكنيسة تسمح بذلك لأنه يوم الرب» بحسب تبرير أدهم. ويذهب بعض الموارنة إلى أبعد من ذلك باعتبار أن المياه لا علاقة لها بصيام الاثنتي عشرة ساعة، فبالتالي مسموح تناولها دون أن يُعد صيامهم ملغياً. هذه الممارسات، إذ أمكننا تسميتها

انتشرت عادة اجتزاء الصوم في الأوساط المسيحية. فتجد هناك من يقتر الصوم عن الحلويات التي يدمنها، وآخر يصوم عن تناول اللحوم فقط ويُبقي على تناول

الحقيقي (بحسب التقويم الشرقي) من خلال اختيار كل شخص لأنواع من المأكولات والامتناع عن تناولها. بل يقضي الصيام بالامتناع عن تناول اللحوم بمختلف أنواعها وأشكالها، والامتناع أيضاً عن تناول الأغذية التي تنتج عنها. أي، لا يمكن للمؤمن المسيحي تناول أي من المنتجات الحيوانية خلال فترة الصوم، بالإضافة إلى الامتناع عن الطعام والشراب من الثانية عشرة فجرًا إلى الثانية عشرة ظهرًا. ويهدف الصيام إلى «التقرب من الخالق وتحضير الجسد والروح لآلام المسيح الذي سيُصلب وبعدها سيفرح أتباعه بقيامته، بحسب التعاليم المسيحية».

لكن فترة الصوم الطويلة والتسامح، الذي يمثل جوهر الدين المسيحي، ساهما بشكل واضح في ابتعاد المسيحيين عن تقاليد الصوم المتعارف عليها، أو «تعديله»، كل بحسب قدرته على التحمل وأهوائه وقناعته بأنه يُرضي ربه على طريقته. هكذا

## ميلانا المرز

لعل أبرز ما يتكرر من أقاويل منذ الصغر هو أن الصوم ليس امتناعاً عن تناول الطعام فحسب، وأن المأكولات يجب ألا تشكّل المحور الأساسي لأيام الصوم. إلا أن الواقع مختلف تماماً، فحين يتم التخلي عن جزء كبير من النظام الغذائي الطبيعي لمدة خمسين يوماً تقريباً، لا يعود الصوم بالنسبة لكثيرين مجرد عبادة تقرب من الله من خلال الصلاة ومساعدة المحتاجين، بل تطغى المواضيع المتعلقة بالمأكولات على مجمل الأحاديث. وتحديد موعد بدء الصوم يُقرّر نسبة لعيد الفصح الذي يجب أن يكون يوماً يوم أحد، وبالتالي يسبقه ستة أيام من أسبوع الآلام ويضاف إليها أربعون يوماً من الصوم، ويوم أو يومان لبدء الصوم الذي يجب أن يكون يوم الاثنين، فيتأرجح المجموع بين ثمانية وأربعين يوماً وتسعة وأربعين في كل عام. وبخلاف ما هو سائد، لا يكون الصوم

بدأ المسيحيون التابعون للطائفة الغربية قبل عشرة أيام فترة الصيام. فيما يتم أيام الطائفة الشرقية اليوم رابع أيام الصيام من فترة تستمر خمسين يوماً تقريباً. طقوس مختلفة يمارسها المسيحيون في هذه الأيام باختلاف كنائسهم. إلا أن الأهم في فترة الصوم هذه أنها تأتي تعبيراً عن التضامن مع الألام المسيح. فنحن على بعد أسابيع من موعد أسبوع الآلام الذي ينتهي بصلب المسيح، ويتزامن مع الجمعة الأخيرة من فترة الصيام. قبل يومين من قيامته في أحد الفصح

**فترة الصوم الطويلة وتساهم الديانة المسيحية ساهماً في تعديل شروط الصوم**

**يصوم المسيحيون 12 ساعة يومياً ويمتنعون عن أكل اللحوم 50 يوماً**



(مروان طحطح)

# القيامة



(هيثم الموسوي)

## «لراحة نفس أبي»

حديثة ومواكبة للتطورات، ولا يزال في الوقت نفسه يلتزم بقوانين الصوم بحذافيرها. ولشدة التزامه أصبح مثلاً بين أخوته وأقربائه، فيصفونه بالمؤمن الصالح، الذي لا يكسر صيامه حتى عندما يحاولون ممارسة الضغوط الكبيرة عليه من خلال دعوته إلى الولايم، فإما يلي الدعوة ويختار ما يأكله بين الأطباق القليلة التي يمكن أن يتناولها أو يعتذر ويعددهم بوليمة أكبر بعد انتهاء زمن الصوم.

أما في المنزل، فلا يتناول أي مأكولات دون التأكد من محتوياتها، كتلك الليلة التي أرادت بها ابنته أن تشاركه بعض الحلوى التي كانت متأكدته من خلوها من أي منتجات حيوانية، إلا أنه أجبرها على قراءة المحتويات بصوت عال حتى وصلت إلى «جيلاتين البقري» فابتسمت معتذرة. أو ذلك العام الذي انتشر فيه، على جميع طرقات بيروت، إعلان الجبنة السائحة على رغيف خبز في بداية الصوم، فظل يشتهيها لمدة طويلة وعند انتهاء الفترة كانت هذه الجبنة أول ما تناوله وتلذذ به، علماً أنه لا يبالي بهذا النوع تحديداً في الأيام العادية. ليلة العيد، يكون حاضراً في الكنيسة عند منتصف الليل، يتناول قرباناً ويذهب إلى المنزل لتناول حبة من المعمول المخصص للعيد.

ميلانا...

لا أذكر العام الذي بدأ خلاله بالصوم، فأنا شبه متأكد من أنه لم يكن قاسياً على نفسه لهذه الدرجة أيام الصبا، كما أن حياته وسلوكه لا يدلان أبداً إلى أن هذا الرجل قد يكون ملتزماً دينياً.

لامس هذا الرجل الخمسين من عمره منذ أشهر قليلة، متفوق في مهنته، دقيق وحازم وجدي. يضع نظارته الطبية ويفلفش بين تطبيقات هاتفه الذكي. يرتدي ثياباً عصرية، مولع بالرياضة ويمارسها يومياً للحفاظ على رشاقته. في مجتمعنا اليوم، هو شخص بعيد كل البعد عن ملتزم بتعاليم الكنيسة خلال الصوم، إذ أن قسماً كبيراً من المسيحيين لم يعد يفعل ذلك. لكن الشغف الذي يبديه تجاه هذا الموضوع كبير جداً، حتى أن إلمامه بالتفاصيل جميعها أمر محير لعارفيه، وتمسكه بدينه وإيمانه يجعلانه مثلاً يُحتذى به.

سألته مرات عدة عن سبب هذا الالتزام الكبير بالتخلي عن جميع المأكولات التي تحرّمها الكنيسة في هذه الفترة لكنه لم يمدني يوماً بجواب، إلى أن أتى ذلك اليوم. عقد حاجبيه كالعادة وقال: «أنا أصوم عن راحة نفس والدي»، لم ينطق بأي كلمة إضافية لكنه أوصل فكرته بوضوح لا مثيل له. هذا الرجل العصري، الذي ركب أمواج المدينة وشق طريقه وسهر على تربية أسرته، يعيش حياة

كذلك، لا تخضع لقاعدة ثابتة تحدّد الصبح من الخطأ، لأن الرغبة تتبع الراعي. والأخير، الكاهن غالباً، هو من يسمح أو يمنع بحسب صرامته أو انفتاحه في هذه المواضيع. ويمارح البعض في هذا الشأن بالقول إن بعض الصائمين يبدون كمن يقف أمام «بوفيه» مفتوح، وكل ما عليهم اختيار نوع المأكولات التي يريدون من خلال الامتناع عنها التقرب من ربهم، والتبرير الذي يكثر استخدامه لدى السؤال عن «الصوم الصحيح» هو الآتي: «لا يمكن لأحد أن يحاسب أو يعطي رأيه بطريقة الصوم التي يعتمدها أيّاً كان، فهو قرار شخصي يجمع الفرد بخالفه». ويمكن أن تكون الإجابة أكثر وضوحاً كان يقول أحدهم «إن الدين المسيحي منفتح ويعطي الحرية الكاملة للفرد باختيار طريقه الخاص في التقرب من الله».

هذا التساهل الجزئي في الصوم لا يلغي طقوساً تقليدية تلتزم بها الكثير من العائلات المسيحية

### لكن كيف بدأ المسيحيون الصوم؟

يتحدث أحد الأباء عن بدايات الصوم عند المسيحيين، فيقول إن الرهبان كانوا قديماً من الطبقة الفقيرة، وغالباً ما كانوا يسكنون في الجبال، وكانت اللحوم من المأكولات الباهظة الثمن لذلك قرروا تحديد فترة زمنية للانقطاع عن تناولها ومشتقاتها ضمناً، لتوفير بعض المال يصرفونه على شراء حاجات أساسية لهم، بالإضافة إلى الامتناع عن تناول أي طعام أو شراب لمدة اثنتي عشرة ساعة ما يجعلهم يغني عن إحدى الوجبات التي تساهم في تقليص المصروف. ومن الحكايا التي تتردد عن بدايات الصوم، أيضاً أن هذه الممارسات بدأت منذ القدم وتحدّد توقيتها في بداية فصل الربيع، أي في الفترة نفسها التي تضع الحيوانات صغارها فيكونون بحاجة إلى حليبها أكثر من حاجة البشر إلى اللحوم، لذلك تم تخصيص هذه الفترة للحيوانات الرضع.

زمن الصوم لم يفقد جوهره حتى الآن لكنه خسر عدداً كبيراً من مناصريه، فأغلب المسيحيين يمارسون التقاليد المتعلقة بالأعياد مع إغفال الممارسة اليومية. يذهب الجميع إلى قداس أحد الشعانين بغيابهم الجديدة، يذهب المؤمنون إلى قداس منتصف صباح العيد، «بتفاس» الكل بالبيض يوم العيد الكبير أي عيد الفصح، تجتمع العائلة لتناول غذاء العيد بعد صوم طويل لكن الممارسات اليومية كالمشاركة بالصلاة اليومية خلال الصوم فيغيب عنها الجميع إلا بعض المتفانين والكيار بالعمر. لا ضير في أن تكون الممارسات الدينية قد تحولت مع الوقت لفرصة تجتمع فيها العائلة والأحباء في ظل الحياة السريعة والمتعبة التي نعيشها، فهي فرصة للتعبير عن مبادئ الكنيسة: محبة فرح وعطاء.





## الشيف أنطوان متعة «القاطع»

القرنبيط، سلطة القرنبيط، ويخنة القرنبيط.  
لكن طبق «الشيف» المفضل هو «الحمص المتبل»، الذي ينصح جميع الشباب والطهاة الجدد بتحضيره نظراً إلى سهولة هذه العملية. يقول: «إنني أعشق هذا الطبق، شرط أن يكون قد طبخ بشكل ممتاز». ويتوجه بحديثه إلى الفئة الشبابية، وخصوصاً أولئك الذين سكنوا منازل بعيدة عن بيت الأهل لأسباب مهنية وتعليمية، سارداً وصفته الخاصة لتحضير طبقه المفضل: «تبدأ العملية مع وضع حبوب الحمص في المياه فترة 12 ساعة، ثم تصفيتها ورش كربونات لمدة عشر دقائق، فمعاودة غسل الحمص في المياه مرة أخيرة قبل طبخه على نار متوسطة مدة 45 دقيقة». أما عن عملية التتبيل،

«الطبخ للجميع». فيقدم وصفات سهلة يمكن أن يلتزم بها كثيرون. وفي حين يخشى طهاة المنازل من الغرق في التكرار، بما أنهم لا يتقنون الكثير من المأكولات الصيامية، فإن الشيف أنطوان يقدم لهم أفكاراً متنوعة تغني العين بألوانها الشهية.  
يعرض في حديثه أبرز هذه الوصفات، ويساعده زميل له في تذكر بعضها، فيقول: «محشي سلق بالزيت، ضلوع سلق بالطحينة، فاصوليا متبلة، حمص بالطحينة، باذنجان الراهب، حمص بيروتي أو بالحب، ورق عنب، مجدرة، وطبعاً السلطات المتبلّة على أنواعها». ويذكر بأن مكوّناتاً واحداً من أطباق الصوم يمكن عرضه بطرق مختلفة. ففي الحديث عن القرنبيط، «يجوز تقديمه مقلّياً، متبلاً بالزيت، كبة

أن تولّيه منصّباً إدارياً فيها يتيح دائماً خرق الموظفين والزملاء للجلسة. الجميع هنا يسألون عنه، ينتظرون منه إشارة لمباشرة عمل ما، أو الاستعلام عن وصفة محددة. في حين يختصر هو ما يريد به «تسهيل حياة الطهاة على اختلاف مراحل خبراتهم ومواهبهم». «الشيف» الذي يربط نجاحه بحب المرأة اللبنانية لأسلوبه، لا تفوته ملاحظة أن الطهو لا يقتصر اليوم على النساء، مسجلاً خرقاً ذكورياً في قاعدته الجماهيرية التي نتابعه، إذ إن «الرجل أيضاً يحب الطعام ويريد تحضير ما لم تستطع شريكته طبخه له».

### الطبخ للجميع

بيدو الحاج كمن يسير على مقولة

### رالف ضومط

في فترة الصوم المسيحي الكبير، تدق عقارب ساعات نهار الشيف أنطوان الحاج وهو برفقة تلاميذه محاطاً بالمأكولات والأطباق. ربما كانت الرائحة الذكية في مطبخه السبب وراء اعترافه بصعوبة الصوم فترة الخمسين يوماً. لكنه وجد حلاً، وقزّر أن يصوم يومين كاملين، في أول الفترة وفي نهايتها. ويواصل، طوال أيام السنة، امتناعه عن تناول اللحوم كل يوم جمعة، ما يجعل من السؤال عن وصفات مأكولات «القاطع» التي يطلبها الصائمون بديهياً وممتعاً بالنسبة إليه.  
في صالون المدرسة الفندقية الواسع، يحاول الشيف أنطوان الإجابة عن جميع الأسئلة، غير

يكاد يكون «الشيف» الأشهر في لبنان، وخصوصاً في ما يتعلق بالمأكولات التقليدية التي يشكّل بعضها في هذه الأيام ملاذاً للصائمين عن اللحم ومشتقاته. وكما يطلق «الشيف أنطوان» عبر الشاشة ليقدّم نصائحه للمشاهدين، يحلّ ضيفاً على «بلدي»، متحدثاً عن الصيام وأطباقه

## حين تتحول الإطارات إلى ملاعب أطفال



شمس الدين في عمله

الطريقة الباردة. في عام 2011، أسس شركة "العلا" لتدوير وإعادة تصنيع المطاط "من خلال عملية تصنيع مبتكرة صديقة للبيئة" يشرف، محمداً اختصاصه بإنتاج "بودرة المطاط المستخدم لكثير من المنتجات والصناعات المطاطية وحبوبات المطاط الضرورية للعشب الاصطناعي المستخدم لملاعب كرة القدم وبلاط الأرضيات المصممة للاستعمال الداخلي والخارجي".

كيف يحول "الدولاب" إلى سجاد مركزش وأرضيات؟ في معمله في المنطقة الصناعية في تول بمنطقة النبطية، يشرف شمس الدين على فريق من العمال، منهم من يجمع الإطارات من مكبات النفايات والشوارع والمحال الصناعية، ومنهم من يتولى تمزيق الدولاب ليدخل إلى ماكينة تنزع منه أسلاك النحاس والكتان ثم يدخل إلى المطاحن الأسطوانية والفراغات المسماة إلى مراحل، فتفرمه منتجة بودرة أو حبوبات صغيرة خشنة أو ناعمة بأحجام مختلفة بحسب وجهة استخدامها.

الحبوب على سبيل المثال، تنشر فوق الملاعب لرد الصدمات عن اللاعبين كما تدخل ضمن الزفت لتجعله متماسكاً وتمنع تكوّن الحفر ولا سيما في المناطق الجبلية حيث يرش الملح على الطرقات بشكل دائم لتذويب الثلوج، كما يصنع منها بلاط مطاطي وأرضيات اسفنج للحضانات وملاعب الأطفال والمدارس والنوادي والحدائق والمساح...

أبحاث شمس الدين البيئية جعلته يخصص أرضيات للماشية والمزارع والإسطبلات والمراعي

قبل انتهاء العام 2013، أحصي في لبنان وجود مليون و720 ألف سيارة مسجلة في مصلحة السير. لا تشملها الآليات اليونيفيل والجيش والأجهزة الأمنية والآليات الزراعية الثقيلة. في حين أحصي دخول 900 ألف سيارة سورية إلى لبنان إثر الأزمة السورية خرج منها 710 ألفاً. تلك السيارات المحصية لا تشمل جميع المركبات المتحركة التي تزيد عاماً بعد عام بسبب هيك اللبنانيين إلى اقتناء سيارة لكل فرد. تخمة المركبات تنتج تخمة في الإطارات والثلوث. إذا كان هناك مئات الألوف من السيارات، فمن يستطيع إحصاء إطاراتها الجديدة والمستعملة والمنتهية الصلاحية؟

مع الجمعيات البيئية والبلديات وأصحاب المحال الصناعية والكراجات للتعاون في "تنظيف الشوارع من الدولاب"، منهم من أغوته الفكرة وبات يفرض دفع ثمن الدولاب "لأن القصة بترج".

بحسابات شمس الدين، لا تدّر صناعته الربح الوفير كما يظن البعض، لأن "الصناعيين في لبنان مستهدفون"، مشيراً إلى كلفة اليد العاملة العالية والوقود وإيجار المعمل. الأسوأ أن حبوب الكاوتشوك التي يصنعها تدخل إلى لبنان من دون رسم جمركي كما يؤكد، ما يخلق منافسة حادة لا يقدر الصناعي على تحملها. من هنا، يجد أن لوزارة الاقتصاد دوراً كبيراً في دعم هذا القطاع.

تكون ثابتة ميكانيكياً وكيميائياً لا تتفاعل مع الفضلات، علماً بأن بحث تخرجه من الهندسة الزراعية ارتكز على تصميم مزارع الأبقار، فوجد أن أرضيات الباطون تسبب

الرتوبة للبقرة وتؤثر على إنتاج الحليب، فيما من الضروري العناية بأقدام الماشية ومحافرها. لكن كيف يجمع دولابيه ويساهم في تعميم التجربة؟ يشير شمس الدين إلى مروحة اتصالات يجريها

إذا احرقنا الكاوتشوك نولد طاقة، أما إذا اخضعناه للتدوير فنولد أشياء أكثر

## فاتورة منع التدخين... خسائر لا يمكن تجاوزها

الاولى للمدخنين والثانية لغير المدخنين، كاشفاً أن الاولى تشهد زحمة كبيرة. ورأى أنه إذا تم تطبيق هذا القانون فإن عمله سينخفض بنسبة 60%، كاشفاً أنه لن يلتزم بهذا القانون كي لا يضطر إلى الإقفال حتى لو حرروا ضابطاً بحقه. من جهة أخرى، يقول مدير التسويق والمبيعات في مطعم "بابل"، جاد قازان، إنه في حال تطبيق القانون على نطاق واسع فإن نسبة الخسائر ستكون كبيرة جداً في المرحلة الاولى، وستخف في مرحلة ثانية. وقال إن بابل لا يمكنه تجاوز هذه الخسائر رغم أن النرجيلة تشكل دخلاً ثانوياً للمطعم، حيث إن هدفه تقديم الطعام إلى الزبائن في شكل أساسي، لكنه شدد على أن تطبيق القانون سيشكل خسارة، ومن المنطقي أن تكون خسارة المطعم أقل من خسارة المقاهي.

وأشار المشرف في مطعم "البورجوازي" في جونبة، جورج زيادة، إلى أن نسبة الخسائر ستصل إلى 80% مع تطبيق القانون، وأضاف أنه لا يمكنه أن يتجاوز هذه الخسائر في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، وأكد أنه لا يمكن إيجاد بديل لذلك بسبب عدم القدرة على فصل الصالة إلى قسمين للمدخنين وغير المدخنين، واقترح أن تقوم الدولة برفع أسعار التبغ وبالكشف على آلات شفط الروائح في المطاعم.

العالية المترتبة على القرار. وفي إطار متصل، أشار مدير مقهى "ع اليمين" في جونبة، مارك مطر، إلى أن هناك دوريات بدأت بتطبيق القانون، وهي تفتش بصورة يومية المطاعم، مشيراً إلى أن نسبة الخسائر وصلت إلى 70% منذ أن أعلن الوزير بدء تطبيق هذا القانون منذ أيام. ولفت إلى أن تطبيق القانون يؤثر بشكل كبير على العمل خلال فصل الشتاء، حين يكون الجلوس داخل المقهى عادة. أما صاحب مطعم "جلسة العرزال" في فارييا، مالك زغيب، فأشار إلى أنه خصص صالتي لرواد مطعمه،

المتضرر الأكبر من تنفيذ قانون منع التدخين هو قطاع المقاهي (مروان طحطح)



هذا القانون، فما عليه إلا أن يفتح 3 واجهات في المحل ليسمح بالتدخين، مشيراً إلى أن هذا الأمر يمكن تنفيذه خلال فصل الصيف فقط ولا يمكن أن ينفذ خلال فصل الشتاء، وخاصة أن العمل يكثر في هذه الفترة من السنة. ولفت سعيد إلى أنه لا يمكنه فتح صالتي للمدخنين ولغير المدخنين، لأن مساحة المقهى لا تسمح بذلك.

بمساحة المقهى، يؤكد صاحب مقهى "ستيفانو كافيه" في البترون، عساف مهنا، أن نسبة الخسائر ستصل إلى 70% مع تطبيق هذا القانون، وأنه لن يستطيع أن يتجاوز الخسائر

بالطبيعة من دون أن يعمل في هذا المجال. بين هذا وذاك، كانت تجربة قريبه عبد الله عيسى الذي يملك معماً لتصنيع المطاط، تحفزه على ابتكار شيء جديد. تجربته مع شركة استشارات أجنبية تمنح قروضاً للمؤسسات الصغيرة، وخبرته في إجراء دراسات الجدوى، رسمت في ذهنه طريقاً تقوده إلى امتلاك مؤسسة ناجحة ومربحة.

إذا أحرقنا الكاوتشوك نولد طاقة، أما إذا اخضعناه للتدوير فنولد أشياء أكثر، يقول شمس الدين الذي سافر إلى أوروبا وكوريا الجنوبية للاطلاع على التقنيات الحديثة لتدوير الإطارات من التدوير بالحرق إلى

### أماله خليك

لم يدخل أحمد شمس الدين (34 عاماً) في هذا التحدي المستحيل، لكن الناشط البيئي فضل حوض تحدر يفيد مادياً بقدر ما يساعد على تخفيف التلوث وتحويل مشكلة الإطارات إلى أثر إيجابي. بحث التخرج الذي قدمه عند انتهاء دراسة إدارة الأعمال، استعرض كيفية إنشاء مصنع للكاوتشوك، متناً بين استيراد المادة الأولية لتشغيله إلى الأثر البيئي للغازات الناجمة عن إحراق الإطارات، ولا سيما بعدما وقع لبنان على اتفاقية التغير المناخي. درس شمس الدين الهندسة الزراعية لشغفه

### متابعة

عاد الحديث مجدداً عن تطبيق قانون الحد من التدخين في الأماكن العامة الذي صدر عام 2011، مع كلام وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور عن نيته إعادة تنفيذ هذا البند بشكل أكثر صرامة. الأمر الذي أثار حفيظة عدد من أصحاب المطاعم والمقاهي بسبب الخسائر الكبيرة التي يتوقع أن يتكبدها القطاع السياحي جراء هذا القرار

### كريستي قهوجي

بالكثير من البلدان الأخرى كدبي وقطر وغيرهما. وطالب بإدخال تعديلات عليه، كاشفاً أن بين 80 و90 مطعماً مهددة بالإقفال التام مع بدء تطبيق هذا القانون.

### أصحاب المقاهي

المتضرر الأكبر من تنفيذ قانون منع التدخين هو قطاع المقاهي الذي يعتمد بشكل أساسي على بيع النرجيل للزبائن، وفي هذا الإطار يقول مدير مقهى "كيف" في انطلياس، علي سعيد، إن نسبة الخسائر ستصل إلى 90% في حال تطبيق هذا القانون، نافية إمكان تجاوز المقهى هذا الموضوع، وخاصة أن نسبة الخسائر عالية جداً في ظل الأزمة الاقتصادية التي يمر بها لبنان.

ويتابع: "إذا أراد صاحب مقهى أن يستمر في مصلحته في ظل

بحسب مصادر متابعة، فإن القطاع السياحي، لا سيما قطاع المقاهي والمطاعم، سيخسر نحو 60% من عوائده بسبب تطبيق هذا القرار، الأمر الذي سيؤدي إلى إقفال عدد غير قليل من المطاعم وتسريح الموظفين. ويجمع معظم أصحاب المطاعم على أنهم غير قادرين على تجاوز هذه الخسائر، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها لبنان، ويرون أن تطبيق هذه القوانين سيكون كارثياً على أعمالهم.

في رأي نقيب أصحاب المطاعم طوني الرامي، فإن القانون 174 صدر بشكل سريع، وإن النقابة مع تطبيقه بشكل عاقل وتدرجي، يحفظ من خلاله مقومات لبنان الذي يتمتع بالميزة اللبنانية مع النرجيلة أسوة

# هل تبشر «سيدة» جباع بالعيد؟

أمال خليل

من الآن وصاعداً، نذرت جباع الحلاوة على نفسها بالآ يدق جرس كنيسة مجدداً إلا مبشراً بالأعياد، وإن كانت وفاة جوزيف خليل حداد هي التي أعادت الروح لكنيسة السيدة

يتمنى رئيس البلدية لوي قام قداس كل يوم احد في كنيسة السيدة

وجرسها مطلع الشهر الجاري بعد صمت كبير منذ عام 1977. أبو جورج لم يقطع أواصر المحبة والود مع أبناء بلده على الرغم من انقطاع إقامته فيها كسائر مسيحيي جباع (قضاء النبطية). أما والده فقد دشن

وذبلت الورود وأقفل الباب مجدداً على كراسيها وأيقوناتها. منذ أن اكتمل غياب العائلات المسيحية عن جباع، تولى أهالي البلدة حماية الكنيسة من التخريب والسرقة. في القدس الأخير، حضرت كراسي القش والمقاعد الخشبية التي انتشرت المصلين منذ سنوات في الغرفة الصغيرة التي بنيت عام 1909. قناطرها المعقودة في السقف وغياب النقوش والألوان عن جدرانها، يجعلها لا تختلف عن المساجد القديمة. لكن موجوداتها البسيطة التي تؤرخ لوحات رخامية أسماء من قدمها، لم تكن عصية على الغبار. جبل الجرس السميك تآكل مع الزمن. لكن البلدية الحالية، وصلته بحبل جديد أسمك لا ينقطع، وإن كان وصل معظم المسيحيين انقطع

أبو جورج. رفع الأذان في مسجد السيدة نرجس المجاور أعقبه دق جرس الكنيسة إيداناً ببدء القداس بحضور رعد وفعاليات المنطقة. كانت مناسبة لكي تتعزف الأجيال الشابة إلى بعضها البعض. أهالي البلدة المقيمون لا يعرفون المسيحيين الذين ولدوا وكبروا بعيداً عنها في بيروت والمهجر. لم يتعرفوا إلى أهل بلدتهم فقط. التقوا مجدداً بجيرانهم في قرى المسيحيين في إقليم التفاح وجزين من جرجوع حتى حيطورة وزحلنا وبصليا وسنيا وجربانيا والمجيدل... دق الجرس مجدداً في نهاية القداس. انتقل المدعوون إلى مأدبة غداء أقيمت على شرف العائلة في قاعة الجمعية في ثانوية جباع، قبل أن تعود أراجها إلى بيروت. أما في الكنيسة، فقد ذابت الشموع

ورشة تشييد المسجد، جار منزله في الساحة العامة. هكذا، كان طبيعياً أن تحفظ جباع الحلاوة مكاناً لروحه في سماءها برغم موته بعيداً عنها. إلى كنيسة مار جرجس في الشياح، نزل وفد جباعي للمشاركة في مراسم دفنه، ضم النائب محمد رعد ورئيس البلدية عدنان نعمة ورئيس جمعية البر والإحسان الخيرية محمد عيسى ووفد من بلديات إقليم التفاح. استاذن الوفد من أسرة حداد بأن يقام قداس لراحة نفسه في كنيسة جباع. جاهزة كانت البلدية لتجهيز الكنيسة المقفلة والتحضير للقداس وتوجيه الدعوات. عائلة حداد تكفلت بترتيب القداس برئاسة ابن شقيقة المتوفي الأب أندريه غاوي. يوم الأحد في الثامن من الشهر الجاري، حضر حوالي 65 شخصاً من أسرة وأقرباء

مع جباع. يتمنى رئيس البلدية عدنان نعمة لو يقام قداس كل يوم احد في كنيسة السيدة أو في الأعياد على الأقل. يبدي حماسه وحماسة النائب محمد رعد وفعاليات المنطقة لإعادة مسيحيي جباع إلى أرضهم ولو في «الويك أند». يلفت إلى أن مغادرتهم بدأت منذ عقود طويلة. نزحوا إلى بيروت أو هاجروا إلى أستراليا وأميركا والبرازيل والأرجنتين... زاد النزوح مع بداية الحرب الأهلية قبل أن يبلغ ذروته في الاجتياح الإسرائيلي عام 1982. كانت نعمة نحاس آخر المسيحيين الصامدين. أثر جاراتها الشيعيات كان حاضراً في معمول العيد والزلابيا والبيض وشجرة الميلاد. فيما أترها هي لا يزال حاضراً في مجالس عاشوراء. عاشت وحيدة في بيتها من دون أولاد أو أقرباء. عندما توفيت عام 1988، تولى جيرانها مراسم دفنها على الطريقة المسيحية بمساعدة الأب الراحل سليم الغزال. يبلغ عدد المسيحيين في لوائح الشطب 92 شخصاً. يؤكد نعمة أن عددهم أكبر بكثير حالياً. لكن الأجيال اللاحقة لم تسجل أولادها في نفوس جباع برغم أن أحداً من المسجلين في الأساس لم ينقل قيوده. كبار السن منهم لا يزالون يزورون البلدة لتخليص معاملاتهم أو يطلبون من نعمة والمخاتير إنجازها وإرسالها إلى بيروت. في الحارة القديمة، تستكين كنيسة السيدة بين البيوت السكنية في الأزقة الضيقة. لا يحجبها عنهم سوى سور يعلوه شبك حديدي استحدثت حماية لها من المتسللين. باحتها نظيفة وأشجارها وارفة، لكن صمتها حزين. يريد نعمة أن تضح الحياة في بيت السيدة كما تضح في بيوت جيرانها. أطلق نداءه إلى عائلة حداد وأقربائهم لكي يعقدوا الوصل مجدداً. يذكر أن العم جوزيف ووالده علي نعمة و خليل ناصر غادروا للعمل في بيروت عام 1955. طوال سبع سنوات، أوتهم غرفة صغيرة في رأس النبع. العم جوزيف كان صاحب الفضل في استمرار العلاقات إذ كان يحرص على زيارة جباع في المناسبات. في منزلها في عين الرمانة، تحيي أسرة جوزيف زمن الصوم، فيما يحييه ابنه جورج وإخوته في الغربية. طوال السنوات الماضية، كانت بشارة عيد الفصح تطلع من الشياح أو جل الديب أو عين الرمانة حيث انتشرت العائلة والأنساب. فهل تبشر جباع بفصح هذا العام؟



تستكين كنيسة البلدة في الحارة القديمة (علي حشاشلو)

والتقرب من خالقهم. بالإضافة إلى ذلك، تعلق الكنيسة أن هذه الرتبة تدفع المؤمنين نحو الحقيقة الأزلية التي تفيد بأن الله هو البداية والنهاية. يصنع الرماد المستخدم في هذا اليوم من أغصان الزيتون التي تباركت يوم أحد الشعانين من السنة السابقة ويقوم الكاهن برسم إشارة الصليب على جبهة المؤمنين خلال هذا اليوم.

#### عيد البشارة:

عيد البشارة هو من أول الأعياد المسيحية، إذ بشر فيه الملاك جبرائيل مريم بأنها حامل بابن الله. ويعدّه البعض بداية المسيرة المسيحية معللين ذلك أنه لو لم تكن البشارة لما كان الميلاد والالام والصلب والقيامة. لا علاقة مباشرة تجمع عيد البشارة بالصوم الكبير لدى المسيحيين، إنما هناك ارتباط كبير بينهما من الناحية الاجتماعية، فعيد البشارة يحلّ دوماً في زمن الصوم، وبما أنه من الأعياد السيادية المسيحية فهو مصحوب بفرح كبير. وللتعبير عن هذه البهجة يُسمح للمسيحيين بأكل نوع واحد من اللحوم خلال هذا اليوم من فترة الصيام وهو السمك. تكون مائدة عيد البشارة مزينة بالأسماك المتنوعة تعبيراً عن فرحة كبيرة ومكافأة أكبر بكسر النظام الغذائي الشديد والاحتفال بالبشرى السارة التي عرفت بها مريم العذراء.

#### الشعنية:

أحد الشعانين هو ذكرى اليوم الذي دخل فيه يسوع أورشليم على حمار فاستقبله أهلها بافتراش الأرض بثيابهم وحمل الأطفال أغصان الزيتون تعبيراً عن الفرح. وأحد الشعانين أيضاً هو اليوم الأول من أسبوع الآم السيد المسيح. كلمة الشعانين تعني «هوشعنا» التي تعني بدورها «خُص» وهي الهتاف الذي نادى به الشعب في ذلك اليوم سائلاً يسوع مساعدته للوصول إلى الخلاص. إلى جانب دلالاته الكنسية العميقة، فهذا اليوم يتميز أيضاً بالفرح، فهو كما يوم عيد البشارة يُسمح خلاله للمسيحيين الصائمين بتناول السمك بمختلف أنواعه وأشكاله. أحد الشعانين يشكّل الأحد السابع والأخير من الصوم الكبير قبل عيد الفصح وله شعائره الدينية والاجتماعية الخاصة، فإلى جانب الصلوات والقدايس يلبس الأطفال ثياباً جديدةً ويحملون شموعاً ملونة ومزينة ويضيئونها خلال زياح في الكنيسة أو في البلدة أو المنطقة بحسب تقاليد كل رعية. هذه التقاليد تعبر عن فرحتهم باستقبال يسوع بينهم تماماً كما فرح أطفال أورشليم ورفعوا أغصان الزيتون.



(هيلم الموسوي)

# محطات الصوم سيادية وشعبية

الحيوان الأخرى كاللبننة والجبنة والبيض قبل بدء الصوم الكبير. استخدام كلمة «مرفع» له معنيان لدى الكنيسة المسيحية، فمن جهة المرفع يكون للدلالة على إلغاء أصناف من الطعام عن المائدة لفترة طويلة ومن جهة أخرى فهو يدل على رفع القلوب والعيون والآذان إلى الله من خلال الالتزام بالصوم والصلاة والصدقة.

#### اثنين الرماد:

عادةً ما تكون التقاليد المسيحية واحدة بين الطقس الغربي والطقس الشرقي لكن تختلف الأيام بحسب حسابات خاصة بكل مذهب، إلا عدد قليل من الممارسات التي ينفرد بها بعض المذاهب مثل اثنين الرماد الذي لا يحتفل به إلا المسيحيون الموارنة. يفتتح المسيحيون الموارنة أولى أيام زمن الصوم الكبير برتبة الرماد التي تستند إلى آية من الكتاب المقدس تقول «أذكر يا انسان أنك من التراب وإلى التراب تعود» ويُراد القول بذلك أن لا قيمة للإنسان دون روحه النقية والمؤمن، فالجسد فان. الرماد خال من الحياة وبحسب التعاليم المسيحية فلا قيمة للفرد إن كان بعيداً عن الله لذلك تذكر الكنيسة المارونية في هذا اليوم رعاياها بضرورة الصلاة

على مرّ السنوات بالذهاب إلى الكنيسة خلال هذا النهار للصلاة بعدها يزور بعض المؤمنين المقابر التي دُفن فيها أقاربهم ويتلون صلواتهم ويضيئون الشموع.

#### أحد المرفع:

من المعروف أن الأحد الذي يسبق بداية الصوم، الذي يبدأ دائماً يوم الاثنين، يسمى بأحد المرفع، فيكون مخصصاً للمأكولات الممنوع تناولها خلال الفترة اللاحقة. غالباً

#### يُسمح للمسيحيين بأكل نوع واحد من اللحوم في عيد البشارة

ما يكون اللحم بجميع أنواعه المكوّن الرئيسي لمائدة هذا اليوم. لكن الصحيح، أن للمسيحيين، إن كانوا ينتمون للتقويم الغربي أو الشرقي، مرفعين لا مرفع واحد. الأول يسمى مرفع اللحم وهو يسبق الأحد الأخير قبل الصوم بأسبوع والثاني يُسمى مرفع البيض وهو الأحد المتعارف عليه من الجميع. مرفع اللحم يكون احتفالية أخيرة تُجيز للمسيحي تناول اللحم في الأطباق اليومية، أما مرفع البيض فهو الفرصة الأخيرة لتناول مشتقات

الأهل والأقارب المجتمعين حول مائدة واحدة. وتبعاً للعادات أيضاً، هناك من يرفض استقبال الصوم بالأكل والشراب، فيُطلق اسم «خميس الذكاري» على هذا اليوم نسبةً إلى تذكارات الموتى والصلاة على راحة نفوسهم، لكن هذا التقليد أيضاً لا علاقة له بالكنيسة إذ أن الأخيرة خصّصت يومين رسميين في السنة للصلاة للموتى ولراحة نفوسهم، وهما السبت الذي يسبق أحد المرفع، وسبت العنصرة التي يُحتفل بها بعد خمسين يوماً من انقضاء عيد الفصح.

#### سبت الموتى:

كل سبت بالنسبة للمسيحيين هو مخصص لتذكارات الموتى إذ أن الصلوات تُرفع في كل أسبوع لراحة نفوسهم، ويعود اختيار يوم السبت إلى المعنى الحرفي للسبت باللغة العبرية الذي يعني «الراحة». لكن الكنيسة خصّصت سبتين رسميين للصلاة للموتى، أحدهما له علاقة وطيدة بالممارسات التي تسبق البدء بالصوم الكبير. السبت الذي يسبق أحد مرفع اللحم، والذي يُسمى أيضاً بأحد الدينونة وهو للتعبير عن مجيء المسيح الثاني ليدين البشر، تُقدّم خلاله الصلوات لراحة نفس الأموات. سارت التقاليد

#### ميلانا المر

بين التعاليم الدينية المسيحية والتقاليد الاجتماعية، امتزجت الأعراف بالمبادئ وجعلت للصيام نكهة شعبية خاصة يمكن أن تختلف بين كنيسة وأخرى، وبين منطقة وأخرى. لكن يبقى لبعض الأيام قيمتها الخاصة التي لا يمكن لأي مسيحي تجاهلها

#### خميس السكرى:

غالباً ما تجتمع معظم العائلات المسيحية في يوم «خميس السكرى»، وهو آخر خميس قبل بدء فترة الصيام، حول مائدة أساسها المشروبات الروحية. كما يدل اسمه، غالباً ما لا ينتهي هذا الخميس من دون أن يكون الجميع قد سكرُوا وضربوا كؤوسهم بعضها ببعض متمنين فترة صوم مباركة.

لكن الجدير بالذكر أن هذا التاريخ لا يمت للكنيسة المسيحية بصله، وهو مرتبط بالتقاليد والعادات المسيحية التي تناقلتها المجتمعات على مر العصور. والسكر، بحسب هذه التقاليد، لا يُفسر بمعناه الحرفي، أي أن يفقد الشخص وعيه بسبب إفراطه في تناول المشروب، إنما يدل على الفرح والشراكة بين

# العصر البرونزي لا يبخل على صيدا



(علي حشيشو)

## أماك خليك

تتواصل الاكتشافات في موقع الفريير الأثري في مدينة صيدا، لترسم صورة متكاملة عن حياة الإنسان الذي أقام في المنطقة في العصر البرونزي. أكثر من عشر سنوات مرّت على عمل بعثة المتحف البريطاني في صيدا، أتاحت معرفة المزيد عن تاريخ المدينة. وقد كشفت مسؤولة البعثة كلود سرحال آخر ما توصلت إليه أعمال التنقيب من نتائج، وهي الوصول إلى معبد محجوب تحت الأرض، يعود تاريخ تشييده إلى العام 1300 قبل الميلاد في العصر البرونزي الحديث. ولفتت إلى أن هذا المعبد «نادر الوجود ويعدّ من المكتشفات المهمة التي تبرز أهمية المدينة عبر التاريخ، وكانت تمارس فيه طقوس دينية لفئة معينة في المجتمع الصيداوي قديماً». ميزة المعبد أنه اكتشف في العام 2015 الجاري كما ترك قبل الميلاد «غرفة مختومة ومغلقة» قالت سرحال. ولفتت إلى أن ما حماه من عوامل الزمن تشييد بناء فوقه يعود إلى العصر الفارسي. جدران الغرفة مبنية من الحجارة الضخمة والجدران تعلو أقل من 4,50 أمتار وأرضيتها قائمة على عمق 7,50 أمتار تحت مستوى الطريق الحالية. وقد عثر في المعبد على مواد خشبية وخزفيات مصنوعة في صيدا «استوردت من قبرص مع أواني الطقوس الاحتفالية تستعمل للأكل والشرب ومزج السوائل من موقع ميسان في اليونان».

الموقع المحاذي لقلعة صيدا البحرية، كشف قبل عشر سنوات سراً آخر من أسرارها، غرفة قدس الأقداس حيث كان السكان يعبدون آلهتهم، تحت الطبقة الأرضية التي يعود تاريخها إلى 1300 قبل الميلاد.

وتتواصل أعمال الحفر والتنقيب في موقع الفريير، إذ تحفر الأساسات لتشييد متحف صيدا بإشراف المتحف البريطاني بالتعاون مع المديرية العامة للأثار. الحفر كشف المعبد، ومن المنتظر أن يكشف أسراراً أخرى في باطن صيدا.

وفي تسلسل لاكتشافات الحفريات في هذا الموقع، يمكن أن نلخصها بالآتي: في العصر النحاسي (3500 . 5500 قبل الميلاد) سكن الإنسان في منطقة الدكرمان المجاورة للدجر (أمام مكب صيدا الحالي للنفايات) وبنى هناك

مبنى ضخماً يصل طوله إلى 45 متراً، ويعتقد علماء الآثار أنه معبد المدينة. حالياً، تشهد المدينة إقبالاً من المهتمين، وخصوصاً أن المشرفين على الموقع يسمحون بزيارة الموقع ومعاينة المعبد. ويقف على المدخل شرطي للحماية، فيما ترؤج بلدية صيدا وهيئاتها للقيمة الأثرية تشجيعاً لاهتمام الصيداويين بتراثهم.

تلك المنطقة. ثم في العصر البرونزي الأوسط (1500 . 2000 قبل الميلاد) تغيّر استعمال الموقع وأصبح جنازياً، بعدما غمر أهالي صيدا مبنى الأهرامات وكامل الموقع بالرمل. وبقيت هذه العادات سائدة في الموقع حتى خلال فترة العصر البرونزي الحديث (1200 - 1500)، حينها تغيّر استعمال الموقع من جديد، إذ بنى أهالي المدينة

قريته ودفن أمواته داخل بيوته. ثم في العصر البرونزي (1200 - 3500 قبل الميلاد)، الذي يعرف أيضاً باسم الفترة الكنعانية ترك الإنسان القديم منطقة الدكرمان وبدأ موطنه في مدينة صيدا القديمة، واستعمل منطقة التل المرتفعة، لعدة غابات بحسب تطلباته. وفي العصر البرونزي القديم (2000 . 3500) بنى أهراءات ضخمة في